شرح مقصورة ابن دريد

المنسوب الى الجواليقي

المتوفى سنة ٥٤٠ هجرية

تحقيق الدكتورين

حاتم صالح الضامن
كلية الآداب ـ جامعة بغداد

عبد المنعم احمد التكريتي
كلية الشريعة ـ جامعة بغداد

مكتبة : الشعر العربي

شرح مقصورة ابن دريد

المنسوب إلى الجواليقي
المتوفى سنة ٥٤٠ هجرية

تحقيق الدكتورين

حاتم صالح الضامن
كلية الآداب ـ جامعة بغداد

عبد المنعم أحمد التكريتي
كلية الشريعة ـ جامعة بغداد

مكتبة لسان العرب

شرح مقصورة ابن دريد

المنسوب إلى الجواليقي

المتوفى سنة ٥٤٠ هجرية

تحقيق الدكتورين

حاتم صالح الضامن
كلية الآداب - جامعة بغداد

عبد المنعم احمد التكريتي
كلية الشريعة - جامعة بغداد

شرح مقصورة ابن دريد

المنسوب الى الجواليقي

المتوفى سنة ٥٤٠ هجرية

تحقيق الدكتورين

حاتم صالح الضامن
كلية الآداب ـ جامعة بغداد

عبد المنعم احمد التكريتي
كلية الشريعة ـ جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

وبعد فهذا كتاب فيه شرح ابي منصور الجواليقي على مقصورة ابن دريد .

والمقصورة هذه قصيدة طويلة نظمها ابن دريد في مدح ابني ميكال ، وجعل حرف الروي فيها الفاً مقصورة ، وقد ضمنها كثيراً من الأمثال السائرة والأخبار النادرة والحكم والمواعظ والأشعار ، واستخدم فيها الأسماء العربية المقصورة .

ولما لهذه القصيدة من اهمية فقد اعجب بها الشعراء والأدباء فاخذوا في معارضتها والنسج على منوالها وتسميطها وتشطيرها وتخميسها وشرحها وقد وصل الينا من هذه الكتب قسم كبير ، وطبع منها القليل .

والشرح الذي نقدمه اليوم موجز لطيف فسّر فيه الجواليقي الغريبَ ، وعرض كثيراً للظواهر اللغوية كالأضداد والمثنى ، والمترادفات كاسماء السلاح واسماء الخمرة واسماء الدواهي . كما فصّل القول في الاشارات التاريخية التي وردت في المقصورة وسرد أحداثها عن امرىء القيس ، وعمرو بن هند ، والزباء وجذيمة الأبرش وسيف بن ذي يزن ، وعبدالرحمن بن الأشعث وغيرهم .

وامتاز هذا الشرح بزيادات انفرد بها الشارح ، وترك شرح الأبيات الواضحة من المقصورة لسهولتها .

وقد أوجزنا في التعليق على هذا الشرح لئلا نثقل النص .

المؤلف

والحمدُ لله أوّلاً وآخراً إنّه نعم المولى ونعمَ النصير .

أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي البغدادي .

ولد سنة ٤٦٥ هـ من اسرة بغدادية ميسورة الحال ، وانصرف منذ صباه الى تلقي العلم والرواية والتاليف .

وكانت وفاته سنة ٥٤٠ هـ على الأرجح ، وقيل : سنة ٥٣٩ هـ(*) .

آثاره :

المطبوعة :

١) تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة : نشر اكثر من مرة .

٢) جواب أبي منصور عن فتوى سئل عنها وهي : (هل ضمة اللام في : يا أيها الرجلُ ، ضمة اعراب . . .) : اوردها ابن الشجري في اماليه ٢/١١٩ .

(*) للتوسع في ترجمته ينظر :
الأنساب ٣/٢٧١
نزهة الألباء ٣٩٦
المنتظم ١٠/١١٨
معجم الأدباء ١٩/٢٠٥
انباه الرواة ٣/٣٣٥
وفيات الأعيان ٥/٣٤٢
مقدمة المعرب
ابو منصور الجواليقي واثاره في اللغة

٣) جواب مسألة سئل عنها أبو منصور بن الجواليقي : وهي قراءة من قرأ : « ونحن عصبة » بالنصب . نشرها طارق الجنابي في مجلة كلية اصول الدين ببغداد ع١ ١٩٧٥ .

٤) الرد على الزجاج في مسائل اخذها على ثعلب : نشره د. عبدالمنعم احمد وصبيح الشاتي ، السليمانية ١٩٧٩ .

٥) شرح أدب الكاتب : طبع بمصر سنة ١٣٥٠ هـ .

٦) ما جاء على فعلت وافعلت بمعنى واحد : نشره ماجد الذهبي بدمشق ١٩٨٢ .

٧) المعرّب : نشره احمد محمد شاكر بمصر سنة ١٣٦١هـ وأعاد طبعه سنة ١٣٨٩هـ .

المخطوطة :

١) شرح مقصورة ابن دريد : وهو كتابنا هذا .

٢) شرح مقصورة ابي صفوان الأسدي .

٣) المختصر في النحو : نال به محرم جلبي درجة الماجستير من كلية الآداب ـ جامعة بغداد سنة ١٩٧٠ .

الكتب التي لم تصل الينا :

العروض : ذكره ابو البركات الانباري في نزهة الألباء .

الكتب التي نسبت اليه غلطا :

١) اسماء خيل العرب وفرسانها : نسبه اليه الزركلي في الاعلام وكحالة في معجم المؤلفين . والصواب انه لابن الاعرابي برواية الجواليقي وبخطه .

٢) شرح المثل السائر في أدب الكاتب : ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون .

٣) غلط الضعفاء من الفقهاء : ذكره التنوخي في مقدمة (تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة) . والصواب انه لابن بري .

مخطوطة الكتاب :

نسخة فريدة تحتفظ بها مكتبة كوبريلي في اسلامبول تحت رقم ١٣٢٤ .

تقع هذه النسخة في ٧٢ ورقة ، في كل صفحة تسعة سطور . وليس فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

وسند رواية هذا الشرح لا يثبت بشكلٍ قاطع نسبة هذا الشرح الى الجواليقي . ولكن بعد الرجوع الى الشرح المنسوب الى التبريزي ، والى شرح التبريزي تبين لنا انّ هذا الشرح يختلف عن الشرحين السالفين ، وبهذا يمكننا الاطمئنان الى انّ هذا الشرح هو للجواليقي ، وقد حذا فيه حذو شيخه التبريزي في منهج الشرح .

وقد ارفقنا بنشرتنا هذه صورتين للورقتين الأولى والأخيرة .

★ ★ ★

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين وامام
المتقين وقايد الغر المحجلين محمد النبي وعلى آله الطيبين
الطاهرين اخبرنا الشيخ الاجل الامام الاوحد الزاهد العالم
تاج الادبا ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر الجواليقي
اسعده الله بطاعته في دنياه واخرته قال اخبرنا الشيخ الاجل
الامام ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي قال اخبرنا
الشيخ الامام ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قال اخبرنا ابو بكر
محمد بن دريد الازدي يمدح ابن ميكال ويصف سيره الى فارس

ويتشوق البصرة واخوانه بها

اما ترى راسي حاكى لونه طرة صبح تحت اذيال الدجا

ما زايدة وجواب الشرط يجي فيما بعد وهو قوله
يقول لاتيته البيت وطرة الصبح اوله واذيال الدجا اواخره
شبه اختلاط الشيب في راسه بذلك

واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا

الغضا ضرب من الشجر يوصف بان جمره يبقى والجزل من الحطب
ما غلظ منه ومثل منصوب على صفة المصدر المحذوف يصف
غلبة البياض على السواد

المتضع المتذلل عند نزول النكبة به والمتبهج الفرح
المسرور فيقول لست من يأسى على فائت ولا يسر بفرح
كقول الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور والمزدهي
مفتعل من الزهو وهو الكبر وفي الحديث انه قيل لعمر
بن الخطاب رضي الله عنه حين طعنه ابو لؤلؤة غلام المغيرة
اعهد الى من يكون بعدك قال لو كان سالم حيا لما عدلت
به قيل له هذا علي بن ابي طالب قد تعرف قرابته وتقدمه
وفضله قال فيه دعابة يريد ان فيه مزاحا قيل فعثمان بن

عفان

عفان وهو تعرفه قال هو كلف باقاربه قيل فالزبير بن العوام
حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك نعارة
متعب قيل فهذا طلحة بن عبيد الله ابن عم ابي بكر الصديق
رحمة الله عليه قال لولا باو فيه اي كبر وخيلا فلم يرض من
الستة احدا تقضي نحبه وتركها شورى بين
نجزت المقصورة ولله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا
محمد وآله الطاهرين

شرح مقصورة

ابن دريد

المنسوب الى الجواليقي

المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

٢ أ/ بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للّهِ رَبِّ العالمينَ ، والصلاة والسّلامُ على سَيِّدِ المُرْسَلِينَ ، وإمامِ المُتَّقِينَ ، وقائدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ، وعلى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ .

أخْبَرَنا الشَّيْخُ الأَجَلُّ الإمامُ الأَوْحَدُ الزّاهِدُ العالِمُ تاجُ الأُدَباءِ أبو مَنْصُورٍ مَوْهُوبُ بنُ أحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بن الخِضْرِ اللُّغَوِيُّ الجَوالِيقِيُّ ، أسْعَدَهُ اللّهُ بِطاعَتِهِ في دُنْياه وآخِرَتِهِ ، قالَ : أخْبَرَنا الشَّيْخُ الأَجَلُّ الإمامُ أبو زكَرِيّاءَ يَحْيى بنُ عليٍّ الخَطِيب التبريزيُّ[1] ، قالَ : أخْبَرَنا الشَّيْخُ الإمامُ أبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عليٍّ الجَوْهريُّ[2] ، قالَ : أخْبَرَنا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ دُرَيْدٍ الأزْدِيُّ ، يَمْدَحُ ابْنَ ميكال ، ويَصِفُ سَيْرَهُ الى فارِسَ ، ويَتَشَوَّقُ البَصْرَةَ[3] ،
٢ ب/ وإخْوانه بِها :

١ـ إمّا تَرَيْ رَأْسِيَ حاكَى لَوْنُهُ
طُرَّةَ صُبْحٍ تَحْتَ أذْيالِ الدُّجَى

ما : زائِدَة ، وجوابُ الشرط سيجيءُ فيما بعد ، وهو قوله : فَكُلُّ ما لاقَيْتُهُ .... البيت . وطُرَّةُ الصُّبْحِ : أوَّلُهُ . وأذْيالُ الدُّجَى : مآخِيرُها . شَبَّهَ اختلاطَ الشَّيْبِ في رأسِهِ بذلك .

---

(١) توفي ٥٠٢ هـ . (معجم الادباء ٢٠/٢٥ ، وفيات الاعيان ٦/١٩١) .

(٢) شيخ ثقة ، سمع ابن كيسان . (الأنساب ٣/٢١)

(٣) في الأصل : لبصرة .

٢ ـ واشْتَعَلَ المُبْيَضُّ في مُسْوَدِّهِ
مِثْلَ اشْتِعالِ النّارِ في جَزْلِ الغَضا

الغَضا : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، يُوصَفُ بأنّ جَمْرَهُ يَبْقى ، والجَزْلُ من الحَطَبِ : ما غَلُظَ منهُ • ومِثْلَ : مَنْصوبٌ على صِفَةِ المَصْدَرِ المَحْذوفِ ، يَصِفُ غَلَبَةَ البَياضِ على السَّوادِ •

٣ أ/٣ ـ فَكانَ كاللَّيْلِ البَهيمِ حَلَّ في
أرْجائِهِ ضَوْءُ صَباحٍ فانْجَلى

٤ ـ وَغاضَ ماءُ شِرَّتي دَهْرٌ رَمى
خَواطِرَ القَلْبِ بِتَبْريحِ الجَوى

يُقالُ : غاضَ : إذا نَقَصَ ، وغاضَهُ غيرُهُ : إذا نَقَصَهُ ، وغاض ههنا مُتَعَدٍّ ، ودَهْرٌ : فاعِلُهُ ، والتَّبْريحُ ، من قَوْلِهِمْ : بَرَّحَ بِهِ الأمْرُ ، وهذا ضَرْبٌ مُبَرِّحٌ • والبَرَحُ : الشِّدَّةُ • والجَوى : داءٌ في الجوف • وشِرَّتُه : نَشاطُه •

٥ ـ وآضَ رَوْضُ اللَّهْوِ يَبْساً ذاوِياً
من بَعْدِ ما قَدْ كان مَجّاجَ الثَّرى

يُقالُ : آضَ يَئيضُ أيْضاً إذا رَجَعَ ، ويكونُ بمعنى صارَ ، تقولُ : صارَ رَوْضُ اللَّهْوِ يَبْساً ، واليَبْسُ : اليابِسُ من النَّباتِ • والذّاوي : الذي قد جَفَّ بَعْضَ الجفوفِ ، وفيه نَدْوَةٌ بَعْدُ • والثَّرى : النَّدى ، تقولُ : صارَ
٣ ب يَبْساً بعد ما كانَ رَيّانَ يَمُجُّ النَّدى ، وهذا تمثيل •

٦ ـ وضَرَّمَ النَّأْيُ المُشِتُّ جِذْوَةً
ما تَأْتَلي تَسْفَعُ أثْناءَ الحَشا

النَّأْيُ : البُعْدُ • وضَرَّمَ : أوْقَدَ • والمُشِتُّ : المُفَرِّقُ • والجِذْوَةُ : الجَمْرَةُ المُلْتَهِبَةُ • وتَأْتَلي : تَقْصُرُ • والسَّفْعُ : من قَوْلِهِم سَفَعَتْهُ النارُ : اذا أصابَتْهُ وغَيَّرَتْهُ ، وقيل لِلأثافي سُفْعٌ لِلآثارِ التي فيها من لَفْحِ النّارِ • وأثْناء الحشا : نواحيهِ وما يَنْطَوي عَلَيْهِ •

٧ ـ واتَّخَذَ التَّسْهيدُ عَيْني مَأْلَفاً
لَمّا جَفا أجْفانَها طَيْفُ الكَرى

التَّسْهيدُ : تَفْعيلٌ من السُّهاد • والكَرى : النَّوْمُ ، تقولُ جَعَلَ السُّهادُ

عَيْنَهُ مَأْلَقاً لِما جَفاهُ من الطَّيْفِ الذي كانَ يَأْتِيهِ في النَّوم .

٤ أ/ ٨ ــ فَكُلُّ ما لاقَيْتُهُ مُغْتَفَرٌ

في جَنْبِ ما أَسْأَرَهُ شَحْطُ النَّوَى

الفاءُ جوابُ الشَّرطِ الذي في أَوَّلِ القصيدةِ . وأَسْأَرَهُ : أَبْقاهُ . والشَّحْطُ : البُعْدُ . تقول : كُلَّما لاقَيْتُهُ من الشَّدائِدِ سَهْلٌ بالإضافةِ الى النَّوى ، وهو البُعْدُ ، أي : النَّوَى أعْظَمُ الشَّدائِدِ التي ألقاها .

٩ ــ لَوْ لابَسَ الصَّخْرَ الأَصَمَّ بَعْضُ ما

يَلْقاهُ قَلْبي فَضَّ أَصْلادَ الصَّفا

فَضَّ الشَّيءَ يَفُضُّهُ : إذا كَسَرَهُ . والصَّلْدُ : اليابِسُ ، وجَمْعُهُ أَصْلادٌ . والصَّفا : الصَّخْرَةُ المَلْساءُ التي لا يُؤَثِّرُ فيها شَيءٌ ، يَقولُ : لو لَقِيَ الصَّخْرُ ما يَلْقاهُ قَلْبي لَهَدَّهُ وكَسَرَهُ ، يَصِفُ نَفْسَهُ بالصَّبْرِ على الشَّدائدِ .

١٠ ــ إذا ذَوَى الغُصْنُ الرَّطيبُ فاعْلَمَنْ

أَنَّ قُصاراهُ نَفادٌ وتَوَى

٤ ب قُصاراهُ : غايَتُهُ ، يُقالُ : قُصاراهُ وقَصاراهُ وقُصْرُهُ . والتوى : الهَلاكُ . وهذا تمثيلٌ يريد أنَّ الغُصْنَ الرَّطْبَ إذا ذَوَى ، أي : بَدا فيه الذُّبُولُ ، عَلِمَ أنَّ آخِرَهُ الى الجَفافِ والفَناءِ ، يقولُ : فكذلك الشَّدائِدُ التي أقاسيها تُؤَدِّيني الى الفَناءِ .

١١ ــ شَجِيتُ لا بَلْ أَجْرَضَتْني غُصَّةٌ

عَنُودُها أَقْتَلُ لي مِن الشَّجَى

يُقالُ : شَجِيَ يَشْجَى شَجًى إذا اعْتَرَضَ في حَلْقِهِ شَيءٌ . وقَوْلُهُ : أَجْرَضَتْني ، ومِنْهُ المَثَلُ المَعْروفُ : (حالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ)(٤) ، والمَثَلُ لِعَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ ، وذلك لمَّا أخَذَهُ المَلِكُ يَوْمَ بُؤْسِهِ ، وقالَ له : أَنْشِدْني ، فقال : (حال الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ) ، واختلفوا في المَلِكِ ، فقالوا :

٥ أ هو النُّعْمانُ /بنُ المُنْذِرِ ، وقيلَ : هو عَمْرُو بنُ هِنْدٍ . والعَنودُ : ما اعتَرَضَ في الحَلْقِ ، وجَعَلَ الشَّجَى أهْوَنَ مِن الغُصَّةِ .

١٢ ــ إنْ يَحْمِ عَنْ عَيْني البُكا تَجَلُّدي

فالقَلْبُ مَوْقُوفٌ على سُبْلِ البُكا

البُكاءُ : يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، قالَ الشاعِرُ(٥) :

---

(٤) الأمثال ٣١٩ ، الفاخر ٢٥٠ ، جمهرة الأمثال ١/٣٥٩ .

(٥) حسان بن ثابت ، ديوانه ٥٠٤ . ونسب الى كعب بن مالك في ديوانه ٢٥٢ . وينظر المقصور والممدود للفراء ٥٦ وشرح مقصورة ابن دريد للخمي ١٣٦ .

بَكَتْ عَيْني وحقٌ لها بُكاها
وما يُغْني البُكاءُ ولا العَويلُ

١٣ ـ لو كانَتِ الأحلامُ ناجتْني بما
ألقاهُ يَقْظانَ لأصْماني الرَّدَى

يقولُ : لو رأيتُ في النّوم ما ألقاهُ في اليَقَظة لَقَضى عَليَّ . والرَّدَى : الهَلاكُ . وأصماني : من قولهم رَماهُ فأصْماه إذا قَتَلَهُ مَكانَهُ .

١٤ ـ مَنْزِلَةٌ ما خِلْتُها يَرْضَى بها
لِنَفْسِهِ ذو أرَبٍ ولا حِجا

الحِجا : العَقْلُ . والأرَبُ : من قولهم أرِبَ يَأْرَبُ أرَباً فهو أرِبٌ ، أي : عالِمٌ بالشّيءِ .

٥ ب/١٥ـ شَيْمُ سَحابٍ خُلَّبٍ بارِقُهُ
ومَوْقِفٌ بَيْنَ ارتجاءٍ ومُنَى

الشَّيْمُ : النّظَرُ الى البَرْقِ ، يُقال : شِمْتُ السَّحابَ أشيمُهُ شَيْماً إذا تَرَقَّبْتَ مَطَرَهُ . والخُلَّبُ : الذي لا مَطَرَ فيه ، يكونُ بَرْقٌ ولا مَطَرَ مَعَهُ ، يُضْرَبُ به المَثَلُ في قِلَّةِ الخَيْرِ .

١٦ ـ في كُلِّ يَوْمٍ مَنْزِلٌ مُسْتَوْبِلٌ
يَشْتَفُّ ماءَ مُهْجَتي أو مُجْتَوَى

يُقالُ : اسْتَوْبَلْتُ البِلادَ : إذا لم تُوافِقْكَ في بَدَنِكَ ، وإنْ كُنْتَ مُحِبّاً لَهَا . واجْتَوَيْتُها : إذا كَرِهْتَها ، وإنْ كانتْ مُوافِقَةً لَكَ في بَدَنِكَ . ويَشْتَفُّ : يَسْتَقْصي ، من قَولِهِمْ : اشْتَفَّ ما في الإناءِ إذا اسْتَقْصَى شُرْبَهُ ، ومنه قولُهُم : (ليسَ الرِّيُّ عن التَّشافِ)(٦) .

٦ أ/ ١٧ ـ ما خِلْتُ أنّ الدّهْرَ يَثْنيني عَلَى
ضَرّاءَ لا يَرْضَى بها ضَبُّ الكُدَى

يَثْنيني : يَعْطِفُني ، يُقالُ : ثَناهُ يَثْنيهِ إذا عَطَفَهُ ، والضَّراءُ : الصَّخْرَةُ اليابِسَةُ . والكُدَى : جمع كُدْيَة ، وهي الأرضُ الصُّلْبَةُ الغليظَةُ ، يكونُ فيها الضّبابُ . فيقولُ : ما كُنْتُ أظُنُّ أنّ الدّهْرَ يُرْضيني بما لا يَرْضَى به الضَّبُّ من خُشونَةِ العَيْشِ ، لأنّهُ لا يَرِدُ الماءَ ، ولا يكونُ إلاّ في المَواضعِ الصّلبةِ التي لا خَيْرَ فيها .

---

(٦) جمهرة الأمثال ٢/١٩٠ ، مجمع الأمثال ٢/١٩٠ .

١٨ ــ أُرَمِّقُ العَيْشَ على بَرْضٍ فإنْ
رُمْتُ ارْتِشافاً رُمْتُ صَعْبَ المُنْتَسَا

أُرَمِّقُ : أُعْطِي قليلاً ، والرَّمقُ : البقيَّةُ القَليلةُ . والبَرْضُ : القليلُ ، يُقالُ : تَبَرَّضَ فلانٌ حاجَتَهُ إذا أخَذَها قليلاً قليلاً . والارْتِشافُ : افتعال/ من الرَّشْفِ،
٦ ب وهو الاسْتِقْصاءُ في الشُّرب . وقال ابن خالَوَيْهِ[٧] : البَرْضُ : خروجُ الماءِ من البِئْرِ قليلاً قليلاً ، يُقالُ : بِئْرٌ بَضُوضٌ وبَرُوضٌ"[٨] ورَشُوحٌ ومَكُوكٌ ، إذا كانَ ماؤها قليلاً . والارْتِشافُ : استِقْصاءُ ما في الإناءِ من الماء . والمُنْتَسَا : أصْلُهُ من التَّأخير ، وهو ههُنا : البُعْدُ ، ويُكْتَبُ بالألف ، لأنَّ أصْلَهُ الهمز[٩]، وقد يَجوزُ أنْ يُكْتَبَ بالياءِ على تَرْكِ الهَمْزِ ، لأنه خماسي .

١٩ ــ أراجعٌ لِيْ الدَّهْرُ حَوْلاً كامِلاً
الى الذي عَوَّدَ أمْ لا يُرْتَجَى

يُرْتَجَى يُكْتَبُ بالياء ، لأنَّهُ خماسي .

٢٠ ــ يا دَهْرُ إنْ لم تَكُ عُتْبَى فاتَّئِدْ
فإنَّ إرْوادَكَ والعُتْبَى سَوَا

٧ أ العُتْبَى : الرِّضَى ، يُقالُ : عَتَبْتُ فلاناً فأعْتَبَني ، أي : أرْضاني ، واتَّئِدْ مَعْناهُ : أرفِقْ . والإرْواد : الرفقُ والمَهَلُ ، وتصغيرُهُ : رُوَيْدٌ ، ومن ذلك قيل : رُوَيْدَكَ . وسَوا : يُكْتَبُ بالألف لأنّه مقصورٌ ممدودٌ .

٢١ ــ رَفِّهْ عَلَيَّ طالما أنْصَبْتَني
واسْتَبْقِ مِنّي ماءَ غُصْنٍ مُلْتَحَى

رَفِّهْ : مأخوذٌ من الرَّفاهيَّة ، وهي الدَّعَةُ ، وأصْلُها مِن الرِّفْهِ ، وهو أنْ تَرِدَ الإبلُ الماء في كلِّ يومٍ ، فإذا ورَدَت يوماً ولم تَرِدْ يوماً فهو الغبُّ ، فإذا ورَدَت بَعْدَ يومين فهو الثِّلْثُ ، وإذا ورَدَتْ بَعْدَ ثلاثٍ ، فهو الرِّبْعُ ، وبعد الأربع خِمْسٌ ، ولم يتجاوز ذلكَ ، غيرَ أنَّ الكُميتَ[١٠] قال :خِصالاً عُشارا .

---

(٧) شرح مقصورة ابن دريد ٢٤ . وابن خالويه الحسين بن أحمد ، له شرح كبير على المقصورة ، ت ٣٧٠هـ . (نزهة الألباء ٣١١ ، إنباه الرواة ١/٣٢٤) .
(٨) ينظر : اللسان (برض ، بضض) .
(٩) من نسا .
(١٠) خزانة الأدب ١/١٧٠ وتتمته :

ولم يستريثوك حتى رميـ ـتَ فوقَ الرجالِ ...
وقد أخلّ به شعره .

أنصَبْتَني : أتعَبْتَني •

والمُلْتَحى : ما قُشِرَ من لحاء الشَّجَر • قال الشاعر[11] :

٧ ب لا تَدْخَلَنَّ مُشَكَّلَماً بينَ العَصا ولِحائِها

ويكتب مُلْتَحَى بالياء وإنْ كان أصلُه الواو لأنه خُماسي ، ويقال : تلاحَى الرَّجُلانِ إذا تشاتما ، وقول العَرَب : لحا اللّهُ فلاناً ، فمعناهُ : قشرَ الله من مالِهِ •

٢٢ ــ لا تَحْسِبَنْ يا دَهْرُ أني ضارعٌ
لِنَكْبَةٍ تَعْرِقُني عَرْقَ المُدَى

الضارعُ : المتذلِلُ ، والنكبةُ المُصيبةُ • وتَعْرِقُني تَسْلَخُني • والمُدَى : السكاكين ، الواحدة : مُدْيَة ، ويقال: عَرَقتُ اللحم عن العظم : إذا أخَذْتَ ما عليه منه ، والعرب تُسمّي اللحم إذا كان كثيرَ العِظام العُراقَ ، تقولُ العرب : « أطْيَبُ اللحمِ ما أُكِلَ عن عودِهِ » ، يريدون : عن عظمه ، والفُرْسُ تَعيبُ على العرب نَهْشَ العظام ، وقال شاعرهم :

لا تَنْهَشِ العظْمَ فوق الخوان

٨ أ ويُكْتَبُ المُدى بالياء للإمالة •

٢٣ ــ مارَسْتُ من لَوْ هَوَتِ الأفْلاكُ من
جَوانِبِ الجَوِّ عليه ما شكا

المُمارَسَةُ : الاختبار ، وهَوَتْ : سَقَطَتْ ، ويقال[12] : هَوَى من بَعيدٍ وأهوى من قريب • والجوُّ : الهواء في الأفق ، ويُقال له : السُّكاك ، ومنه قولهم : فلانٌ في السُّكاك[13] ، ومنه أيضاً : اللُّوحُ ــ بالضم ــ ، فأما اللَّوحُ ــ بالفتح ــ فالعطش ، وهو أيضاً الدَّفةُ العريضة ، وهو مقدم الأكتاف ، وهو عظم مرجع الكتف • ويكتب شكا بالألف لأنه من ذوات الواو •

٢٤ ــ لكنّها نَفْثَةُ مَصْدورٍ إذا
جاشَ لُغامٌ من نواحيها عَما

نفثة : يريد البصقة بغير ريق كفعل الراقي والسّاحِرِ إذا تفل في عُقَدِ السِّحر •

٨ ب وكان رسول الله ــ صلى الله عليه و سلم ــ سُحِرَ ، سَحَرَتْهُ بناتُ أعْصَم اليهوديُّ بإحدى عشرة عُقْدَةً ، فجاءه جبريل ــ عليه السلام ــ بالمعوّذتين : « قل أعوذُ بربِّ

(١١) بلا عزو في جمهرة الأمثال ٢١٦/١ •

(١٢) ابن خالويه ٢٨ ، ابن هشام اللخمي ١٥٦ •

(١٣) الزاهر ٤٦٠/١ •

الفَلَق »[14] و« قل أعوذُ بربِّ النا س »[15] ، وهما إحدى عشرة آية ، فقال له : تَعَوَّذ بهما ، فلما قرأهما النبي – صلى الله عليه وسلم – بطل عنه السِّحْرُ ، وقال : « لما قرأتهما فكأنيَ أُنْشِطْتُ من عِقالٍ »[16] ، أي : حُلِلْتُ . والأُنشوطَةُ : عقدة بحلقة من الحبل أو التكة ، فإذا أمَرْتَ أن تُعقَدَ ، قلتَ : أُنْشُطْ – بضم الألف والشِّين – ، وإذا أمَرْتَ أنْ تحَلّ ، قلْتَ : أَنْشِطْ – بفتح الألف وكَسْر الشِّين – . والمصدورُ : الذي يشتكي صَدْرَهُ . وجاشَ : ارتفع كما يغلي المِرْجَلُ ، قال امرُؤ القيس[17] :

٩ أ على الذَّبل جيَّاشٌ كأن اهتِزَامَهُ
إذا جاشَ فيه حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ

واللغام : الزَّبد . وعَمّا يكتب بالألف ، وعَمّا : سَقَطَ .

٢٥ – رَضِيتُ قَسْراً وعلى القَسْرِ رِضَى
مَنْ كانَ ذا سُخْطٍ على صَرْفِ القَضَا

القَسْرُ : القَهْرُ ، وهو الغَلَبَةُ ، [والقضا] يكتب بالألف ، لأنه مقصور من ممدود .

٢٦ – إنَّ الجَدِيدَيْنِ إذا ما اسْتَوَيَا
على جَدِيدٍ أدْنَيَاهُ لِلْبِلَى

الجديدان[18] : الليل والنَّهار ، وهما الأَجَدَّانِ[19] والمَلَوانِ[20] ، الواحد ، ملاً ، مقصور ، قال الشاعر[21] :

ألا يا دِيَارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ
أمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ

وهما الخيطان ، قال الله تعالى : « وكُلُوا واشْرَبُوا حتَى يَتَبَيَّنَ لكم الخيْطُ الأبيضُ من الخَيْطِ الأسود من الفَجْرِ »[22] وقوله / استويا : احتَوَيا . وأدْنَياهُ : قَرَّباهُ .

٩ ب ويكتب البِلى بالياء إذا قُصر للأمالة ، فإذا فُتِحَ مُدَّ ، فقيل : البَلاء . قال الشاعر[23] :

والمَرْءُ يُبْلِيه بَلاءَ السِّرْبالْ
كرُّ الليالي وانْتِقالُ الأحْوالْ

---

(١٤) الفلق ١ .
(١٥) الناس ١ .
(١٦) النهاية ٥/٥٧ .
(١٧) ديوانه ٢٠ وروايته : على العقب .
(١٨) المثنى ٥٧ .
(١٩) المثنى ٥٧ .
(٢٠) المثنى ٥٧ ، جنى الجنتين ١٠٨ .
(٢١) ابن مقبل ، ديوانه ٣٣٥ . والسبعان : اسم جبل .
(٢٢) البقرة ١٨٧ .
(٢٣) العجاج ، ديوانه ٢/٣٢٣ .

والبلاءُ أيضاً ممـدود من البَليَّة ، والبـلاء : الاختبار ، قال الله تعـالى : « لِيَبْلُوَكُم أيُّكُمْ أحسَنُ عَمَلاً »(٢٤) .

٢٧ ــ ما كُنْتُ أدْري والزَّمـانُ مُولَـعٌ
بِشَتِّ مَلْمومٍ وتَنْكيثِ قُـوَى

مولع : مُغْرًى بالشـيء ، ويُرْوى : مُوزَعٌ ، أي : مُلْهَـمٌ ، قال الله تعالى : « رَبِّ أوزِعْني أنْ أشْـكُرَ نِعْمَتَكَ »(٢٥) ، أي : ألْهِمْني ، والشَّتُّ : التفرّق . والملموم: المُجْتَمِعُ . والتنكيثُ : النَّقضُ ، وأصله : أن تنقض الحبالُ وبيوت / الشعر المُخْلَقة ،
١٠ أ ويعاد غزلها ثانية ، قال الله تعالى « ولا تكونـوا كالتي نَقَضَتْ غَزْلَهـا من بعـد قوَّةٍ أنكاثاً »(٢٦) . والقُوى ــ بالضم ــ ، ويُروى بِكَسْر القاف ، وقد قُرِئ بهما : « شديدُ القُوى »(٢٧) ، وهو جمع قُوَّةٍ ، وهي الطاقة من الحبلِ والغزْل . فأمّا طاقـات الوَتَر فيقال لها : الأُسُون ، ولا واحد لها من لفظها ، ويُكتب قُوى بالياء للامالة .

٢٨ ــ انَّ القَضـاءَ قاذِفي في هُـوَّةٍ
لا تَسْتَبِلُّ نَفْسُ مَنْ فيها هَـوَى

قاذِفي : طارِحي . والهُوَّة : الحُفْرَةُ الغامِضَـةُ ، تكون في الأرض ضَيِّقَـةَ الرَّأْسِ واسِعَةَ القَعْرِ ، لا يكاد يَنْجُو من يسقط فيها . وتَسْتَبِلُّ : تَنْجـو ، يُقال للمريض
١٠ ب إذا أفاقَ من عِلَّتِهِ : أبَلَّ واسْتَبَلَّ واطْرَغَشَّ وتَقَشْقَشَ/ وتقشقشت القَرْحَةُ : إذا بَرِئَتْ . وكانوا في صدر الاسلام يسمون : « قُلْ يا أيُّها الكافرونَ »(٢٨) و « قُلْ هو اللهُ أحَـدٌ »(٢٩) بالمقتشقشتين ، لأنهما تُبرِئان من النفاق . وهوى : سَقَطَ ، ويُكتب بالياء(٣٠) لأنك تَقولُ : هَوَيْتُ .

٢٩ ــ فَإنْ عَثَرْتُ بَعْـدَها إن وَأَلَتْ
نَفْسِيَ مِن هاتا فقولاً لا لَعـا

---

(٢٤) هود ٧ ، الملك ٢ .

(٢٥) النمل ١٩ ، الاحقاف ١٥ .

(٢٦) النحل ٩٢ .

(٢٧) النجم ٥ . وينظر : ابن هشام اللخمي ١٦٤ .

(٢٨) الكافرون ١ .

(٢٩) الاخلاص ١ .

(٣٠) المقصور والممدود لابن ولاد ١١٦ .

وأَلَتْ : نَجَتْ ، ومنه المَسْوئِل : المَنْجي . وهـاتا بمعنى هذه ، وفيها لُغات : هـذِهِ وهـذي وذِهِ وهـاتا وذي وتي[٣١] . ولعا[٣٢] : كلمة تقال للعاثِرِ ، ومعناها : اسْلَمْ ، ويُقال للعـاثِرِ : دَعْ دَعْ بمعناها ، ويقالُ : دعـدع الراعـي بغنمه إذا نَعِـقَ ، أي : صَوَّتَ بالعين ــ غير معجمة ــ ، فأمّا الغُراب فيُقال : نَغَقَ ــ بالغين معجمة ــ ، ويكتب لعا بالألف ، لأنك تقـول على القياس : لَعَوْت ، مثل : دَعَوْتُ .

١١ أ /٣٠ ــ وإن تَكُنْ مُدَّتُها مَوْصُولَةً

بالحَتْفِ سَلَّطْتُ الأُسَى على الأَسَى

الحتف : الهـلاكُ . والأُسَى : جمـع أُسوة ، والأَسَى : الحُزْنُ ، يقالُ : أسِيْتُ على الشيء آسِيَ أسىً ، ويكتب بالياء[٣٣].

٣١ ــ إنَّ امْرَأَ القَيْسِ جَرَى الى مَدَى

فاعْتاقَـهُ حِمامُـهُ دون المَـدَى

امرؤ القيس ، هو : ابن حجر بن عمـرو آكِلِ المِـرار[٣٤] . والمَدَى : الغايَـةُ لِسَبْقِ الخيـل ، تُجعل عليه قصبـاتٌ ، مَنْ حازَها كان له السَّبْقُ ، قال الشاعر :

حَوَى قَصَبـاتِ السَّبْقِ قيس بن عاصِمِ

والمَدَى يكتب بالياء .

وكان من حديثُ امْرِىءِ القيس أنَّ أباه طَرَدَه حين قال الشِّـعْرَ ، وشُهِرَ بِهِ ، لأنه نهاهُ عن قوله ، وقال له : الملوكُ لا تَمْدَحُ وإنما تُمْدَحُ ، فكان ينتقـل في أحيـاء

١١ ب العرب/يجمع صَعاليكَهم وذُوباناً منهم فيغير بهم ، وكان أبوه مَلِكَ بني أَسَـدٍ ، فعسفهم عَسْفاً شديداً ، فتمالَوْا على قَتْلِهِ ، فلما بَلَغ امرأ القيس قتلَ أبيهِ ، وكانَ في مَسَرَّتِهِ مـع أصحابه قال : (ضَيَّعَني صَغيراً وحَمَّلني ثِقْلَ الثَّأْرِ كبيراً ، اليومَ خَمْرٌ وغَداً أَمْرٌ ، اليومَ قِحـافٌ وغداً نِقافٌ)[٣٥] ، فأرسـلَ ذلك مثلاً ، ثم إنه جَمَع جَمْعـاً كثيراً من بكر وائل وغيرهم من صَعاليك العَـرَب ، فخرج يريـد بني أسَـدٍ ، فخَبَّرَهُمْ كاهِنُهُم بخروجِهِ نحوهم فارْتَحَلُوا وبَيَّتَهُـمْ امـرؤ القيس فأوقَعَ ببني كِنانَـةَ فَقَتَلَهُمْ قَتْلاً ذَريعاً ، وأقبل أصحابه يقولون يا لثاراتِ الهُمام ، فقالَتْ عجوزٌ منهم :

١٢ أ واللاّتِ أيُّها المَلِكُ ما نحنُ ثَأْرُكَ ، إنما ثَأْرُكَ/بنو أَسَـدٍ وقد ارْتَحَلُوا من أوّل الليل ، فرَفَعَ عنهم القَتْلَ ، وأنشـأ يقول[٣٦] :

(٣١) ينظر : ابن خالويه : ٣٨ ، شرح المفصل ١٢٦/٣ .
(٣٢) ابن خالويه ٣٨ ، ابن هشام اللخمي ١٦٧ .
(٣٣) ابن ولاد ٩ ، ابن خالويه ٣٩ ــ ٤٠ .
(٣٤) ينظر : ابن خالويه ٤٠ ــ ٤٩ ، ابن هشام اللخمي ١٧١-١٧٧ .
(٣٥) جمهرة الأمثال ٤٣١/٢ ، ابن هشام اللخمي ١٧٢ .
(٣٦) ديوانه ١٣٨ .

الا يا لَهْفَ هِنْدٍ مِنْ أُناسٍ
هُمْ كانُوا الشِّفاءَ فَلَمْ يُصابوا
وقاهُمْ جَدُّهُمْ بِبَني عَلِيٍّ
وبالأشْقَيْنِ ما كانَ العِقابُ
وأَفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضاً
ولَوْ أدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطابُ

علباء : اسم رجل . والجريض : الغاصّ . والوطاب : جمع وَطْبٍ ، وهو الزِّقّ الذي يكون فيه اللَّبَن . وصَفِرٌ : أي خالٍ من اللَّبَن ، وقيل إنّ معناهُ خلا جسمه ، وإذا كان للسمن فهو نحي . وأما قوله : (بنو عليّ) فإنّه يعني بني كنانة ، نُسِبوا الى عليّ بن مسعودٍ الغَسّاني ، وكان تَزَوّج بأُمِّهِم بعدَ أبيهم ، فرَبُّوا في حَجْرِهِ ، واليه نُسِبوا ، ثم إنّ أصحاب امرىء القيس اختلفوا عليه ، وقالوا : قد أوقَعْتَ بقومٍ بُراء
١٢ ب وطَلَبْتَهُمْ ، فخرجَ الى اليمن الى بعض/مقاول حمير ، وكانَ اسمه قَرْمَلاً فاستجاشه فثبطه ، وذلكَ حين يقول(٣٧) :

وكُنّا أُناساً قبل غَزْوَةِ قَرْمَلٍ
ورِثْنا الغِنَى والمجدَ أكبَرَ أكبَرا

ثم إنه خَرَجَ الى الرّوم ومعه صاحبه ، فلما بلغا الى أحد دُروب الرّوم جَعَل صاحبه يتلفت ويبكي ، وقال امرؤ القيس(٣٨) :

بَكَى صاحِبي لمّا رأى الدَّرْبَ دُونَهُ
وأيْقَنَ أنّا لاحِقانِ بِقَيْصَرا
فقُلْتُ لهُ لا تَبْكِ عَيْنُكَ إنّما
نُحاوِلُ مُلْكاً أو نَموتَ فَنُعْذَرا

ثم إنّه دَخَلَ على قَيْصَر فاستنصَرَهُ ، فأجابه أنْ يَنْجِدَهُ ، وهَوِيَتْهُ بنتُ قَيْصَر ، وكان جميلاً ، فَصارَ إليها ، وذلك قوله(٣٩) :

سَمَوْتُ اليها بعدما نامَ أهْلُها
سمو حَبابِ الماء حالاً على حالِ
١٣ أ فقالَتْ لحاكَ اللهُ إنّكَ فاضِحِي
ألَسْتَ تَرَى السمّار والناسَ أحْوالي

---

(٣٧) ديوانه ٧ .
(٣٨) ديوانه ٦٥ ـ ٦٦ وفيه : او نموت فنعذرا .
(٣٩) ديوانه ٣٢ .

فَقُلْتُ لها تا لله أبْرَحُ قاعِداً
ولو قَطَعُوا رَأْسي لَدَيْكِ وأَوْصَالي

وكان عند قيصر رجل من بني أسد يُقالُ له الطّمّاح ، فَوَشَى بامْرِئِ القيس اليه ، فتذمَّمَ قيصر أن يقتله فوجّه معه جيشاً ، ثم أتْبَعَهُ رَجُلاً معه حُلّةٌ مَسْمومَةٌ ، وقال له : إقرأْ عليه السلامَ وقل لَهُ إنَّ المَلِكَ قد بَعَثَ إليكَ بِحُلّةٍ قد لَبِسَها ليُكْرِمَكَ بها ، وأدْخِلْهُ الحَمّامَ فإذا خَرَجَ فَأَلْبِسْهُ إيّاها ، ففعلَ ، فلما لَبِسَها تَفَطّرَ بَدَنُهُ ، فكان يُحْمَلُ في مِحَفّة ، وذلك حيث يقول(٤٠) :

لقد طَمَحَ الطَّمّاحُ من بُعدِ أرضِهِ
ليلبِسَني من دائِهِ ما تَلَبَّسا
فَبُدِّلْتُ قَرْحاً دامِياً بَعْدَ صِحّةٍ
فيا لَكِ من نُعمى تَحَوَّلْنَ أبْؤُسا

١٣ ب ثم نَزَلَ الى جنب جَبَلٍ يُقال له عَسيب ، وفي سَفْحِهِ قبرٌ ، فسأل عنه فَخُبِّرَ أنّه لِبَعْضِ بناتِ الرّومِ فقال(٤١) :

أجارَتَنا إنَّ الخُطوبَ تَنوبُ
وإنّي مُقيمٌ ما أقامَ عَسيبُ
أجارَتَنا إنّا مُقيمانِ هَهُنا
وكلُّ غَريبٍ للغَريبِ نَسيبُ
فإنْ تَصِلينا فالقرابَةُ بيننا
وإنْ تَصْرِمينا فالغريبُ غَريبُ

فلمّا أيقن بالموت قال(٤٢) :

كم طَعْنَةٍ مُثْعَنْجِرَهْ وخُطْبَةٍ مُسْحَنْفِرَهْ
وجَفْنَةٍ مُدَعْثِرَهْ متروكةٍ بأنْقِرَهْ

ومات ، فهناكَ قبرُهُ .

٣٢ ـ وخامَرَتْ نَفْسُ أبي الجَبْرِ الجَوَى
حتى حَوَاهُ الحَتْفُ فيمَنْ قد حَوَى

أبو الجبر الكندي ، وكان اسمه كَنْثِيَتَهُ ، خَرَجَ الى كسرى يَسْتَنْصِرُهُ على

---

(٤٠) ديوانه ١٠٧ ـ ١٠٨ .
(٤١) ديوانه ٣٥٧ .
(٤٢) ديوانه ٣٤٩ .

١٤ أ قومه لأنهم باينوه ، فأنفذ معه جيشاً من الأساورة ، فلمّا صاروا بكاظمة ونظروا الى وحشة بلاد العرب قالوا : أين نذهبُ مع هذا ؟ وسمّوه ، فلمّا اشتدّ وجعُه قالوا له : قد بلغتَ الى هذه الغاية ، فاكتبْ لنا الى الملك أنّك قد أذنتَ لنا بالرّجوع ، فكتب لهم ، فلمّا خرجوا منه خفّت علّته فخرجَ الى الطائف ، وفيه الحارث بن كلدة الثقفيّ ، وكان طبيب العراق ، فداواه ، فبرئَ ، فأهدى اليه عُبَيداً وسُمَيّةَ ، وهما أبو زياد وأمّه • وارتحل يريدُ اليمن ، فانتفضت علّته ، فماتَ في الطريق ، فقالت عمّته كبشة ترثيه (٤٣) :

لَيْتَ شِعْري وقد شَعَرْتُ أبا الجَبْ
ـرِ بما قد لقيتَ في التَّرحالِ
أتَمَطَتْ بكَ الرِّكابُ أبيتَ الـ
ـلَعْنَ حتّى حَلَلْتَ بالأقتالِ
أشجاعٌ فأنتَ أشجَعُ من لَيْـ
ـثٍ هَموسِ السُّرى أبي أشبالِ
أجَوادٌ فأنتَ أجودُ من سَيْـ
ـلٍ تَداعَى في مُسْبِلٍ هَطّالِ
أكريمٌ فأنتَ أكرمُ من ضمْـ
ـتْ حَصَانٌ ومَنْ مَشَى في النِّعالِ
أنتَ خَيْرٌ من عامرٍ وابنِ وقّا
صٍ وما جَمّعُوا ليَوْمِ المُحالِ
أنتَ خيرٌ من ألفِ ألفٍ من القَوْ
مِ إذا ماكَبَتْ وجُوهُ الرِّجالِ

٣٣ـ وابنُ الأشجِّ القَيْلُ ساقَ نَفْسَهُ
الى الرَّدَى حِذارَ إشْماتِ العِدَى

القَيْلُ : المَلِكُ ، وجمعه أقيال ، والأصلُ في قَيْلٍ قَيِّلٌ ، وكان قبل ذلك قَيْوَلٌ
١٥ أ فقلبتْ الواوُ ياءً لِحرَكتها ، وأدغمتْ الياء فيها ، فالتشديد من أجل/ ذلك ، وابنُ الأشجِّ اسمه عبدالرّحمن بن محمد بن الأشعث الكِنديّ (٤٤) ، وكان قيس بن مَعْديكرب يُسمّى الأشجّ أيضاً ، وذلك عَنَى أعشى همْدان (٤٥) حين يقول :

---

(٤٣) ابن خالويه ٥٠ ، التبريزي ٢٥ ، ابن هشام اللخمي ١٧٨ .
(٤٤) ينظر : تاريخ الطبري ٦/٣٢٦ ، الكامل في التاريخ ٤/٥٠ .
(٤٥) ديوانه ١١٢ .

بين الأشَــجِّ وبين قيسٍ نِسْبَةٌ
بَخٍ بَخٍ لوالِدِهِ ولِلْمَوْلودِ

ويُروى : بالمَوْلودِ . فكان الحجّــاج ولّى سَجِستان لابن الأشجّ ، فخلع الحجّاج دُون عبدالملك بن مروان ، واتبعه أهل العراق قرّاؤُهُــم وعلماؤُهُم ، منهم : أبو عمــرو بن العَلاء(٤٦) والشَّعْبي واسمه عامــر بن شراحيل(٤٧) ، ومنهم ســعيد بن جُبَيْر(٤٨) وسعيد بن يسار(٤٩) أخو الحسن بن أبي الحسن البصــري من أمِّــه ، ومَنْ أشْبَهَ هــؤلاء

١٥ ب فغلب على البصرة والكوفة ، وقاتل الحجّاج مدّة طويلة/ ثم انهزم ولَجَأ الى رَتْبيــل مَلِكِ التُّرْك ، فبذَلَ الحجّاجُ له مــالاً كثيراً فَغَدَرَ بهِ وسَلَّمَهُ الى رُسُل الحجّاج فلما صاروا به الى الرّي باتُوا على حصــن مرتفع بها ، وكان قد قُرِن الى رجــل من بني تميم بسلسلة في أيديهما ، وكان يُؤَمَّرُ وهو أسيرٌ ، فلما كان في بعض الليل قال التميمي : قم معي لأَبولَ ، فلما أشْرَفا من سَطْح القَصْرِ جمع ابن الأشَجّ ثيابه ، فقال له التميمي : ما تصنعُ أيّها الأمير ؟ قال : الساعةَ أُعْلِمُكَ ، ثــم رمَى بنفسه ، فوقعا معاً فماتا ، وحُمِل رأســه الى الحجّاج ، ثم أُحْضِرَ الى الحجّــاج جماعةٌ ممن كانَ خلعه مع ابن الأشجّ ، منهم سعيد بن جُبَيْر وأعْشى همــدان ، فالتفتَ الى الأعْشَى ، وقال له : أنت القائلُ :

١٦ أ بين الأشَــجّ وبين قيــس نِسْبَةٌ
بَخٍ بَخٍ لوالِدِه وللمولودِ

قال: نَعَمْ(٥٠)، قال له الحجّاج: فلستَ والله تتجَح بعدها ، يا حَرَسَيُّ اضْرِبا عُنُقَهُ ، فقتله وقتلَ ابن القِرِّيّة وســعيد بن جُبَيْرٍ وكثيراً ممَّنْ كان معهم ، وكان أبو عمرو بن العلاء استَتَرَ حين خَلَصَ من الحجّــاج ، فخــرج ذات يــوم مُخْتَفِياً في النّاس يُريــد الحَمّامَ ، فسمع أعرابياً يقول(٥١) :

رُبَّما تجزعُ النفوس من الأمْــر
لها فَرْجَــةٌ كحَلِّ العِقــالِ

فقال له أبو عمرو : وما وراءَكَ يا أخــا العرب ؟ قال : ماتَ الحجّاج ، قال : فسُري عــن أبي

---

(٤٦) أحد القراء السبعة ، ت ١٥٤ هـ . (اخبار النحويين البصريين ٢٢ ، التيسير ٥) .
(٤٧) تابعي ، ت ١٠٣هـ . (تاريخ بغداد ١٢/٢٢٧ ، تهذيب التهذيب ٥/٦٥) .
(٤٨) تابعي ، ت ٩٥هـ . (حلية الأولياء ٤/٢٧٢ ، معرفة القراء الكبار ٦٨) .
(٤٩) من الرواة . (تهذيب التهذيب ٤/١٦) .
(٥٠) في الأصل : بلى . واثبتنا رواية ابن خالويه ٥٢ .
(٥١) البيت لامية بن ابي الصلت ، ديوانه ٤٤٤ .

عمرو ، وقال : لستُ أدري بما أنا مسرورٌ بموتِ الحجّاج أو بفتح فَرْجَة(٥٢) ، لأنّه كانَ قد قرأ : « إلاّ مَن اغترفَ غَرْفَةً بيدِهِ »(٥٣) / ــ بالفتح ــ فأيدت هذه
١٦ ب اللغةُ قراءته .

٣٤ ــ وَاخْتَرَمَ الوَضّاحَ مِنْ دُونِ الّتي
أمثلُها سَيْفُ الحِمامِ المُنْتَضَى

اخترمَ : أي أخذه بغتة ، والاخترام : قطع الشيء ، والخَرْمُ في العَروض : نقصان سببٍ من رأس البيت ، والخَزْمُ : زيادة سببٍ من رأس البيت ، كقول أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب(٥٤) ــ رضوان الله عليه ــ :

أشْدُدْ حَيازِيمَكَ للموت فإنّ المَوْتَ لاقيكا

الخَزْمُ(٥٥) في هذا البيت أشدُدْ ، لأنه قد يتزن بعد اسقاطه ، إذا قلت :

حيازيمك للموت فإنّ الموتَ لاقيكا

والحِمامُ : الموت . والمُنْتَضَى : المسلولُ . والوضّاح : اسمه جذيمة بن مالك بن
١٧ فهم الأزدي(٥٦) ، وكانَ أبْرَصَ فهابته / العرب أن تقول : الأبرص ، فقالت : الأبْرَشُ والوضّاحُ . وكان في أيام الطوائف قد ملك شاطىء الفرات الى صراة وما والى ذلك من السواد سنين ، وقَتَلَ أبا الزّباء ، وكان من العماليق ، وغلب على ملكه ، وألجأ الزّباءَ الى أطرافِ مُلكها ، وكانَ يَغير على ملوك الطوائف حتى غلبهم على كثير مما في أيديهم ، وكانت الزّباء أريبةً أديبة ، وهي من أولاد الروم ، فبعث بخطب جذيمة ليتّصل ملكُه بمُلكِها ، فدَعَتْه نفسه الى إجابتها ، فشاوَرَ وزراءه ، فكلٌّ أشارَ عليه أن يفعل إلاّ قصيرَ بن سعد القُضاعي ، فإنه قال : أيها المَلِكُ لا تفعل فإنها خُدْعَةٌ ومكر ، وإنما
١٧ ب النساء يُهْدينَ الى الرجال لا الرجال الى النساء ، فعصاه ، فقال قصير: (لا يُقبَلُ لقَصيرٍ أمْرٌ)(٥٧) ، فأجراها مَثَلاً ، ثم أنّ الزّباءَ كتبت الى جذيمة أنْ صِرْ إليّ ، فجمع أصحابه ببقّة ، وهي قرية على الفرات ، فأشاروا عليه بالمسير نحوها ، فقال له قَصير : أمّا إذْ قد عَصَيْتَني فإنْ رأيتَ جندَها إذا هم استقبلوك تَرَجّلوا وحَيّوك ثم رَكِبُوا وتقدموك ، فقد كذَبَ ظَنّي ، وأنتَ عروسٌ ، وإنْ رأيتَهم إذا حيّوك طافوا بك فإني

---

(٥٢) تفسير التستري ١٢٣ ، الزاهر ٢/٢٥١-٢٥٢ .
(٥٣) البقرة ٢٤٩ . وتنظر : السبعة ١٨٧ .
(٥٤) ديوانه ١١٥ .
(٥٥) القوافي ٧٠-٧١ وفيه البيت ، الكامل ١١٢١ ، العمدة ١/١٤١ .
(٥٦) ينظر : ابن خالويه ٥٢ ، التبريزي ٦٢ ، ابن هشام اللخمي ١٨٦ .
(٥٧) جمهرة الأمثال ٢/٢٠٣ وفيها : ليس لقصير ..

مُعْتَرِّضٍ" لكَ العَصا ، ـــ وهي فرس" كانت لجذيمـة ــ فار"كَبْهـا وانثجَ ، فلمّا أقبـلَ أصحابُها حَيّوه وأطافوا به ، فَتَقَرَّبَ اليه قصير" العَصا ، فَتَشْغَلَ بالنَّظَرِ الى أصحابِ الزّباء ، وركِب قصير" العَصا ، فحالَ دونَهما السَّـرابُ ، فقال جَذِيمـةُ : (يا ضُلَّ ما
١٨ أ تجري به/العَصا)[٥٨] ، فجرت مثلاً ، وأُدْخِلَ جذيمة على الزّباء ، وكانت قد وفَّرَتْ شَعْرَ عانَتِها حَوْلاً فلما دخلَ عليها تكَشَّفَتْ وقالت : أذات عروس ترى يا جَذِيمةُ ، أمَا أنّه ليس من عوز المواسي ولا من قلة الأواسي ، ولكنّها شيمةُ ما أناسٍ ، وأَمَرَتْ به فأُجْلِسَ على نَطْعٍ ، وجيءَ بطَسْتٍ من ذهب ، وقَطَعَت رواهِشَهُ ، وكانت مُنَجِّمة قد نظرت أنه متى قطرت من دمه قطرة" على الأرض أخذ بثأره ، فقطرت قطرة من دمه على الأرض، فقالت : لا تُضَيّعوا دمَ الملـك فقال جَذِيمـة : (دعُوا دماً ضَيَّعَهُ أهْلُـهُ)[٥٩] ، فأرسلها مثلاً ، وفي ذلك يقول عَدِيّ العِبادي[٦٠] في قصيدة له :

١٨ ب وقدّمت الأديمَ لراهِشَيْهِ وأَلْفَى قولَها كَذِباً ومَيْنا

الكذب : هو المين ، وإذا اختلف اللفظ فلا بأس بإعـادة المعنى ، وذلك في القرآن والشـعر كثير ، من ذلك قوله تعالى : « من يشفع شـفاعة حسـنة يكن له نصيب منها ، ومن يشـفع شفاعة سيّئة يكن له كِفْلٌ منها »[٦١] . والكفل : هو النصيب ، واللفظ مختلف . والكفل أيضا : الرجل الذي لا يثبت على الخيل ، قال الأخطل[٦٢] :

في فَيْلَقٍ يَدْعوه الأراقمَ لم تكن
فرسـانُهُ عُـزْلاً ولا أكفـالا

والكفل أيضا : كساء يجعل على مؤخرة رَحل البعـير .

٣٥ ــ وقَـدْ سَـمَا قَبْلـي يزيـدُ طالبـاً
شَـأْوَ العُـلا فما وَهَى ولا وَنَى

١٩ أ سما : علا ، والشـأو : السبق ، يُقال : شَأى فلانٌ فلاناً : إذا سبقه الى مكرمة أو علـو مرتبة أو سماحة أو شجاعة . والعُلا : التناهي في الارتفاع . ووَهَى : ضعُف . ووَنَى : قصَّر ، ويزيد هذا هو يزيد بن المُهلب،[٦٣] وكان خرج على بني أميّة ، وخطب لنفسه،فسلمت

(٥٨) جمهرة الأمثال ٤٢٨/٢ .
(٥٩) مجمع الأمثال ٢٣٤/١ .
(٦٠) ديوانه ١٨٣ .
(٦١) النساء ٨٥ .
(٦٢) ديوانه ٤٨ .
(٦٣) ابن ابي صفرة ، قتل سنة ١٠٢هـ . (وفيـات الاعيان ٢٧٨/٦ ، الأعلام ٢٤٦/٩)

عليه إحدى جواريه بالخلافة ، وأبو العباس بن الوليد بن عبدالملك بن مروان بإزائه ، فقال لها(٦٤) :

رويدكِ حتّى تنظري عمّ تنجلي
عمايةُ هـذا البـارقِ المتألـقِ

فقتله رجل من أهل الشام يسمى القحل ، وابن القحل ، فقال شاعرهم(٦٥) :

قتلنا يزيـدَ بنَ المهلّبِ بعد ما
تمنّيتمُ أنْ يغلبَ الحقَّ باطلُـهُ

١٩ ب وما كانَ في أهلِ العـراق منافـقٌ
عن الدينِ إلاّ مـن قضاعـةَ قاتلُـه

٣٦ ــ فاعترضتْ دونَ التي رامَ وقـد
جـدَّ به الجدُّ اللهيمُ الأربى

اللهيم والأربى : اسمان من أسماء الـدواهي(٦٦) ، ومن أسـمائها أيضـاً الفتكرين والعنقفير والدردبيس . وقال رجل من العـرب(٦٧) يخاطب امـرأته ، وكانت حسـناء جميلـة ، فاستزرته وذلك قبل دخوله بها :

أغرّكِ أنني رجلٌ دميمٌ	دحيدحةٌ وأنكِ عيطموسُ
فلو جرّبتِني في ذاك يوماً	رضيتِ وقلتِ أنت الدردبيسُ

يريد الداهية ، والدردبيس أيضاً : حجر يُعلّق على الصبيان معروف .

وزعم ارسطاطاليس في كتاب الاحجار له أن خاصيّة هذا الحجـر قطع لعـاب الصبيّ
٢٠ أ من فيه . ومن أسماء الداهية : الدرخمين والنآد والخويخية ، قال لبيد بن ربيعة(٦٨) :

وكلُّ أناسٍ سوفَ تدخلُ بينهـم
خويخيـةٌ تصفـرُّ منهـا الأنامـلُ

والقارعةُ والصاخةُ والواقعةُ ، وكل هذا في القرآن الكريم ، والفليقةُ وجمعها فلائق ، والعناقُ ، وصمّي صمامِ والدهارس وأمّ خشاف وأمّ قشعم .

٣٧ ــ هـل أنا بـدعٌ مـن عرانين علاً
جـارَ عليهم صرفُ دهرٍ واعتدى

(٦٤) البيت لمعقل بن جوشن الازدي في حماسة البحتري ٢ ، ولبشر بن قطية الأسدي في وفيات الأعيان ٦/٣٠٣ .
(٦٥) المسيب بن رفل في الأغاني ١٩/٢٨-٢٩ .
(٦٦) ينظر في أسماء الدواهي : فقه اللغة ٣٠٩ ، المخصص ١٢/١٤٢-١٤٧ .
(٦٧) هو جرّي الكاهلي في التنبيه والإيضاح ٢/٢٧٢ .
(٦٨) ديوانه ٢٥٦ .

بدع : أراد بدعة ، وهو الشيء الذي يستحدث ، والعرانين : جمع عِرنين ، وهما السادات والمتقدمون ، وبذلك سُمِّيَ الأنف عِرنيناً لتقدمه على سائر الجسد .

٢٠ ب /٣٨ ــ فإن أنالتْني المَقاديرُ الذي

أكيدُهُ لم آلُ في رَأْبِ الثَّأَى

أنالتني : بلّغتني ، وأكيده : أحتاله ، وآل : من قولك ما ألوتُ جُهْداً في كذا ، أي : ما قصّرت . والرَّأْبُ : الإصلاح ، ومنه رؤبة بن العجّاج ، انّما سُمِّيَ بقطعة من خشب تدخل في الجفنة أو القَعْب[69] ، اذا انكسر يقال : رأبْتُ القَعْبَ اذا أصلحته . والثّأى: الفساد ، وأصله في الخَرْز وهو أنْ تقع كُتْبَةٌ في أصل كُتْبَةٍ فينخرم ، قال ذو الرُّمّة[70] :

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أثأى حوارزها

مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتْهُ بينها الكُتَبُ

ويكتب الثأى بالياء بعد الألف ، لأنهما ألفان ، فقلبوا إحداهما ياءً لاشتباه الصورتين ، ومثله نأى من البعد ورأى من الرؤية .

٢١ أ ٣٩ ــ فقد سما عَمْروٌ الى أوْتارِهِ

فاختَطَّ مِنْها كُلَّ عالي المُسْتَمَى

أوتاره : جمع وتر ، وهو الحقد على الثأر والطلب به . والمُسْتَمَى : مُفْتَعَلٌ من السُّمُوّ ، وهو الارتفاع ، ويكتب بالياء لأنه خماسي ، وإن كان من ذوات الواو .

٤٠ ــ فاسْتَنْزَلَ الزَّبّاءَ قَسْراً وَهي مِنْ

عُقابِ لُوحِ الجوِّ أعْلَى مُنْتَمَى

العقاب : الطائر ، ويقال لها : الفتخاء للين ريشها ، واللقوة أيضا : الراية في الحرب . واللّوح : الجوّ والسُّكاكُ نحوه . والمُنْتَمَى : من العلوّ . والزَّبّاء[71] التي قتلها عمرو ابن أخت جُذيمة الأبرش لمّا قتلت خاله ، وهو عمرو بن ربيعة بن نصر ، وكان من حديثه أنْ الزَّبّاء لمّا قتلتْ جُذيمة ، ونجا قَصِير بن سعد القضاعي على فرس جذيمة ، وهي العصا ، صار الى عمرو هذا ، فقال له : ألا تطلب بثأر خالك؟ فقال : وكيف أقدر على الزَّبّاء وهي أمنع من عقاب الجوّ ، فأرسلها مثلاً ، فقال له قصير : اجدعْ أنفي ، واضربْ ظهري حتّى تؤثر فيه ، ودعني وإيّاها ، فامتنع عمرو من ذلك ، وقال : ما تستحق منّا ذلك ، فلما ٢١ ب

---

(٦٩) القعب : القدح الكبير .

(٧٠) ديوانه ١١ .

(٧١) ينظر : التبريزي ٧٣ــ٧٦ ، ابن هشام اللخمي ١٩٨ .

أعاد عليه القول في هذا وكرّره قطع عمرو أذنيه ، وجدع أنفه ، وضرب ظهره ، فلحق قصير بالزّبّاء ، وقال لها : هـذا من جرّك ، قالت : وكيف ذلك ؟ قال : إنّ عمراً زعم أني أشرتُ على خاله بالخروج اليك حتى فعلتِ به ما فعلتِ ، ثـم أحسنَ خدمتها ، وأظهر لها النصيحة حتى حسُنت منزلته عندها ، وزيّن لها التجـارات ، فبعثتْ معه /عِيراً الى العراق ومالاً ،
٢٢ أ فصار الى عمرو مستخفياً ، وأخـذ منه مالاً وزاده على مالها ، وابتاع به طـرف العراق ، ورجع اليها ، وأراها تلك الأرباح ، فسُرّتْ بها ، ثم كرّ كرّةً أخرى فأضْعَفَ لها المـال ، فلما كانت الثالثة اتخذ جواليق كجواليق الجص ، وجعل رؤوسها من أسفلها الى داخل ، في كل جوالقٍ رجلاً بسلاحِه ، وأقبل اليها ، وقد أخذ غير طريق النهج ، فكان يسير الليل ويكمن النهارَ ، وأخـذ عمراً معه ، فلما قرب قصير من بلـدها تقدّمَ العيرَ ، وكان قد أبطأ عنها ، فسألت عنه ، فقيل لها : قد أخذ على طريق الغُوَيْر فقالت : (عَسَى الغُوَيْرُ أبْؤُسا)(٧٢)،
٢٢ ب فأرسلت في ذلك مثلاً ، ودخل/قصير على الزّبّـاء ، فقالَ : قمي فانظري العير ، فرَقِيَتْ سَطْحَهـا وجعلتْ تنظر الى العيـرِ مُقبلةً تسير سيراً بطيئاً ، فقالت(٧٣) :

ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وَئيدا أجَنْدَلاً يحمِلْنَ أمْ حديدا
أمْ صَرَفَاناً بارداً شـديدا أمْ الرّجـالُ فوقها قُعودا

الصّرَفان هٰهنا : الرصاص ، والصّرَفانُ أيضا : الموت ، والصّرَفان : جنس من التمـر . فلمّا دخلت العير المدينة ، وعلى البـابِ بوّابون من النبط طعـن بعضهم أحد الجُوالقـات بمِخْصَرَةٍ كانت في يده فضرط الرجل، فقال البوّابُ : الشرُّ الشرُّ وحلّتِ الرجالُ رؤوس الجواليق ، ومثلوا في المـدينة ، وقد كانت الزّبّـاء جـاءت بمن صوّر لها عمراً قائماً
٢٣ أ وقاعداً ،/ووصفه لها ، وكانت قد حَفَرَت نفقاً من قصرها الى قصر أختها زينبة ، وأجرت عليه الفرات ، وكان قصيرٌ قد وصف لعمرو موضع النفـق ، فجاء عمـرو فوقف على بابه مُصلتاً بالسيف ، فأقبلت الزّبّاء تُبادر السَّرَبَ ، فلما رأتْ عمراً عرفته بالصفة ، فمَصّت فصّ خاتمهـا ، وكان مسـموماً ، وقالت : (بيدي لا بيدك يا عمرو)(٧٤) ، وقيل : جلّلها بالسيف واستباح ملكها .

٤١ - وسَيْفٍ استَعْلَتْ بهِ همَّتُهْ
حتى رَمَى أبعدَ شَـأوِ المُرْتَمَى

الشأو : الطلق في السبق ، والمُرْتَمَى : مُفْتَعَل من الرمْيِ .

---

(٧٢) جمهرة الامثال ٢/٥٠ ، فصل المقال ٣٣٥ .
(٧٣) أدب الكاتب ٢٠٠ ، جمهرة اللغة ٣/٤١٥ .
(٧٤) جمهرة الأمثال ١/٢٢٦ ، مجمع الامثال ١/٣٢٩ .

٤٢ ــ فَجَرَّعَ الأَحْبُوشَ مَوْتاً ناقِعاً
واحْتَلَّ من غُمْدانَ مِحْرابَ الدُّمى

٢٣ ب الأحبوش : الحَبَشَة ، واحتلّت : تركتْ . وغُمدان : بناء بصنعاء هَدَمَهُ عثمانُ بن عفّان ــ رحمةُ الله عليه ــ في الاسلام . والمحراب : الغُرفة بلغة حِمْيَرٍ . والدُّمَى : الصُّوَر ، واحدُه دُمْيَة ، وأنشدَ الأصمعي لأُمَيّة بن أبي الصلت(٧٥) :

اشربْ هنيئاً عليك التاجُ مُعْتَصِباً
في رأسِ غُمدانَ داراً منكَ مِحْلالا

يخاطب سَيْف بن ذي يَزَنٍ لمّا غَلَبَ الحَبَشة وخلّص قومه . والمِحرابُ : الغُرْفة ، وقد مَضَى . وأنشد أبو عمرو بن العَلاء(٧٦) :

ربّةُ مِحرابٍ إذا جئتُها لم أدْنُ حتى أرتقي سُلّما

وقال غيره : المحراب : المجلس من البيت ، وهو أكرم موضع فيه ، ومن هذا /قيل : محراب
٢٤ أ المسجد . والموت الناقع : السريع . وكان من حديث سيف بن ذي يَزَنَ(٧٧) أنّ الحَبَشة لمّا غَلَبوا على بلد اليمن وطال ملكُهم فيه خرجَ سيفٌ وهو من أهل بيت المملكة الى الرّوم يستنصر قَيْصراً ، فشاوَرَ قيصرٌ وزراءَهُ فقالوا له : إنّ الحبشة في دِينِكَ ، ودينُ هذا العربي مخالِفٌ لدِينِكَ فماطله ، وكره أنْ يُخْفِرَهُ بعدما وعده ، فلما طال عليه ذلك رجع الى الحيرة بعد سبع سنين من مَقامِهِ بالرّوم ، وصار الى بعض ملوك فارس ، وقيل هو هُرْمُزُ بن قُباذ أبو أبرويز ، فاستنصره ، وقال أيّها الملكُ : غَلَبَتنا الأغْرِبَة على
٢٤ ب بلدنا ، قال له : أي الأغربة الحَبَشَةُ أم الهند ؟ قال : الحبشة ./ وجئتُك لتنصرَني عليهم فأكون في دينِكَ ، أي : طاعتك ، فأنت أحبُّ الينا من الأغربة ، فقال له هُرمُز : بَعُدَتْ أرضُكَ من أرضنا ، وهي قليلة الخير ، انّما بها الشاءُ والبعير ، وهذا ما لا حاجة لنا فيه . وأمر له بعشرة آلاف درهم ، فلمّا خرج سيفٌ أنْهَبَها على باب المَلِكِ ، فأُخْبِرَ الملكُ بذلك ، فأمَرَ برده ، وقالَ له : عَمَدْتَ الى حِباء الملك وكرامته ، فأنْهَبْتَهُ العبيدَ والإماءَ ، قالَ سيف : ما أصنعُ بالمالِ وجبالُ أرضي ذهب وفضة ، يُرَغّبُ الملك فيها ، فأمَرَهُ بالمَقام ، وقيل إنه لمّا دخَلَ سيفٌ على هُرمُز من باب الإيوان ــ وارتفاعه
٢٥ أ تسعون ذراعاً ــ وكان دميماً ، فتطأطأ ، فقال له الملكُ : لمَ تَطأطَأتَ وبابُ/الإيوان سَبعون ذراعاً وأنت دميم ، فقال سيف : إنّما تطأطأتُ بهمّتي لا بجسمي ، فقال الملك : زه ،

---

(٧٥) ديوانه ٤٥٨ .
(٧٦) البيت لوضاح اليمن ، شعره : ١٤٥ . وفي الاصل: المحراب .
(٧٧) ينظر : تاريخ الطبري ١٣٩/٣-١٤٢ ، ابن هشام اللخمي ٢١٠ .

وكان إذا قالها تحضر أربعة آلاف درهم ، فأُحضرت ثم طُرِحَتْ له وِسادَةٌ فجعَلها على رأسِهِ ، فقيل له : انما يُجلَس على الوِسادَة ، قال : إنّي رأيتُ فيها صورة الملك فأكْرَمْتُه أن أجلِسَ على صورته ، فقالَ الملِكُ : زِه ، فأُحْضِرَتْ أربعةُ آلاف درهمٍ ، ثم ناوَلَهُ بعضُ الغِلْمان كأسَ شرابٍ ، فأراقَها على ثيابه . فقيل له : لِمَ لَمْ تشربْ أو تردّهُ ؟ قالَ : ما كنتُ لِأشربَ وقومي في العذاب ، ولا أرى ردَّ كَرامة الملكِ ، فقال الملِكُ : زِهْ ، فأُحضِرَ أربعةُ آلاف دِرْهَم ، ودَفَعَ المالَ اليه ، فلما خرَجَ

٢٥ ب أَنْهَبَهُ ، فوعَدَهُ أن ينفذ/معه جيشاً ، ثم ان هُرْمُز جمع وزراءه وأساوِرَتَهُ وشاورهم في نُصرته ، فكلٌّ قال : أيّها الملك بلدةٌ شاسعةٌ ، وليس بها ماءٌ ، انما يُشرَبُ الماءُ بها في مثلِ عيون الدِّيكَة ، فلا تَغْرُرْ بعساكِرِك . فأصغى الى ذلكَ ، ثم شاوَرَ وزيراً لم يَكُن حاضراً ، فقال له : أيها الملك في جيوشك خلقٌ قد استحقوا القتل ، وانّما حبسُكَ إيّاهم كان مَنّاً عليهم فَمُرْ بجمعهم وأنفِذْهم مع الرَّجُل ، فإنْ ذهَبُوا فهو ما أردتَ بهم ، وإن نُصِروا فهو مُلْكٌ أضَفْتَهُ الى مُلْكِكَ . فأمر باخراج من كان بالحبوسِ ، وكانوا أربعة آلاف نفس ، ورَأَسَ عليهم أسْواراً يُقال له وَهْرَزْ ، وكان شيخاً كبيراً شهماً ،

٢٦ أ وقال له/ : إمْضِ مع هذا الرَّجل ، فإذا غلبتَ على بلده وأزَلْتَ الحَبَشَةَ عنه فتملّكْهُ إن كان من بيتِ المُلْكِ ، فَدَفَعَ اليه تاجاً وقفازين ، وقال له تَوَجّهْ به واجْبِ أنتَ الخراجَ ، وإن لم يكن من أهل المملكة وكان كاذباً فاقْتُلْهُ واكْتُبْ إليَّ لِآمُرَكَ بما تفعله ، فذهب سيف بن ذي يزن بالنجدة ، وركبوا في البحر في خمس سفن ، فلما رَأَوْا وحشة بلاد العرب قالوا : أين نذهب مع ابن الفاعلة ؟ وحملوا السفن على الحَبَش ، وهي حجارة قريب من الساحل ، فانكسر منها اثنان ، وسلم ثلاث فيهن سيف ونحو ثلاثة آلاف من النجدة ، فخرجوا الى اليمن ، وسمع الحبشة بخبرهم ، فاجتمعوا

٢٦ ب الى مسروق بن/ابرهة ملكهم ، وتلقوا الفرس في جيش عظيم ، وجمع سيف بن ذي يزن قومه واقتتلوا قتالا شديداً أياماً ، وكان وهرز قد سقط حاجباه على عينيه فعَصَّبَهما بعِصابة ، وقال لأصحابه : صِفُوا لي ملك الحبشة على أي شيء هو راكبٌ ، قالوا له : على الفيل ، قال : قاتلوا ، فلما كان بعد ساعة قالوا : قد ركب فرساً ، قال : قاتلوا ، فقاتلوا ساعة ، ثم قالوا : قد تحوّل الى بغلة ، قال : ابنة الحمار ، ذهب ملكه ، ثم انه دفع قوسه ، وكان لا يطيقها غيره ، وقال : صِفُوا لي مسروقاً ، فوصفوه له ، فرماه بسهم ، وكان على مسروق تاج مرصّعٌ ، فأصاب دُرَّةً كانت بين عينيه ، ففلقها ، وتغلغل السهم في رأسه فسقط ميتاً

٢٧ أ وحملت الفرس وأصحاب سيف فهزموا الحبشة وقتلوهم قتلاً ذريعاً وملكوا البلد ، وسأل وهرز عن سيف بن ذي يزن ، فقال قومه : ملكنا فألبسه التاج الذي دفعه اليه الملك وملّكه على

قومه ، وكتب الى الملك بذلك ، وجعل هو يجبي الخراج ، فعند ذلك قال أبو الصلت الشاعر ، وهو أميّة الثّقفي(٧٨) :

هذي المكارم لا قعبان من لبنٍ شـيبا بماء فعادا بعدُ أبوالا
اشربْ هَنيئاً عليك التّاجُ مُعْتَصِباً في رأسِ غُمدانَ داراً منكَ مِحْلالا

واستوثق الأمر لسيف بن ذي يزن وجاءته وفودُ العرب من كل أوب يُهنونه ، ووفد عليه
٢٧ ب سكان بيت الله تعالى ، وفيهم/ عبدالمطلب بن هاشم جَدُّ رسولِ الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقام الخطباء والشعراء فوصلهم سيف بن ذي يزن ، وفَضَّلَ جَدَّ النبيِّ ــ صلى الله عليه وسلّم ــ لأنه أعطى كل رجل منهم عشر نوق محمّلة غصْب اليمن وعشر أواقي ذهباً وعشر أواقي عنبراً ومثل ذلك مِسْكاً وكافوراً ، وأعطى عبدالمطلب خمسة أضعاف ذلك ، ثم إنه خَلا به ذاتَ ليلةٍ وقال له: إني أجد في العلم المخزون والكتاب المكنون أنه يخرج من ظهرك رجل يملك الشرق والغرب نبيٌّ مرسل ، وليتني أدركته فكنت معه ولكن أوصيك إن لَحِقْتَهُ أن تبلغه سلامي أو توصي/أولادك بذلك فهو ولد بعض بنيك ، وتوصي
٢٨ أ بحفظه متى ظهر من اليهود ، فإنهم إن يظفَروا به يقتلوه ، واطوِ هذا الأمر دونَ أصحابك أجمع ، فَبَشَّرَ عبدالمطلب بما بشره به سيف وقفل الى الحرم .

٤٣ ــ ثمَّ ابنُ هِنْدٍ باشَرَتْ نِيرانُهُ يَوْمَ أُوَاراتٍ تَميماً بالصَّلا

ابن هند هذا هو عمرو بن هند ، عمّ النّعمان بن المنذر ، وكان جبّاراً سَفّاكاً للدماء ،وكان يلقب لشدة وطأتِهِ مُضَرِّط الحجارة وكانت تميم قتلت ابن أخت له فغزاها وقتلها قتلاً ذريعاً وآلى ليُحْرِقَنَّ منهم مئة رجل، فجمع منهم تسعة وتسعين رجلاً ، وحفر لهم أخدوداً في الأرض وأشعل فيه النار وألقاهم فيها ، فشمَّ رجلٌ من البراجِمِ من تميم رائحة القُتارِ
٢٨ ب فظنَّ أنه شِواءٌ/فقصده فجاءوا به عمراً ، فقال له : من أيِّ الناسِ أنت ؟ فقال له : من البراجم ، فقال عمرو : (إنَّ الشقيَّ وافدُ البراجم)(٧٩) ، (جاءت بحائنٍ رِجلاه)(٨٠) ، فأرسلها مثلاً ، وألقاه في النار حتّى تمّ به المئة التي حَلَفَ عليها . وعمرو بن هند هذا قتله عمرو بن كلثوم التغلبي لأنه أراد أن يمتهنه وأمه بالخدمة ، فقال يوماً ــ ووفود العرب عنده ، وكانوا يفدون عليه كل سنة فيقيم لهم موسماً ــ : يا معشرَ نِزارٍ ، هل فيكم إلاّ من خَدَمَني وخدمت أمّه أمّي ؟ قال له لبيد بن ربيعة العامري ــ وكان جريئاً عليه ــ : نعم أيّها الملك ، عمرو بن كلثوم التغلبي لم يخدمك ، ولا خَدَمَتْ أمّهُ أمّك ، فسكت

---

(٧٨) ديوانه ٤٥٨ وفيه : تلك المكارم .
(٧٩) الأمثال لأبي عبيد ٣٢٨ ، جمهرة الأمثال ١٢١/١ . وفي الاصل : شقي البراجم .
(٨٠) الفاخر ١٩١ ، جمهرة الأمثال ١١٩/١ .

٢٩ أ عليها عمرو ، فلما كان القابل وقت/وفود العرب عليه أنفذ في سائر الأحياء : لا يَرِدُ عليَّ أحدٌ لـه أمٌّ إلاّ وهي معه ، ولا يَتَخَلَّفَنَّ أحدٌ مذكورٌ . فوفدت العربُ ، ووفد عمرو بن كلثوم وأبوه شيخٌ كبيرٌ خَلَّفَهُ في الحيّ ، وأخذ أمَّهُ الوجيهةَ مَعَهُ ، فلما حَصَلُوا عند عمرو بن هِنْدٍ تقدم الى أمّه أن تحرص على استخدام الوجيهة ولو بدفع شيء من الظرف اليها ، وضرب بينه وبينها فسطاطاً ، فكان يَرَى من وراءه ، فلما جلس الناس على الشراب غمز عمرو بن هند الساقِيَ ، وكان غلاماً له من عمره بِضْعَ عَشرَة[81] سنةً فتنحّى ، ثم إنه أقبل على عمرو وقال : اسقِنا يا عمرو واشربْ ، قال له عمرو : لسنا

٢٩ ب بِعِطاش/حتى يعود السّاقي ، ولم يسقه ، وقالت أمّ عمرو للوجيهة : إدْفَعِي إليَّ ذلك الطَّبَقَ ، قالت لها الوجيهة : ليخدم ربُّ البيت نفسَهُ ، فأعادتْ القولَ عليها ، فقالت الوجيهة : واذلاّه ، فظنّ ابنها أنّها قد أُكْرِهَتْ على الخِدْمَةِ ، وما كان أحدٌ يدخل قبّةَ الملك عمرٍو ومعه شيءٌ من السلاح ، وكان سيفه مُنْتَضىً بين يديه ، فلما سمع عمرو بن كلثوم صوت أمّه وثبَ كالليثِ فأخَذَ سيفَ الملك ، فضربَ به رأسَهُ ، فقَتَلَهُ ، وأمَرَ تغلب بنهب القُبَّةِ ، فنَهِبَ جميعُ ما كانَ فيها ، وأخذَ العبيدَ والإماءَ ، وأسَرَ أهلَ الملكِ ، وذلك حين يقول عمرو بن كلثوم[82] :

تُهَدِّدُنا وتُوْعِدُنا رُوَيْداً مَتَى كُنَّا لِأُمِّكَ مَقْتَوِيْنا

٣٠ أ فإنَّ قَناتَنا يا عمرو أعْيَتْ على الأعْداءِ قبلَكَ أنْ تَلِيْنا

المَقْتَوِيّ : الخادم . وبهذا فخر الأخطل[83] بقتل شرَحْبيل يوم ذي قار حين يقول :

أبَنِي كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّيَّ اللَّذا قَتَلا المُلوكَ وفَكَّكا الأغْلالا

٤٤ ــ ما اعْتَنَّ لي يَأْسٌ يُناجي هِمَّتِي
إلاّ تَحَدّاهُ رَجاءٌ فاكْتَمَى

اعتَنّ : اعترضَ ، والمُناجاةُ هنا : الفِكْرُ . وتحدّاه : قَصَدَهُ ، فاكتَمَى : استَتَر ، مأخوذٌ من قوله تعالى : «والنخلُ ذاتُ الأكْمَامِ»[84] ومن ذلك الكُمَّةُ ، لأنّها تَسْتُرُ الرّأسَ .

٤٥ ــ ألِيَّةً باليَعْمُلاتِ يرتمي بها النَّجاءُ بينَ أجْوازِ الفَلا

الألِيّة : اليمين ، قال الله عزّ وجلّ « الذين يُؤْلُونَ من نسائِهِم »[85] أي :

(٨١) في الاصل : بضعة عشر .
(٨٢) شرح القصائد السبع الطوال ٢٠٢–٤٠٤ .
(٨٣) ديوانه ٤٤ .
(٨٤) الرحمن ١١ .
(٨٥) البقرة ٢٢٦ .

٣٠ ب يحلفــون ، واليعملات : النوق في الأسفار ، الواحدة : يَعْمَلَة ، والنَّجاءُ : السُّرعة ، ويرتمي : يَهْوِي في السيرِ ، وأجْواز الفَلا : جمع جوز ، وهو : الوسط من كلّ شيء ، والفلا : جمع فلاة ، وهي : الصحراء الواسعة ، ويكتب الفــلا بالألف لأنه من ذوات الواو ، وجمعها فَلَوات ،

٤٦ ـ خُوصٍ كأَشْباحِ الحَنايا ضُمَّرٍ يَرْعَفْنَ بالأَمْشاجِ من جَذْبِ البُرَى

الخوص : الغائرات الأعين من التعب والكلال ، فأمّا العين الحوْصاءُ ـ غير معجمة ـ فهي التي ضاقَ مآقيها من نحو الأنف كأنها مخيطــة ، ويقــال : حُص عَيْنَ صَقْرِكَ : أي خِطْهــا ، وحصْــتُ القميص : إذا خِطْتَــهُ ، والأشــباحُ : الشُّخوصُ ، الواحــد

٣١ أ شَبَحٌ ، والحنايا : القِسِي : الواحد/حنيــة ، والضُّمَّرُ : المهــازيل ، شَبَّهَ النــوق بالقِسِيِّ ، و[أمّا] يَرْعَفْنَ : فهي لغــة الأزْد ، والفصيحُ : يرعُفْنَ ، بضم العــين ، والأمشاج : الأخلاط من الغبار واللُّغام وغيره ، وقال تعالى « من نطفــةٍ أمشاجٍ »[٨٦] أي : مختلطة بدمٍ ، والبُرَى : جمع بُرَة ،وهي حلقة تكون في أنف البعير من حديد أو صُفْرٍ ، فهي بُرَةٌ ، وجمعها : بُرى ، وبُرِين أجودُ ، قال ذو الرُّمّة[٨٧] :

أَتَتْكَ العِيسُ تنفُخُ في بُراها تكشَّفُ عن مناكبها القطوعُ

وإذا كانت من خشب فهي الخِشــاش ،قال ذو الرُّمّة[٨٨] أيضاً :

تشكو الخِشاشَ ومجرى النسعتين كما انّ المريضَ الى عُوّادِهِ الوصِبُ

٣١ ب وإذا كانت من شَعَرٍ فهي الخزامة ، وقد أهــدى النبيّ صلى/الله عليه وسلّم الى بعض الملــوك ممن كان يُهاديه بعيراً في أنفــه بُرَةٌ من فضة وزِمامٍ من قِــدٍّ ، والبُرَةُ أيضاً : السِّوار ، وجمعه : بُرِين ، قال طرفة بن العبد[٨٩] :

كأنَّ البُرِينَ والدَّماليجَ عُلِّقَتْ على عُشَرٍ أو خِرْوَعٍ لم يُخَضَّدِ

٤٧ ـ يَرْسُبْنَ في بحــر الدُّجَــى وبالضُّحَى

يَطْفُونَ في الآلِ إذا الآلُ طَفَــا

يرسُبْنَ : يَغُصْنَ ، وبحر الدُّجَى : ظُلمــة الليل ، والضُّحى : ارتفاع النهــار ، وإذا مَدَدْتَ فهو الضُّحاء ممدودٌ مذكرٌ ، ويطفونَ : يَعْلُونَ ، يقال : طفا السابح على المــاء : إذا ظهر فوقه ، ومنه : (لا تأكلوا ما طفا على المــاءِ من السَّمَكِ ، لأنّه يكونُ ميتاً)[٩٠] .

(٨٦) الانسان ٢ .

(٨٧) أخلّ به ديوانه .

(٨٨) ديوانه ٤٢ .

(٨٩) ديوانه ٣٤ .

(٩٠) ابن خالويه ٦٨ : ومنه السمكُ إذا طفا فوق المــاء ميتاً حتفَ انفه ، فهو حلال اكله عند الشــافعي ، واما عند أهل العراق فلا .

٣٢ أ والآلُ : هو الذي/يراه الانسان على بعد كأنه مـاء ، فهو في طرفي النّهـار : آل ، وعنـد الظّهيرة : سراب ، قال الله تعالى : « كَسَرَابٍ بِقِيْعَةٍ يحسبُهُ الظّمْآنُ مـاءً حتى إذا جاءه لم يجـده شيئاً »[٩١] • وطفا : ارتفع ، ويكتب طفا بالألف ، لأنك تقول : طَفَوْتُ •

٤٨ ـ أَخْفَا فَهُنَّ مِنْ حَفَىً ومِنْ وَجىً مَرْثُومَةٌ تَخْضِبُ مُبْيَضَّ الحَصى

الأخفاف من الإبـل مثل الحوافر من الخيل والحمير ، ومثل الأظـلاف من البقر والغَنَـم والمَعز • والحَفَى : أنْ يرقَّ أسفلُ الرِّجْلِ فلا يُطيقُ المَشْيَ • والوَجَى : وَجَعُ القوائمِ من الإعيـاء • والمرثومة : المكدَّحة ، الهشمة من العِثار • وقولـه تخضب مُبيَضَّ

٣٢ ب الحصى : يقول : قد دَمِيَتْ/أخفافُها فدمها يخضب الحصى • ويكتب الحصى بالياء ، لأنك إذا جمعت جمع القِلّة قلتَ : حَصَيَاتٌ ، فظهور الياء في الجمع يؤذن أنه من ذوات الياء •

٤٩ ـ يَحْمِلْنَ كُلَّ شَاحِبٍ مُحْقَوْقِفٍ مِنْ طُولِ تَدْآبِ الغُدُوِّ والسُّرَى

الشاحب : المتغيّر الوجـه من حَرٍّ أو سَفَرٍ • والمُحْقَوْقِف : المُتَقَوِّس المنحني من طول أسـفارِهِ • والتـدآب : تتابع السَّيْر ليلاً ونهاراً • والغُدُوّ : بُكَرَاً ، والسُّرَى : سَيْرُ الليل • ويكتب السُّرى باليـاء للضمّةِ التي في أوّله •

٥٠ ـ بَرٍّ بَرَى طُولُ الطَّوَى جُثْمانَهُ فَهُوَ كَقِدْحِ النَّبْعِ مَحْنِيُّ القَرَا

البَرُّ : المُخْلِصُ العُبوديّة لِرَبِّه • وبَرَى: هزَلَ • والطَّوَى : الجوع • قال عنترة[٩٢]:

٣٣ أ إنّي أبيتُ على الطَّوَى وأظَلُّهُ حتى أنالَ بِهِ كريمَ المأكلِ

قوله وأظلّه : أي أقيم نهـاري أيضا • والجثمان الجِسْـمُ ، يقال : جُثْمـانٌ وجُسْـمان وشَبَحٌ وتجاليد وشخص وآل وسَمَاوة ، كل ذلك الجَسَدُ • والقِدْحُ : سَهْمٌ يُتّخذُ للقمار ، وكانت الجاهليـة تفعله ، وهو المَيْسِر الذي ذَمَّـهُ الله تعالى ونَهَى عنه فقال : « يَسْألونَكَ عن الخَمْرِ والمَيْسِرِ قُـل فيهما إثْـمٌ كبيرٌ ومنافِـعُ للنّاس »[٩٣] • والمَحْنِيُّ : المُنْعَطِفُ • والقَـرَا الظّهْـر ، شَبَّهَهُ بالقَوْسِ في انحنائـه من طول السَّفَرِ •

٥١ ـ يَنْوِي التي فَضَّلَها رَبُّ العُلا لَمّا دَحا تُرْبَتَهـا على البُنَى

ينوي : يقصد • والتي فضّلها الله يريد مكّة ، ودحا : سَطَحَ وبَسَطَ / والبُنَى جمـع

٣٣ ب بنيَة ، وهو من البناء ، ويُقال : بُنَىً وبِنَىً •

٥٢ ـ حتّى إذا قابَلَها استَعْبَرَ لا يَمْلِكُ دَمْعَ العَيْنِ مِنْ حيثُ جَرَى

الاستعبارُ : البكاء • والعَبْرَة : الدَّمْعَة • يقول لمّا رأى مَكّةَ لم يملِكْ دَمْعَـهُ ، فجرى لمّا تَذَكّرَ من أمر النّبيّ صلى الله عليه وسلّمَ •

---

(٩١) النور ٣٩ •

(٩٢) ديوانه ١١٩ •

(٩٣) البقرة ٢١٩ •

٥٣ ـ ثُمَّتَ طافَ واثْنَنى مُسْتَلِماً ثُمَّتَ جاءَ المَرْوَتَيْنِ فَسَعَى

طافَ حول الكعبة ، والمُسْتَلِمُ : المُعانِـق ، يُقال : اسْـتَلَمَ الحَجَـرَ الأسـود • والمَرْوَتانِ[٩٤] : الصـفا والمـروَة ، لكنّه غلّبَ الأشْهَرَ ، كما قيل : العُمَرانِ[٩٥] : أبو بكرٍ وعُمَر ـ رحمةُ اللهِ عليهما ـ ، والقَمَرانِ[٩٦] : وهما الشّمسُ والقَمَـرُ ، والدُّحْرُضانِ[٩٧] : ماءانِ لبني أسدٍ قال عنترة[٩٨] :

٣٤ أ شَـرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ

وانما هما دُحْرُضٌ ووسيع • وسَعَى يكتب بالياء ، ويجوز كتابته بالألف •

٥٤ ـ وَأَوْجَـبَ الحَـجَّ وَثَنَّـى عُمْـرَةً
مِنْ بَعْدِ ما عَجَّ ولَبَّى وَدَعَـا

الحاجّ يدخل إذا كان قارِناً بِحِجَّـةٍ وعُمْـرَةٍ ، وربما دخلَ بحِجَّةٍ بغير عمـرَةٍ • وعَجَّ : رَفَعَ صَوْتَهُ بالدُّعـاء والتَّلْبِيَةِ • ودعا يكتب بالألف لا غير •

٥٥ ـ ثُمَّتَ راحَ في المُلَبِّـينَ إلى حَيْثُ تَحَجَّى المَأْزِمانِ وَمِنَى

المَأزِمان : موضع بمكـة • ومِنَى : معروف ، ومِنى يكتب بالياء للكسرةِ التي في أوّله •

٥٦ ـ ثُـمَّ أَتَى التَّعْرِيفَ يَقْـرُوْ مُخْبِتاً
مَوَاقِفاً بَيْنَ الإِلالِ فالنَّقَـى

٣٤ ب التعريف يريد عَرَفـات • ويَقْرُوْ : يَتَتَبع • والمَوَاقِف : مناسِكُ الحَجِّ • والإلال : موضع • والنَّقَى : الكثيب من الرَّمل ، ويكتب بالياءِ والألف •

٥٧ ـ وَاسْتَأْنَفَ السَّبْعَ وسَبعاً بَعْدَها والسَّبْعَ ما بَيْنَ العِقاب والصُّوَى

استأنف : ابتدأ ، والسبع التي ذكرهـن ثلاث مرّات فهي الجِمار والسعي • والعِقاب : جمع عَقَبَة • والصُّوَى: جمع صُوَّة ، وهي الأعلام تكون على الطرق ، وتكتب بالياء للضمّة التي في أوّلها •

٥٨ ـ وَرَاحَ للتوديـع فيمن راحَ قَدْ أَحْرَزَ أجْراً وَقَلَى هُجْرَ اللَّغَى

راحَ : يريد انصرف رواحاً ، وهو آخر النّهـار ، والغُدُوّ أوّل النّهـار ، قال تعـالى :

---

(٩٤) المثنى ٧ ، جنى الجنتين ١٠٥ •
(٩٥) المثنى ٤ ، جنى الجنتين ٨١ •
(٩٦) المثنى ١٠ •
(٩٧) جنى الجنتين ٤٨ •
(٩٨) ديوانه ٢٠١ •

« غُدُوُّها شَهْرٌ ورَوَاحُها شَهْرٌ » (٩٩) ، وأحْرَزَ : فازَ بالأَجْرِ / على ما رزَقَه من
٣٥ أ الحجّ . وقلى : هَجَرَ . وهَجْرَ اللّغَى : فالهُجْرُ : الكلامُ القَبيح ، واللّغى واللّغْوُ واحدٌ ، وهو من قوله تعالى : «لا يُؤاخِذُكُمُ اللّهُ باللّغْوِ في أيْمانِكُمْ»(١٠٠)، أي ما جَرَى على ألْسِنَتِكُمْ من الحِلْفِ منْ غير اعتقادٍ فيه . واللّغَى يُكتَب بالياء لأنّهُ رُباعي .

٥٩ ـ بِذاكَ أمْ بالخَيْلِ تَعْدُو المَرَطَى ناشِزَةً أكْتادُها قُبُّ الكُلَى

يقول أقسم بما مَضَى أو بهذا . والمَرَطَى : ضربٌ من عَدْوِ الخيل فيه سُرْعَةٌ . وقوله : ناشِزَةً أكْتادُها يريد أنّ أكتادَها قد ارْتَفَعَتْ من شِدّةِ العَدْوِ . والقُبُّ : الضامِرَةُ البطونِ ، فجعل الضمور للكُلَى . والناشِزُ : الشاخِصُ المُرْتَفِعُ،
٣٥ ب ومنه قيل لما علا منَ الأرض نَشْزٌ/ والأكْتادُ : جمع كتدٍ ، وهو أصل العنق ، ويُكتب الكُلَى بالياء للإمالةِ .

٦٠ ـ يَحْمِلْنَ كُلَّ شِمَّرِيٍّ باسِلٍ شَهْمِ الجِنانِ خائِضٍ بَحْرَ الوَغَى

الشِمَّري : الشجاع المُتَشَمِّرُ في الحرب . والباسلُ : الجريء . والشَّهْمُ : القَوِيُّ القلب . والجِنانُ : القَلْبُ نفسُهُ . شَبّهَ موضع الحرب بالبَحر ، والوَغَى : الصَّوْتُ في الحرب ، وهو الوَعَى أيضاً بالعَيْن غير مُعْجَمةٍ ، يُقال : سمعتُ وعاهُمْ ووَغاهُمْ ، ويُكتب الوَغَى بالياء لأنّك تُثَنّيه فتقول : وَغَيان .

٦١ ـ يَغْشَى صَلا المَوْتِ بخَدَّيْهِ إذا
كانَ لَظَى المَوْتِ كَريهَ المُصْطَلَى

يغشى : يركب . والصَّلا : الحرُّ . واللّظَى : اشتعال النار . شَبّهَ الحربَ بها ، مُفْتَعَل من الصَّلَى .

٦٢ ـ لَوْ مُثّلَ الحَتْفُ لَهُ قِرْناً لَمَا صَدَّهُ عَنْهُ هَيْبَةٌ ولا انْثَنَى

٣٦ أ يقول : لو أن الموت صار شَخْصاً يُقاتِله ما صَدَّ عنه ، أي ما أعرض ولا هابه ، ولا انثنى منه لِجَرْأتِهِ . وانثنَى يكتب بالياء لأنك تقول انْثَنَيْتُ .

٦٣ ـ ولَوْ حَمَى المِقدارُ عنهُ مُهْجَةً لَرامَها أو يَسْتَبيحَ ما حَمَى

يقول : ولو منع القدر منه رُوحَ أحدٍ لِطلبه حتى يستبيحه ، أي : يملكه ، وهذا من العُلُوّ . وحَمَى يُكتب بالياء ، لأنّكَ تقول حَمَيْتُ .

٦٤ ـ تَغْدُو المَنايا طائِعاتٍ أمْرَهُ تَرْضَى الّذي يَرْضَى وتَأْبَى ما أبَى

---

(٩٩) سبأ ١٢ .
(١٠٠) البقرة ٢٢٥ ، المائدة ٨٩ .

يقول : إنّ المـوت يطيعه فيما أراده ، ويتصـرف على مشيئته ، وأبَى يُكتب بالياء ، لأنّكَ تقول : أبَيْتُ •

٦٥ ــ بَلْ قَسَماً بالشُّمِّ مِنْ يَعْرُبَ هَلْ لِمُقْسِمٍ مِنْ بَعْدِ هذا مُنْتَهَى

٣٦ ب يقول : بل أُقسِمُ بالرُّؤساء من وَلَد يَعرُبَ ، وهم قومُهُ ، وزعـم أن ما وراء حلْفِه بهم نهايةٌ وتزَيّدَ في ذلك ، لأنّ آل رسـولِ الله ــ صلى الله عليه وسَـلّمَ وعليهم ــ أجَلُّ وأشـرَفُ أن يُقسَم بهم • ومنتهى : أمد ، ويكتب بالياء لأنه من ذوات الياء ، وهو خماسي أيضاً •

٦٦ ــ هُمُ الأُلَى إنْ فَخَروا قالَ العُلا بِفِي امْرِيءٍ فاخَرَهُمْ عَفْرُ البَرَى

الألى : بمعنى الذين • والعُلا : أشراف الناس • والعَفْرُ : التّراب الأعفر ، وهو أبيض الى الحُمْرَة • والبَرَى : التّرابُ أيضاً ، ويُكْتَبُ بالياء أيضـاً ، لأنّكَ تُثَنّيه فتقول : بَرَيانِ •

٦٧ ــ هُمُ الأُلَى أجرَوا يَنابيعَ النّدَى هَامِيَةً لِمَنْ عَرَى أو اعْتَفَى

ضربَ مثلاً للسخاء بينابيع الماء • والهاميَـة : الجـارية ، يقال : هَمَى[101] السَّـحابُ والدَّمْعُ إذا جَرَيا ، هامِيَةٌ : جارية • يُقال لِمَجْرَى الماءِ والدَّمْعِ • وهَمَى وسَحَّ وسَفَحَ وسَفَكَ وهَتَلَ وهتَنَ وارْفَضَّ وانْبَجَسَ ومَسَجَ وانْسَكَبَ كلُّ ذلك إذا سالَ • وعَراهُ طَلَبَهُ ، يُقال : فلانٌ يَعْرُوهُ الناسُ : إذا كَثُرُوا عِنْدَهُ • واعْتَفَى : من العُفاة ، وهم الطّالبون للرِّفْدِ والعَطاء •

٦٨ ــ هُمُ الذينَ دَوَّخُوا مَنْ انْتَخَى وَقَوَّمُوا مِنْ صَعَرٍ ومِنْ صَغَا

يقالُ : دوَّخْتُ الرَّجُل إذا ضَرَبْتَ رأسَهُ وذلَلْتَه • وانْتَخَى : من النَّخْوَة ، وهو الكِبْرُ • والصَّعَـرُ : المَيْلُ • قال الله تعالى في قصّة لقمـان : « ولا تُصاعِرْ خَدَّكَ للنّاسِ »[102] أي : لا تَصْدِفْ بوجهِـكَ كِبْراً • والصَّغا : المَيْـل أيضاً ، يُقال : صَغَايَ إليكَ أي مَيْلي •

٦٩ ــ هُمُ الذينَ جَرَّعُوا مَنْ مَاحَلُوا أفاوِقَ الضَّيْمِ مُمَرَّاتِ الحَسَا

٣٧ ب المُماحَلَةُ : المُطاوَلَةُ والمجادَلَةُ في الفخر وغيره • والأَفاوِقُ : جمع فَوَاقٍ ، وأصلُه من استراحَة الحالب بينَ الحَلْبَتَيْن ، قال الله تعالى : « صيحـةً واحدةً ما لهـا من

(١٠١) في الأصل : هما . في الموضعين .

(١٠٢) لقمان ١٨ . وقد قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر: ولا تصعّر ، بغير ألف . وقرأ الباقـون بالالف ، وهو ما أثبته المؤلف . (ينظر : السبعة ٥١٣ ، الكشف ٢/١٨١) .

فَوَاقٍ »[١٠٣] أي لَبْثٌ • وأنشدَنا ابن دُرَيْد عن أبي حاتِم عن الأصْمَعي[١٠٤] :

لا تَضْجَرَنَّ عَلَيْلاً جِئْتَ عائِدَهُ إنَّ العِيادَةَ يومٌ إثْرَ يومَيْنِ
بَلْ سَلْهُ عَنْ حالِهِ وادْعُ الإلهَ لَهُ واجْلِسْ كَقَدْرِ فَوَاقٍ بينَ حَلْبَيْنِ

والضَّيْم : القَهْرُ والظُّلْمُ • ومَمَرَّات : من أمَرَ الشيءُ إذا صار مُرّاً • والحَسَا : جمعُ حَسْوَةٍ •

٧٠ ــ أَزَالُ حَشْوَ نَثْرَةٍ مَوْضُونَةٍ حَتَّى أُوارَى بَيْنَ أَحْشَاءِ الجُثَى

أزالُ : يعني لا أزالُ • والنَّثْرَةُ : الدِّرعُ ، ويُقال لها أيضاً النَّثْلَةُ والزَّغَفُ والسابِغَةُ والشَّليلُ والسِّرْبالُ والمُفاضَةُ واللأْمَةُ[١٠٥] ، قال الشاعر في النَّثْرَةِ[١٠٦] :

٣٨ أ ونَثْرَةٍ تَهْزَأُ بالنِّصالِ كأنَّها مِنْ خِلَعِ الهِلالِ

الهلال : الحية • والمَوْضُونَة : المُضاعَفَة حَلْقَتَيْنِ حَلْقَتَيْنِ • وأحشاء الجُثَى : يُقالُ للقبر : جَدَثٌ وجَدَفٌ وجَدَبٌ وبَرْزَخٌ وجُثْوَةٌ • قال طَرَفَةُ[١٠٧] :

تَرَى جُثْوَتَيْنِ من تُرابٍ عَلَيْهِما صَفائِحُ صُمٌّ من صَفِيحٍ مُنَضَّدِ

٧١ ــ وَصاحِبايَ صارِمٌ في مَتْنِهِ مِثْلُ مَدَبِّ النَّمْلِ يَعْلُو في الرُّبَى

الصارم : السَّيْفُ • ومن أسمائه[١٠٨] : المُنْصُلُ والصَّمْصامُ والصَّمْصامَةُ وذو الكَريهَةِ والرَّسُوبُ والهنديُّ والمُهنَّدُ وذو الفَقَرِيَّةِ والمُطَبِّقُ والهِنْدوانيُّ والجُرازُ والقطّاعُ والمُرْهَف والأبيض والهذاهذ والهَذْهاذُ والمجرهد والماضي والمشرفي والقساسي
٣٨ ب والنقر والفاقر والرداءُ والأنيثُ والذكر والخَشيبُ والكهام والمعضَدُ والقَضيبُ والعاضِدُ والخليلُ والمأثور والصفيحة والعقيقة والباتك والهابرُ والدِّدانُ والقَطّاعُ والمِشْمَلُ والمصلت والمشطب والبَيْلمان والقاصِل والمِقصَل والهاجِمُ والحُسام والعَضْبُ • ومَدَبَّ النمل يعني الجوهر على متنه • والرُّبَى : الرَّوابِيَ •

٧٢ ــ أبْيَضُ كالمِلْحِ إذا انْتَضَيْتَهُ ما مَسَّ شَيْئاً حَدُّهُ إلاّ فَرَى
٧٣ ــ كأنَّ بينَ عَيْرِهِ وغَرْبِهِ مُفْتَأداً تَأكَلَتْ فيه الجُذَى

(١٠٣) ص ١٥ •

(١٠٤) ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني ، ت ٢٥٥ هـ • (مراتب النحويين ٨٠) • والأصمعي عبدالملك بن قريب ، ت ٢١٦هـ • (مراتب النحويين ٤٦)

(١٠٥) ينظر في أسماء الدرع : السلاح ٢٨ ، التلخيص ٥٣١ ، المخصص ٦/٦٩ •

(١٠٦) بلا عزو في اللسان (هلل) وفيه : ونثلة .

(١٠٧) ديوانه ٣٦ •

(١٠٨) ينظر في أسماء السيف : السلاح ١٧ ، ابن خالويه ٩٩ ، التلخيص ٥٢٦ ، المخصص ٦/١٩ •

العَير : ما نَشَزَ في وسط السَّيْف ، و المتن: صفحته . والمُقْتَأَد : مستوقد النار . وتآكلت:
أكلَ بعضُها بعضاً . والجُذى : جمع جـذوة وهي الخشبة / تكون في النـار ، ويُقال :
جُذًى وجَذًى . ٣٩ أ

٧٤ ـ يُرِي السَّنونَ حينَ تَقفُوْ إثْرَهُ ... في ظُلَمِ الأَكْباد سُبلاً لا تُرَى

يقول : هذا السيف دليل المـوت لأنه يمضـي أمامـه ، والسُّبل التي لا ترَى : باطـن الجَسَد .

٧٥ ـ إذا هَوَى في جُثَّةٍ غادَرَها ... مِنْ بَعْدِ ما كانَتْ خساً وَهْيَ زَكا

هَوَى : وَقـع . والجُثّة : جسم الانسان . وغادرها : تركها . وخسا : فرد . وزكـا : زوج(١٠٩) .

٦٧ ـ ومُشْرِفُ الأَقْطارِ خاظٍ نَحْضُهُ ... حانِيْ القُصَيْرَى جُرْشُعٌ عَرْدُ النَّسا

مُشرِف الأقطار يريد فرَساً عاليا . والأقْطار : الجوانب ، الواحد : قُطر ، ويُقال : أقْتار وقُتْر . وخاظٍ كثير . والنحض : اللَّحْـم ، يُقـال : خَظَا بَظا(١١٠) ، إذا كان كثـير اللَّحْم . وحاني القُصَيْرَى : يُريـد مُنْحَنِيـاً . الضـلع القُصَيْرَى / وهي آخـر
٣٩ ب الأضلاع . والجُرْشُـع : الغليظ . والعَرْدُ : الصُّلْب . والنَّسا : عرق في الفخذ ، فإذا صَلُبَ وتَشَنَّج كانَ جيداً لعَدْوِ الفَرَس ، فإذا استَرْخَى كانَ رديئاً .

٧٧ ـ قريبُ ما بَيْنَ القَطاةِ والقَرَى ... بَعيدُ ما بينَ القَذال والصَّلا

القطاة : مقعد الرِّدْف من الفرَس . وفيه عدّةُ أسـماء للطير ، من ذلك الأسقَعُ ، وهـو بياض ناصيته ، يقال : فرس أسقَعُ . والديك وهو حرف معرفته التي ينبتُ عليها العُـرْف . قال الشاعر :

وَما أحْسَنَ ديكَيْهِ ... إذا أشْـرَفَ دِيكاه

والورشان : وهو حمـلاقُ عينِهِ . والعقـاب : وهو سواد حـدقته ، والعَصفـور : وهو عُظَيْمٌ تحت ناصيتِهِ ، وقيل : بل غرّة صغـيرة . والفَرْخ : وهو بين الفهـدتين اللتين في صدره ، قال الشاعر :

٤٠ أ إلى العَصْفورِ والفَرْخِ ... وما ضَمَّ وظيفاهُ

والصقر ، وهو موقع السوط من جنبـه فوق حصيره . والهامة وهي جُمجُمته . والرخمـة وهي بيـاض ناصيته من عَرْضهـا . والقطـاة ، وقد مضى ذكرهـا . والخطاف هي دائرة في

(١٠٩) حروف الممدود والمقصور ١٢٠ ، المقصور والممدود للزاهد ٢٥ ، المقصور والممدود للقالي ٤٣ .
(١١٠) الاتباع ١٤ .

جنبه ، وهو العسيبُ أيضا • والنَّسْرُ حشو حافره ، قال الشاعر[111] :

له ما بين حوضيه   نُسُور كنوى القَسْبِ

والقرا : الظهر ، وصفه بالقصر • والصَّلا : الظهر ، وصفه بطول العنق ، ويقال الصَّلا : ما بين الذنب من الفرس •

٧٨ ـ سامي التَّليل في دَسِيعٍ مُفْعَمٍ   رَحْبُ الذِّراع في أَمِيناتِ العُجَى

السامي : العالي • والتَّليل : العنق • والدَّسيع : أَصْلُ عُنقه ، والمُفْعَم : / المُمْتَلِيء •

٤٠ ب والرَّحبُ : الواسع • والأمينات : القويّات • والعُجَى : جمع عجاية ، وهي العصبة •

٧٩ ـ رُكِّبْنَ في حواشِبٍ مُكْتَنِزَةٍ   الى نُسُورٍ مِثْلِ مَلْفُوظِ النَّوَى(*)

رُكِّبْنَ : يريد العَصَبات • والحواشب : جمع حوشب ، وهو عُظَيم" يكون في باطن جبة الحافر • ومُكْتَنِزَةٌ" : مُسْتَتِرَةٌ" • والنُّسُورُ : جمع نَسْر ، وهو حشو حافره • وملفوظ : مطروح ، ويقال : لَفَظَ النَّوَى من فيه إذا ألقاه •

٨٠ ـ يُدِيرُ إعْلِيطَيْنِ في مَلْمُومَةٍ   الى لَمُوحَيْنِ بأَلحاظ اللَّأَى

اعليطين : يريد أذنين ، شبّه أذني الفرس بورقتين من ورق المَرْخ ، وهو شجر يخرج منه نار" إذا اقْتُدِحَ به ، والعرب تقول : (في كلِّ الشجرِ نارٌ واستَمْجَدَ المَرْخُ والعَفار)[112]،

٤١ أ وهما صنفان من الشجر ، والملمومة/ ها مة مُدوَّرة ملساء ، ومنه « لمَّ اللّهُ شعثه » أي جمعه • واللموحان : عيناه • واللّأى : الثّور الوحشي، وشبّه عيني الفرس بعَيْنَي الثَّوْرِ لحدتهما •

٨١ ـ مُداخِلُ الخَلْقِ رَحِيبٌ شَجْرُهُ   مُخْلَوْلِقُ الصَّهْوَةِ مَمْسُودٌ وَأَى

مداخل الخَلق : مجتمعه • والرَّحيبُ : الواسع • والشَّجْر : الفكّ • والمُخلولق : الأملس • والصَّهْوَة : أعلى ظهر الفرس ، موضع السرج • والممسود : المفتول • والوأى : الطويل •

٨٢ ـ لا صَكَكٌ يَشِينُهُ ولا فَجا   ولا دَخِيسٌ واهِنٌ ولا شَظا

الصكك : اصطكاك الركبتين ، وهو عَيْبٌ ، والفجا : تباعد ما بين الرجلين ، وهو عَيْبٌ أيضا • والدَّخيسُ والدَّخسُ : تشقق الحوافر • والواهن : الضعيف • والشَّظا : انشقاق العصب •

---

(111) ابو دواد ، شعره : ٢٨٩ . ونسبه ابو عبيدة في كتابه الخيل ١٥٩ الى يزيد بن ضبة الثقفي . قال : والناس يحملونها على ابي دواد .

(*) بعده في الزمخشري :

يَرْضَخُ بالبيدِ الحصا فإنْ رَقى
الى الرُّبى اورَى بها نارَ الحُبا

(112) الامثال لأبي عبيد ١٣٦ : فصل المقال ٢٠٢ .

٤١ ب/٨٣ـ يَجْري فتَكْبُو الرِّيحُ في غاياتِهِ حَسْرَى تَلُوذُ بِجرائِمِ السَّحا(*)

الغايات : جمع غايـة ، وهي الأمـد ، وحَسْرى : عَيِيَّةٌ • يقول : إنه يسـبق الرِّيحَ إذا جَرَى • والجرائم : أصول الشـجر • والسَّـحاء : الخُفّاش ، وانما هو شـجر إذا أكلته النَّحلُ يطيب عَسَلُها •

٨٤ ـ تَظُنُّهُ وَهْوَ يُرَى مُحْتَجِباً عن العُيون إنْ ذَأَى وإنْ رَدَى

قوله ذأى وردى ضـربان من العَدْوِ معروفان للخيل • قال الأصمعي[113] : سألتُ مُنْتَجِع بن نبهان ، ما الرَّدَيان ؟ قالَ : عَدْوُ الحمارِ بينَ آرِيِّه ومُتَمَعَّكِهِ • الآريّ : ما يشد فيه ، والمُتَمَعَّكُ : المَراغة •

٨٥ ـ إذا اجْتَهَدْتَ نَظَرًا في إثْرِهِ قُلْتَ سَنًا أَوْمَضَ أوْ بَرْقٌ خَفَا

٤٣ أ أوْمَضَ : لَمَعَ لمعاناً خفيّاً • وخفا : ظهر • قال امرؤُ القيس[114] يصف الفرس إذا ركض وأخرج اليرابيع من جحرتها :

خفَاهُنَّ من أنْفاقِهِنَّ كأنّما خَفَاهُنَّ وَدْقٌ من سحابٍ مُرَكَّبِ

النفق : بيت اليربوع والضبّ •

٨٦ ـ كأنّما الجَوْزاءُ في أرْساغِهِ والنَّجْمُ في جَبْهَتِهِ إذا بَدَا

شبّه تحجيلَ الفرس بكواكب الجوزاء وغرّتَهُ بالنَّجْمِ ، وهو الثُّرَيّا •

٨٧ ـ هُمَا عَتَادي الكافيانِ فَقْدَ مَنْ أَعْدَدْتُهُ فليَنْأَ عنّي مَنْ نَأَى

يقول : السيف والفرس اللذان وصفهما عدّتُهُ دون كل عُـدَّة ، ومن أحسن ما وُصف به الفَرَسُ أنّه أُهْدِي الى الحجّـاج فرسٌ جَـوادٌ ، وكان عندهُ جماعـةٌ ، فقالَ مَنْ

٤٢ ب وَصَفَهُ فأحْسَنَ فهو لَهُ ، فقال له أيّـوب/ابن القِرِّيّة[115] : أنا أصِفُـهُ ، فقال : هو طويـل الثّلثِ ، قصـيرُ الثّلث ، صليبُ الثّلث ، حـديد الثّلْث ، رحيبُ الثّلثِ ، عريض الثّلث ، منيف الثّلث ، أسـود الثّلثِ • قال له الحجّاج : فَسِّرْ • قال : هو طويل العنق وشعر الذنب والقوائم ، قصـير الظّهر وشعر الجسـد والعسيب ، صليب الكاحـل والحدقة والسُّنْبُك ، حديد الطرف والمَنْكِب والعرقوب ، رحيب اللبان والمنخر والجوف ،

(*) بعده في التبريزي :

لـو اعتَسَفَتَ الأرضَ فوقَ مَتْنِهِ تجوبهـا ما خِفْتَ انْ يشـكو الوَجَى

(١١٣) في كتابه الخيـل ٣٧٣ .

(١١٤) ديوانه ٥١ وفيه : ودق من عشيٍ مجلبِ

(١١٥) من البلغاء المشهورين ، قتله الحجاج سنة ٨٤هـ . (تاريخ الطبري ٣٧/٨ ، الأعلام ٣٨١/١) .

عريض الجبهة والصّدر والجَنْبِ ، منيف القَذالِ والحاركِ والقطاة ، أسود الحَدَقة والعرمول والحافر ، فأعجَبَهُ صفته ، فحَمَلَهُ عَلَيْهِ .

٨٨ـ وإنْ سَمِعْتَ بِرَحىً مَنْصُوبَةٍ ... لِلْحَرْبِ فاعْلَمْ أنَّني قُطْبُ الرَّحَى

٤٣ أ/٨٩ـ وإنْ رَأيْتَ نارَ مَسُوتٍ تَلْتَظي ... فاعْلَمْ بأنّي مُسْعِرٌ ذاكَ اللَّظَى

٩٠ـ خَيْرُ النُّفُوسِ السائلاتِ جَهْرَةً ... على ظُبَاتِ المُرْهَفَاتِ والقَنَا

الظُّبات : جمع ظبة ، وهو حدّ السيف .

٩١ـ إنَّ العِراقَ لم أُفارِقْ أهْلَهُ ... عَنْ شَنَأٍ يَصُدُّني ولا قِلَى

الشَّنَأُ والشَّناءُ والشَّنْآنُ والشَّنَآنُ : كلُّ ذلكَ البغضُ . والقِلَى : الهَجْرُ .

٩٢ـ ولا اطَّبَى عَيْنَيَّ مُذْ فارَقْتُهُمْ ... شَيْءٌ يَرُوقُ الطَّرْفَ مِنْ هذا الوَرَى

اطَّبَى : دعا ، يقال : اطّباني حُبُّكَ اليكَ . ويروق : يُعجب . الوراء : ولد الولدِ . والوَرَى : الخلق . والوَرَى أيضا : مرض في الجوف ، والوراء ممدود : الخلف . والوراء : القدّام .

٤٣ ب/٩٣ـ هُمُ الشَّناخِيبُ المُنِيفاتُ الذُّرَى ... والنّاس أدْحالٌ سِواهُمْ وَهُوَى

الشَّناخيب : رؤوس الجبال . والمُنيفاتُ : العالية . والذُّرى : أعلى مكان في الجبل . والأدحال : واحِدُها دَحل . والهُوَى: واحدها هُوَّة ، وهي الحُفَرُ الغامِضَةُ في الأرض تضيق رؤوسها وتتسع من أسافلها .

٩٤ـ هُمُ البُحُورُ زاخِرٌ آذِيُّها ... والنّاس ضحضاحٌ ثِغابٌ وأضَى

الزّاخر : المتلاطم الأمواج . والآذيُّ : الموج . والضَّحْضاحُ : القليل من الماء . وجاء في الخبر أنّ أبا طالب عمّ النبيّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ في ضَحْضاحٍ من نارٍ[116] ، وأنّه قال للنّبيّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ : إنّي لأعْلَمُ أنّ الذي جِئْتَ به حقٌّ ، ولكنّي

٤٤ أ أخْشَى /أن تُعَيِّرَني نساء قريش إنْ أسلمتُ . والثِّغابُ : جمع ثَغبٍ ، وهي نقرة تكون في جبل أو أرض صلبة تجمع فيها الماء ، وكذلك الأضَى ، والواحدةُ أضاةٌ .

٩٥ـ إنْ كُنْتُ أبْصَرْتُ لَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ
مِثْلاً فأغْضَيْتُ على وَخْزِ السَّفَا

السَّفا : شَوْكُ البُهمى ، وهو شوكٌ حُدادٌ مثل الإبرِ . والوخز : الطّعنُ ، والوَخْضُ أيضاً . السَّفا : خِفّة شعر معرفة الفرس ، وهو محمود في البِغال مَذْمومٌ في الخيل .

٩٦ـ حاشَا الأميرَيْنِ اللَّذَيْنِ أوْفَدا ... عَلَيَّ ظِلاً مِنْ نَعيمٍ قَدْ ضَفَا

---

(١١٦) الفائق ٢/٣٣٢ ، النهاية ٣/٧٥ .

حاشا : حرف استثناء . والأميران : ابنا ميكال ، كانا بشيراز ، وهما الممدوحان . وأوفدا : أمدّا . وقوله : ضفا أي سبَغ وزادَ . والضافي : السابغُ .

٤٤ ب/٩٧ ــ تلافيَا العَيْشَ الذي رَنَّقَهُ   صَرْفُ الزمانِ فاستَسَاغَ وصَفَا

التلافي : استدراك الشيء بَعْدَ ولمّا يذهبْ. والرّنق : أصله في الماء الذي قد خاضته الدّواب ، وبالت فيه . واستساغ : طاب للشارب أن يشربَهُ .

٩٨ ــ وأجْرَ يا ماءَ الحيَا لِي رَغَداً   فاهتَزَّ غُصْنِي بَعْدَما كانَ ذَوَى

٩٩ ــ هُمَا اللذانِ عَمَّرَا لِي جَانِباً   مِنَ الرَّجاءِ كانَ قِدْماً قَدْ عَفَا

عفا : درس ، ومنه عفت الدّيارُ والآثارُ . والرّجاء : الأَمَلُ .

١٠٠ــ هُمَا اللذانِ سَمَوَا بِناظِرِي   مِنْ بَعْدِ إغْضائي على لَذْعِ القَذَى

١٠١ــ هُما اللذانِ أثبتَا لِي أَمَلاً   قَدْ وقَفَ اليَأْسُ بِهِ على شَفَا

شفا : من قوله تعالى : « على شَفَا حُفْرَةٍ من النّارِ »(١١٧) ، والشّفا : طَرَفُ الشيء وبقيّته .

٤٥ أ /١٠٢ــ وَقَلَّدَانِي مِنَّةً لَوْ قُرِنَتْ   بِشُكْرِ أهْلِ الأرْضِ عَنِّي ما وَفَى

١٠٣ــ بِالعُشْرِ مِنْ مِعْشارِها وكان كالْـ   حَسْوَةِ في آذِيِّ بَحْرٍ قد طَمَى

١٠٤ــ إنَّ ابْنَ مِيكالَ الأَميرَ انْتاشَنِي   من بَعْدِ ما قد كُنْتُ كالشَّيءِ اللَّقَا

انتاشني : نعشني وأحياني . واللّقا : المطرح ، وقيل : ان الجاهلية كانوا يحجون البيت وعليهم أسمال ياب ، فإذا أرادوا أن يطوفوا بالبيت رمَوْا بها وطافوا عُراةً ، وصَفّقوا وصَفّرُوا ، وذلك قوله تعالى : « وما كانَ صلاتُهُمْ عندَ البَيْتِ إلاّ مُكاءً وتَصْدِيَةً »(١١٨) ، فالمكاء : الصفير ، والتّصدية : التّصفيقُ ، واسمُ الذي يُلْقونَهُ من ثيابهم اللّقا .

١٠٥ــ ومَدَّ ضَبْعَيَّ أبو العَبّاسِ مِن   بعد انْقِباضِ الذَّرعِ والباعِ الوَزَى

٤٥ ب الضَّبْعُ : العَضُدُ . والإنقباض ضد الإنبساطِ . والذّرع : انبساط الذّراعِ . والبّاعُ بَسْطُ الرّجُلِ يَدَيْهِ معاً . والوَزَى : القصير(١١٩) .

---

(١١٧) آل عمران ١٠٣ .

(١١٨) الانفال ٣٥ .

(١١٩) بعده في شروح التبريزي والزمخشري وابن هشام اللخمي :

ذاكَ الذي ما زالَ يسمو للعلى   بفعلِهِ حتى علا فوق العُلى
لو كانَ يَرْتَقي أحدٌ بجودِهِ   ومجدِهِ الى السماء لارتقى
ما إنْ أتى بحرٌ نداه مُعْتَفٍ   على أوارَى عَلَسٍ إلاّ ارتوى

١٠٦ـ تَفْدِي الْفِدَاءَ لِأَمِيرَيَّ وَمَنْ ... تَحْتَ السَّمَاءِ لِأَمِيرَيَّ الْفِدَا

عيبَ على ابن دُرَيد هذا البيت لما جعل الخلقَ طرّاً فِداءَ ابني ميكال لأنه غلا في ذلك .

١٠٧ـ لا زالَ شُكْرِيَ لَهُما مُواصِلاً ... لَفْظِيَ أو يَعْتاقَنِي صَرْفُ المُنَا

يقال : اعتاقه ذلك واعتقاه ، وهو من المقلوب ، كما يقال : جَذَبَهُ وجَبَذَهُ ، وهو مُدَحْرَجٌ ومُحَدْرَجٌ ، وهذا أطيبُ من هذا وأَيْطَبُ .

١٠٨ـ إنَّ الأُلَى فارَقْتُ مِنْ غيرِ قِلىً ... ما زاغَ قَلْبِي عَنْهُمُ ولا هَفَا

٤٦ أ القِلَى : الهجر . وزاغَ : عَدَلَ . و هَفا : شُغِلَ .

١٠٩ـ لكِنْ لي عَزْماً إذا امْتَطَيْتُهُ ... لِمُبْهَمِ الخَطْبِ فَآهُ فانْفَأَى

ويُروى امتطيتُه ، ومعنى اتضيتُه سللته ، وامتطيته : ركِبْتُه . والمبهَم : المُشْكِل . وفَآه فانْفَأَى : أي فتحه فانفتح .

١١٠ـ ولَوْ أَشَاءُ ضَمَّ قُطْرَيْهِ الصِّبا ... عَلَيَّ في ظِلِّ نَعِيمٍ وَغِنَى

١١١ـ ولاعَبَتْنِي غَادَةٌ وَهْنَانَةٌ ... تُضْنِي وفي تَرْشافِها بُرْءُ الضَّنَا[١٢٠]

الغادة : الصغيرة الرَّطبة . والوهنانة : المزاحة . والرَّشاف : مص الرِّيق من فيها ، يُقالُ رشَفَ فاها .

١١٢ـ لَوْ ناجَتْ الأَعْصَمَ لانْحَطَّ لَهَا ... طَوْعَ القِيادِ مِنْ شَمَارِيخِ الذُّرَى

٤٦ ب ناجَتْ : خاطبت . والأعصم : الوعل ، ويكون في رأس الجبل . والأعصم فيه قولان : يُراد أنه اعتصم في رؤوس الجبال ، والآخر يريد أن في يديه بياضاً ، يقال : وَعِلٌ أَعْصَمُ ، وغُرابٌ أَعْصَمُ . والجَنانُ : القلب. والشَّماريخُ : أعالي رؤوس الجبال والذي أعلى ذلك.

١١٣ـ أوْ صابَتِ القَانِتَ في مُخْلَوْلَقٍ ... مُسْتَصْعَبِ المَسْلَكِ وَعْرِ المُرْتَقَى

القانت : العابد . والمخلولق : الأملس . والأقذافُ : المواضع الصَّعبة التي تقذف بمن يَصْعَدُ فيها من العلو الى الحضيض. والوعر : الذي لا أنيس به ، والمُرْتَقى : المُصْعَد .

١١٤ـ أَلْهَاهُ عَنْ تَسْبِيحِهِ وَدِينِهِ ... تَأْنِيسُها حَتَّى تَراهُ قَدْ صَبَا

٤٧ أ الهاه : شغله . وصبا : مال اليها .

١١٥ـ كأنَّما الصَّهْباءُ مَقْطُوباً بِها ... ماءُ جَنَى وَرْدٍ إذا اللَّيْلُ عَسَا

الصَّهباء : الخمر . والصَّهباءُ أيضا السَّحابة ، قال لبيد[١٢١] يصف ناقة :

---

(١٢٠) بعده في شروح التبريزي والزمخشري وابن هشام اللخمي :

تفري بسيفٍ لحظِها إنْ نَظَرَتْ ... نَظْرَةً غَضْبَى منك أثناءَ الحَشى

في خدّها روضٌ من الوردِ على النْـ ... ـسرينِ بالألحاظِ منها يُجْتَنَى

(١٢١) ديوانه ٣٠٤ .

فلها هَبابٌ في الزِّمام كأنّها صَهْباءُ راحَ معَ الجنوبِ جَهامُها

ومن أسماءِ الخمرِ وصفاتها(١٢٢) : الخَرْطومُ والإثمُ والرّاحُ والشمولُ والسُّلافُ والخَنْدَريسُ والقَهْوَةُ والقَرْقَفُ والكُمَيْتُ والرَّحيقُ والمُصْطار والعَجُوز والعَروسُ والسَّلسالُ واللذَّةُ والسَّلسبيلُ والكأسُ والمُدامُ والعانيَّةُ والزَّرجُونُ والحُمَيّا والرّساطون والقِنْدِيدُ والمُعرَّقُ والإسفَنْطُ / والنَّبْعُ والسُّكُرْكَةُ

٤٧ ب والمِزْرُ والجِعَةُ والسَّويق والمُطَيَّبَةُ والمخبِثَة والمَبْوَلَة وأمُّ ليلى وأمُّ زَنْبَق والسَّبيئَةُ والسِّباءُ والتّامورةُ والخمر والسَّكَرُ .

وغَسا الليل : اظلم . وسجا : سَكَنَ .

١١٦ـ يَمْتاحه راشِفُ بَرْدِ رِيْقها بينَ بياضِ الظَّلْمِ منها واللَّمَى

يمتاحه : يأخذه . وأصل المائح هو الذي يكون في أسفل البئر يملأ الدَّلْوَ للماتح عند نقصان الماء . والمائح الذي يكون عند رأس البئر يجذب الدَّلْوَ . ومن أمثال العرب قولهم : (فلانٌ أبصرُ بفلان من المائح باسْتِ الماتح)(١٢٣) ، لأنه كلما رَفَعَ رأسه رأى استه .

والظَّلْمُ : ماءُ الأسْنان أو حُسْنُها . والرّاشِفُ : الذي يمص الرِّيقَ /واللَّمى :

٤٨ أ سُمْرَةُ الشَّفَةِ ، والعرب تستحسن ذلك . ومن الشِّفاهِ : اللَّعْساءِ واللَّمياء والظمياء والحواء ، وكل ذلك حَسَنٌ ، قال ذو الرُّمّة(١٢٤) :

لَمْياءُ في شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ وفي اللِّثاتِ وفي أنيابها شَنَبُ

١١٧ـ سَقَى العَقيقَ فالحَزِيْزَ فالمَلَوى(١٢٥) الى النُّحيتِ فالقُرَيّاتِ الدُّنا

هذه مواضع بالبصرة معروفة ، والدُّنا : جمع دُنيا ، وهذا جمعٌ حروفه أقَلَ من حروف واحده ، وكذلك الرُّؤى جمع الرؤيا ، وطُوَلٌ جمعُ طُولَى .

١١٨ـ فالمِرْبَدَ الأعْلَى الذي تَلْتَقي بِهِ مَصارِعَ الأُسْدِ بِالْحاظِ المَها

المِرْبَدُ(١٢٦) بالبصرة أيضا ، وفيه قبر طلحة ـ رحمهُ الله ـ . والأسد ههنا : الرِّجالُ . والمها : بَقَرُ الوحشِ . شَبَّهَ النساءَ بها . والمَها أيضا البِلَّوْرَةُ / والمَهاهُ : الحسنُ

٤٨ ب والطراوة ، وهاؤها أصليَّة ، وصفاء العيشِ وغيره ، قال الشاعر(١٢٧) :

---

(١٢٢) ينظر في هذه الأسماء والصفات : تهذيب الالفاظ ١٢٩ ، ابن خالويه ١٧١ ، المخصص ١١/٧٢ـ٨١ .

(١٢٣) ابن خالويه ١٧٣ ، اللسان (متح) .

(١٢٤) ديوانه ٣٢ .

(١٢٥) في سائر الشروح : فالملا .

(١٢٦) معجم البلدان ٥/٩٧ .

(١٢٧) عمران بن حطان ، شعر الخوارج ١٧١ .

وليس لِعَيْشِنا هذا مهاه ولَيْسَت دارُنا الدُّنيا بِدار

١١٩ــ مَحَلُّ كُلّ مُقَرَّمٍ سَمَتْ به مآثِرُ الآباءِ في فَرْعِ العُلا

المَحَلّ : المنزل • والمُقَرَّم : السَّيِّدُ ، شُبّه بِفَحل الإبِل لِعِزَّة نفسه ، والمآثر : الأفعال الحسنة يفعلها الرجل يفتخر بها عَقِبُهُ بَعْدَهُ •

١٢٠ــ مِنَ الأُلَى جَوْهَرُهُمْ إذا اعْتَزَوا مِنْ جَوْهَرٍ مِنْهُ النَّبِيُّ المُصْطَفَى(١٢٨)

ــ صلى الله عليه وسلم ــ الأُلى : بمعنى الذين •

١٢١ــ جَوْنٌ أعادَتْهُ الجَنُوبُ جانِباً مِنْها وَواصَتْ صَوْبَهُ يَدُ الصَّبا

الجون ههنا : السحاب ، وهو من الأضداد(١٢٩) ، لأن الجون الأسود /والجون الابيض ،

٤٩ أ وقيل بل هو الأحمر ، والجَنوب أيضا ، والصَّبا : ريحان ، وأصل الرِّياح خمْسٌ وهُنّ : القَبُولُ والدَّبورُ والجَنُوب والشَّمالُ والصَّبا • فأما القَبولُ فهي من نحو الكعبة والدَّبورُ وهي مُقابِلَتُها والجَنوب نحو اليمن والشَّمال نحو جَدْيِ بنات نَعْشٍ •

وفي الشَّمال لغات : الشَّمال والشَّامل والشَّمَل والشَّمْأل ــ بالهمز ــ والشمول كاسم الخمر ، وكل ريح هبَّت بين مهبي ريحين ، من هذه الخمس فهي النكباء ، ويُقال للجنوب النُّعامى والخروج ، لا يقال في الرياح كلها أَفْعَلَتْ إلاّ النُّعامى فإنه يقال : انْعَمَتْ إذا هَبَّتْ ، فأمّا سواها فيُقالُ بغير ألف ، نحو قَبَلَتْ ودَبَرَتْ وشَمَلَت

٤٩ ب وجَنَبَتْ/ وصَبَتْ • ومن أسماء الرياح وصفاتها(١٣٠) : الأزيب والمِسْع والنَّسع والهير والهَيْر والأَيْرُ والاثرة وا لخجوج والدَّروج والنَّؤوجُ والسهوك والسيهوك والسهوج والسيهوج والعاصف والناصف والزعزع والحنّانة والزفزافة والجنونُ ، والبليلُ ريح مع مطر ، ويُقال للريح التي لا تلقح سحاباً محوة ، وهي مَعْرِفَةٌ لا يدخلها الف ولام • قال الراجز(١٣١) :

قد بكرت مَحْوَةُ بالعَجاجِ فَدَمَّرَتْ بقيّةَ الرَّجاجِ

والرُّخاءُ : الريح اللّيّنة ، قال الله تعالى : « رُخاءً حيثُ أصاب »(١٣٢) ، وقوله : يد الصَّبا استعارة ، كما قال الله عزّ وجل : « وا خفض لهما جَناحَ الذُّلِّ من الرَّحمة »(١٣٣) •

---

(١٢٨) بعده في التبريزي والزمخشري وابن هشام اللخمي :

صلّى عليه اللهُ ما جنَّ الدجى وما جرَتْ في فلكٍ شمسُ الضحى

(١٢٩) الأضداد لابن الأنباري ١١١ •

(١٣٠) ينظر في أسماء الرياح وصفاتها : الأنواء ١٥٨ ، رسالة في أسماء الريح ٢٢٢ــ٢٢٥ (مجلة المورد م٣ ع٤) ، المخصص ٢/٨٣ــ٩٢ •

(١٣١) بلا عزو في اللسان (محا) . وفي الاصل : نحوه ، وهو تحريف •

(١٣٢) ص ٣٦ •

(١٣٣) الاسراء ٢٤ •

١٢٢ــ نَاءَ يَمانِياً فلمَّا انْتَشَرَتْ　　أحضانُهُ وامتدَّ كِسْراه غَطا

٥٠ أ　ناء : نهض • يمانيا : من ناحية اليمن ، فأما نأى فهو بَعُد • والأحضان : صدر السحاب • والكِسْران : جانباه ، شبّههما بكسري البيت • وغطا : أي شَمِلَ •

١٢٣ــ فجلَّلَ الأفقَ فكلُّ جانبٍ　　منْهُ كأنْ مِنْ قَطْرِهِ المُزْنُ حبَا

جلّل : غطّى • وقطره : ناحيته • وحبا : دَنا وقَرُبَ •

١٢٤ــ إذا خبَتْ بُروقُهُ عَنَّتْ لها　　ريحُ الصَّبا تَشُبُّ منه ما خَبا

١٢٥ــ وإنْ وَنَتْ رُعودُهُ حَدا بها　　راعِي الجَنوبِ فَحَدَتْ كما حَدا

١٢٦ــ كأنَّ في أحْضانِهِ وبَرْكِهِ　　بَرْكاً تَداعَى بينَ سَجْرٍ ووحَى

البرك : الصدر ، والبرك الثاني : الإبل ، شبّه قطع السحاب بالإبل ، والسَّجر : الصوت ، وكذلك الوَحَى •

٥٠ ب/١٢٧ــ لَمْ تَرَ كالمُزْنِ سَواماً بُهَّلاً　　تَحْسِبُها مَرْعِيَّةً وهي سُدَى

السَّوام : الرّاعية • والبُهّل : التي لا راعي معها ، وكذلك السُّدَى •

١٢٨ــ يقولُ لِلأجْرازِ لمّا اسْتَوسَقَتْ　　لِسَوْقِهِ ثِقي بِرَيٍّ وحَيا

الأجراز : الأرض البعيدة العهد بالماء ، وهي الجُرُز أيضا ، قال الله تعالى : « نسوقُ الماءَ الى الأرض الجُرُز »[١٣٤] • واستوسقت : اجتمعت ، يعني السحاب • والحيا : الغيث •

١٢٩ــ فأوْسَعَ الأحْدابَ سَيْباً مُحْسِباً　　وطَبَّقَ البُطْنانَ بالماءِ الرَّوَى

الأحدابُ : ما ارتفع من الأرض ، واحدها حَدَبٌ ، قال الله تعالى في يأجوج ومأجوج : « وهم من كل حَدَبٍ ينسلون »[١٣٥] والسَّيْبُ : المطر • والمُحْسِب : الكافي ، ومنه :

٥١ أ　حَسْبُنا الله[١٣٦] ، أي : كافينا • و البُطنانُ/ ما هبط من الأرض ، والرَّوى : الذي يروي ما سَقاه •

١٣٠ــ ذاكَ الجدا لا زالَ مَخْصُوصاً بهِ　　قَوْمٌ هُمُ للأرضِ غَيْثٌ وجَدَا

الجدا : الغَيْثُ •

١٣١ــ لَسْتُ إذا ما بَهَظَتْني غَمْرَةٌ　　مِمَّنْ يَقُولُ بَلَغَ السَّيلُ الزُّبَى

بهظتني : اثقلتني • والغمرة : الشدّة • وقوله : (بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى)[١٣٧] ، فإنّ الزُّبى جمع زُبْيَة ، وهي حُفْرَةٌ تُحْفَرُ للأسد في نَشَزٍ من الأرض ، ويُشَدُّ عليها عنزٌ

---

(١٣٤) السجدة ٢٧ •

(١٣٥) الأنبياء ٩٦ •

(١٣٦) الزاهر ١/٩٦ •

(١٣٧) الأمثال لأبي عبيد ٣٤٣ ، مجمع الأمثال ١/٩١ •

أو جَدْيٌ فيجيءُ الأسد على الصَّوْت ليأخذَ ذلك فيردَى فيها ، فضربت العرب ذلك مثلاً في الأمر الشديد الصعب ، فقالت : (بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى) إذا بلغَ هناك
٥١ ب غَرَقَ الناس • ومثله : (بَلَغَ الحزامُ الطُّبْيَيْنِ)[١٣٨] و (انْقَدَّ في الجوفِ السَّلَى)[١٣٩] ولما حُصِرَ عثمان ــ رحمة الله عليه ــ بَعَثَ الى أمير المؤمنين عليَّ بن أبي طالب ــ صلوات الله عليه ــ : قد بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى والحزامُ الطُّبْيَيْن :

فإنْ كُنْتُ مأكولاً فكُنْ خيرَ آكِلٍ وإلاّ فأَدْرِكْني ولمّا أُمَزَّقِ[١٤٠]

فجاءه أمير المؤمنين وقد قُتِل •

١٣٢ــ وإنْ ثَوَتْ تَحْتَ ضلوعي زَفْرَةٌ تَمْلأُ ما بَيْنَ الرَّجا الى الرَّجا

ثوت : أقامت • والرَّجا : الجانب •

١٣٣ــ نَهْنَهْتُها مَكْظُومَةً حتى يُرَى مُخْضَوْضِعاً مِنْها الذي كانَ طَغَى

٥٢ أ نَهْنَهْتُها : كَفَفْتُها • والكظم : السُّكوت على حزن • والمخضوضع:/ الذَّليل • وطَغَى : جارَ •

١٣٤ــ ولا أقولُ إنْ عَرَتْني نَكْبَةٌ قَوْلَ القَنُوطِ انْقَدَّ في الجوف السَّلَى

عَرَته : نكبته • والنَّكْبة : المُصيبة الفظيعة • والقَنوط : المُوْيِس من الفَرَجِ • وانْقَدَّ : انقطع • والسَّلى : يكون في بطن الناقة والشاةِ وغيرهما ، يخرج مع الولد ، فإذا انقطع قُتِلَ •

١٣٥ــ قد مارَسَتْ مِنّي الخُطوبُ مَرِساً يُساوِرُ الهَوْلَ إذا الهَوْلُ عَلا

المُمارسة : المُقاتَلَةُ والمؤاخَذَة • والهَوْل : ما صَعُبَ من الأمر المَهُول الذي يَضْعُفُ عنه مَنْ نَزَلَ به •

١٣٦ــ طَعْمِيَ شَرْيٌ لِلْعَدُوِّ تارَةً والأَرْيُ بالرّاحِ لِمَنْ وُدّي ابْتَغَى[١٤١]

٥٢ ب الشَّرْي : الحنظَل ، وهو الخطبان أيضا ، ويقال لحبَّةِ العَبِيْد ، والعرب تَدُقُّه في الشدَّة وتطبخهُ باللَّبَن وتأكُلُه • والأرْيُ: العَسَل ، والشَّهد : الضَّرْبُ الأبيض منه، والماذيُّ والجَلْس أيضا ، والجلس : الخَمْر • والجلس : الجبل العالي • والجَلْس : الجَمَلُ العظيم • والجَلْسُ : من أسماء نَجْدٍ ، فتقولُ على هذا : رأيتُ جَلْساً راكِبَ جَلْس

---

(١٣٨) الأمثال لأبي عبيد ٣٤٣ ، جمهرة الأمثال ٢٢٠/١
(١٣٩) الأمثال لأبي عبيد ١٣٦ ، المستقصى ٣٩٧/١ •
(١٤٠) للممزق العبدي في الأصمعيات ١٦٦ والشعر والشعراء ٣٦١ •
(١٤١) تأخر هذا البيت في سائر الشروح وقبله فيهما : لي التواء ...

على جَلْسٍ يأكُلُ جَلْساً ويشرب جَلْساً ، ويَؤُمّ جلساً ، ورأيتُ رَجُلاً جالساً يَعْدُو على رجليه . وابتغى : طَلَبَ .

١٣٧ــ لِيَ الْتِواءٌ إنْ مُعَادِيَّ الْتَوَى لِيَ اسْتِواءٌ إنْ مُوالِيَّ اسْتَوَى

٥٣ أ الإلتواء : الإعوجاجُ . والاسْتِواء : الاستقامة ، وقال أمير المؤمنين/عليّ بن أبي طالب[١٤٢] ــ عليه السلام ــ :

ولِي فَرَسٌ بالحلم للحلم ملجم ولِي فَرَسٌ بالْجَهْلِ للجَهْلِ مُسْرَجُ
فمَنْ شاءَ تَقْويمي فإني مُقَوَّمٌ ومَنْ شاءَ تَعْويجي فإنّي مُعَوَّجُ

١٣٨ــ لَدْنٌ إذا لُوْيِنْتُ سَهْلٌ مَعْطِفِي أَلْوَى إذا خُوشِنْتُ مَرْهُوبُ الشَّذا

اللَّدْنُ : الرَّطب . والمعطف : الإنْثِناء . والأَلْوَى : الشديد . والشَّذا : حَدّ الشَّيْء .

١٣٩ــ يَعْتَصِمُ الحِلْمُ بِجَنْبَيْ حَبْوَتي إذا رِياحُ الطَّيْشِ طارَتْ بالحُبَى

يعتصم : يلتجيء . والحِبوة : أن يعتمد الرجل في جلسته على إزاره أو نجاد سيفه ، وليست الحِبْوَة إلاّ لملوك العرب والهند ، فأمّا غير هذين فلا . وأمّا الحَبْوَة فالعَطاءُ ، حَبَوْتُه بكذا أحبوه . والطَّيْشُ : الحدة والحِقَّةُ تكون في الرَّجل/عند المناظرة . الجَلْسة
٥٣ ب ــ بالفتح ــ : المَصدَر وبالكسر : الحالُ التي يكون عليها . يُقال : فلانٌ حَسَنُ الجِلْسَة ، وجَلَسْتُ جَلْسَةً .

١٤٠ــ لا يَطَّبِيني طَمَعٌ مُدَنِّسٌ إذا اسْتَمالَ طَمَعٌ أو اطَّبَى

يَطَّبِيني : يجتذبني . وفي المَثَلِ : (أنطمَعُ يُورثُ الطبعَ)[١٤٣] ، وهو دناءة النَّفْسِ .

١٤١ــ وقدْ عَلَتْ بِي رُتَباً تَجارِبي أشْفَيْنَ بي منها على سُبْلِ النُّهَى

الرُّتب : المنازل العالية . أشفَيْنَ : اشْرَفْنَ . والسُّبُلُ : الطرق . والنُّهَى : العَقْل .

١٤٢ــ إذا امْرُؤٌ خِيفَ لإفْراطِ الأَذَى لَم يُخْشَ مِنّي نَزَقٌ ولا أذَى

النَّزَقُ : الحدَة مع الجَهْل .

١٤٣ــ مِنْ غَيْرِ مَا وَهْنٍ ولكنّي امْرُؤٌ أصُونُ عِرْضاً لم يُدَنِّسْهُ الطَّخا

الوهن : الضّعف . وعِرْضُ الانسانِ : جسمه ، وجاء في الحديثِ : (أنّ أهل الجنّة لا يبولون ولا يَتَغَوّطون ، وانما هو عَرَقٌ يخرج من أعراضهم كالمِسْكِ)[١٤٤] ، يريد من أبدانهم . والطَّخا : الوَسَخُ ، وأصله الغَيْمُ الرّقيق .

---

(١٤٢) ديوانه ٣١ . ونسبا الى محمد بن حازم الباهلي، ديوانه ٤٣ . والى صالح بن جناح ، ينظر : شعر صالح بن عبدالقدوس ١٥٦ . والى محمد بن وهيب ، شعره : ٨٣ وشعراء عباسيون ٦٥ .
(١٤٣) ينظر : ابن خالويه ٢١٤ .
(١٤٤) غريب الحديث لابي عبيد ١/١٥٤ ، غريب الحديث لابن الجوزي ٢/٨٣ .

١٤٤ـ وصَوْنُ عِرْضِ المَرْءِ أنْ يَبْذُلَ ما ... ضَنَّ بِهِ مما حَواهُ وانْتَقَى

ضَنَّ : أي بَخِلَ به . وانتقى : اختار . يقال : اخترته واغْتَمْتُه واسريته وانتقيته وعَيَّنْتُه بمعنى واحد .

١٤٥ـ والحَمْدُ خَيْرُ ما اتَّخذتُ جُنَّةً ... وأنْفَسُ الاذخارِ من بَعْدِ التُّقَى

الجُنَّة : ما يُسْتَتَرُ به ، ومنه سُمِّيَ التُّرْسُ مِجَنّاً ، وفي جميع ما احتُرِزَ به في الحرب . والجِنَّةُ : الجِنُّ والجُنونُ أيضاً . والجَنَّةُ البستان .

٥٤ ب/١٤٦ـ وكُلُّ قَرْنٍ ناجِمٍ في زَمَنٍ ... فهو شَبِيهُ زَمَنٍ فيه بَدَا

القَرْن : قَرْنُ الشاة والبقرة ، والقَرْن : الأُمَّة من الناسِ . والقَرْنُ : الدَّفْعَةُ من العَرَق . والقَرْنُ : قَرْنُ الشَّمْس ، وهو أوَّلُ ما يبدأُ منها . والقَرْنُ : الجبل الصغير . والقَرْنُ : العَقَلَةُ . و نَجَمَ : أي طَلَعَ .(١٤٥)

١٤٧ـ والنّاسُ كالنَّبْتِ فمنه رائِقٌ ... غضٌّ نَضيرٌ عُودُهُ مِنَ الجَنَى

والرّائق : المعجب . والنضير والناضِر : المُبْهِج . والجَنَى : جنَى الثمرة ، وهو لقطها ، وكل ما كَسِبَ من مالٍ أو غيره فهو جَنىً ، وصاحِبُهُ اجْتَناهُ . وفي الحديث : (أنَّ أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالبٍ ــ عليه السلام ــ تَمَثَّلَ بهذين البيتين :

٥٥ أ
هذا جَنايَ وخِيارُهُ فيهْ
إذ كُلُّ جانٍ يَدُهُ الى فيهْ)(١٤٦)

١٤٨ـ ومِنْهُ ما تَقْتَحِمُ العَيْنُ وإنْ ... ذُقْتَ جَناهُ انْساغ عَذْباً في اللَّها

تقتحم : تنبو عنه . وانساغ : عَذُبَ . واللَّها : جمع لهاة .

١٤٩ـ يُقَوَّمُ الشّارِخُ مِنْ زَيْغانِهِ ... فيَسْتَوي ما انْعاجَ منه وانْحَنَى

الشارخ : الشابُّ . والشَّرْخُ : أوَّلُ الشَّباب . وزَيَغانه : مَيْلُه عن الاستِواء .

١٥٠ـ والشَّيْخُ إنْ قَوَّمْتَهُ من زَيْغِهِ ... لم يُقِمِ التَّثْقِيفُ مِنْهُ ما التَوَى

الزَّيغ : الإعوجاج . والتثقيف : التقويم .

١٥١ـ كذلِكَ الغُصْنُ يَسيرٌ عَطْفُهُ ... لَدْناً شَديدٌ غَمْزُهُ إذا عَسَا

اللَّدْن : الرَّطب . وغمزه : ليُّه وإصلاحه . وعَسَا : غَلُظَ . قال القَطامي :(١٤٧)

٥٥ ب
تَراهمُ يَغْمِزونَ مَن استَرَكُّوا ... ويَجْتَنِبونَ مَنْ صَدَقَ المِصاعا

---

(١٤٥) ينظر في هذه الوجوه : ما اتفق لفظه واختلف معناه لابي العميثل ٦ .
(١٤٦) الغريبين ١/٤١٥ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١/١٧٨ .
(١٤٧) ديوانه ٤٠ . والمصاع : المجالدة بالسيوف .

١٥٢ـ مَنْ ظَلَمَ النّاسَ تَحامَوْا ظُلْمَهُ وعَـزَّ عَنْهُمْ جانبـاهُ واحتَمَى

هذا كما قال الأول :

من عَزَّ بَزَّ ولم تُؤمَن بوائِقُهُ ومَنْ تَهضَّمَ مأكولٌ ومَشروبُ

١٥٣ـ وَهُمْ لِمَنْ لانَ لَهُمْ جانِبُهُ أظْلَمُ مِنْ حيّاتِ أنباثِ السَّفا

الانباث : جمع نَبْثٍ ، وهو ما ينبثه فأرُ الأرض من التّراب • والسَّفا : التّراب الدقيق • ونسب الحيّات هُناكَ الى الظلم لأنها تَلْسَعُ وهي في سِفاتها ، فلا يُعْلَمُ بها فتُحْذَرُ •

١٥٤ـ والنّاسُ كُلٌّ إنْ فَحَصْتَ عَنْهُمُ في جمـع أقطـار البـلادِ والقُـرَى

٥٦ أ/ ١٥٥ـ عَبِيْدُ ذِي المالِ وإن لم يَطْعَمُوا مِنْ غَمْرِهِ في جَرْعَةٍ تَشْفِي الصَّدَى

الغمر : الماء الكثير • والصَّدَى ههنا : العطش • والصَّـدَى أيضا : ذَكَـرُ البـوم • والصَّدَى : عظامُ الميت • والصَّدَى : ما يُجيبُكَ اذا صَوَّتَ في بَهْوٍ[148] أو جبـل ، ويسمى ابنة الجَبَل • والصدأ ـ مهموز ـ صَدَأُ الحـديد • الصَّدَى : لون في الفرس اذا خالطه شيء من السـواد • الصَّدَى : حسن قيام الرجـل على ماله ، قال الشـاعر ، البيت للنابغة الذّبياني :[149]

سَهِكِينَ مِنْ صَدَأِ الحديدِ كأنَّهُم تحتَ السَّنَّورِ جِنَّةُ البَقّارِ

١٥٦ـ وَهُمْ لِمَنْ أمْلَقَ أعداءٌ وإن شارَكَهُمْ في ما أفـادَ وَحَـوَى

٥٦ ب أملقَ : افتقرَ ، قال الله تعـالى (ولا تقتلوا أولادَكُمْ من إمْلاقٍ)[150] ، أي من فَقْرٍ •

١٥٧ـ عاجَمْتُ أيّامِيْ وما الغِرُّ كَمَنْ تَأَزَّرَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ وارْتَدَى

عاجَمْتُ : عَضَضْتُها وعَضَّتني • والعجم : العضُّ والعذم أيضا • وهذا ضربه مثلاً لمرور التجارب عليه • وتأزّر : شَمِلَهُ كالإزار • وارتدى : من الرداء[151] •

١٥٨ـ لا يَرْفَعُ اللُّبُّ بلا جَدٍّ ولا يَحُطُّكَ الجَهْلُ إذا الجَدُّ عَلا

اللبُّ : العقل • والجَـدُّ : الحظ والبخت ، ودَعَتْ امرأة من نساء العرب لولدٍ لهـا ، فقالت : يا بُنَيَّ رزَقَكَ اللهُ جَدّاً ، أو قالتْ حَظّاً ، يخدُمُكَ به ذَوو العقولِ ، ولا رَزَقَكَ عَقْـلاً تَخْـدُمُ به ذَوي الحظوظ •

١٥٩ ـ مَنْ لم يَعِظْهُ الدَّهْرُ لم يَنْفَعْهُ ما راحَ بِهِ الواعِـظُ يومـاً أو غَدَا

٥٧ أ/ ١٦٠ـ مَنْ لم تُفِدْهُ عِبَراً أيّامُـهُ كانَ العَمَى أوْلى بِهِ من الهُدَى

---

(١٤٨) في الاصل : نهر .

(١٤٩) ديوانه ٥٦ . وسهكين : أي عليهم سهكة الحديدوهي الرائحة المتغيرة .

(١٥٠) الانعام ١٥١ .

(١٥١) في الاصل : الردى .

١٦١ــ مَنْ قاس ما لم يَرَهُ بما رأى ... أراهُ ما يَدْنُو اليه ما نأى

١٦٢ــ مَنْ مَلَكَ الحِرْصُ القِيادَ لم يَزَلْ ... يَكْرَعُ في ماءٍ مِنَ الذُّلِّ صَرَى

الصَّرَى : الماء المجتمع في المكان المتغير .

١٦٣ــ مَنْ عارَضَ الأطماعَ بالعِزِّ رَنَتْ ... اليهِ عَيْنُ العِزِّ مِنْ حَيْثُ رَنَا

رنا : الرُّنُو إدامَةُ النظر في تَحْدِيق .

١٦٤ــ مَنْ عَطَفَ النَّفْسَ على مَكْرُوهِها ... كانَ الغِنَى قَرِيْنَهُ حَيْثُ انْتَوَى

الغِناء في الشعر يُمد ويقصر والمدُّ أكثر ، قال الشاعر:(١٥٢)

تَغَنَّ بالشِّعْرِ إمَّا كُنْتَ قائِلَهُ ... إنَّ الغِناءَ لهذا الشِّعْرِ مِضْمارُ

٥٧ ب والغِنَى : ضدُّ الفقر ، يمد ويقصر ، والقصر أكثر ، قال الشاعر:(١٥٣)

سَيُغْنِيْنِي الَّذي أغْناكَ عَنِّي ... فلا فَقْرٌ يَدُوْمُ ولا غِناءُ

١٦٥ــ مَنْ لمْ يَقِفْ عِنْدَ انْتهاءِ قَدْرِهِ ... تَقاصَرَتْ عَنْهُ فَسِيْحاتُ الخُطا

١٦٦ــ مَنْ ضَيَّعَ الحَزْمَ جَنَى لِنَفْسِهِ ... نَدامَةً ألْذَعَ من سَفْعِ الذَّكا

الذكا : النار ، والسفعُ أيضا . والسفْعُ : إصابة النّار للشيء .

١٦٧ــ مَنْ ناطَ بالعُجْبِ عُرَى أخْلاقِهِ ... نِيْطَتْ عُرَى المَقْتِ الى تلك العُرَى

ناط : علق . والمقت : البغض .

١٦٨ــ مَنْ طَالَ فَوْقَ مُنْتَهَى بَسْطَتِهِ ... أعْجَزَهُ نَيْلُ الدُّنا بَلْهَ القُصَا

بله : معناه غير ، وجاء في الحديث عن النبيِّ ــ صلى الله عليه وسلم ــ / أنه قال للمؤمنين:

٥٨ أ (لكم الجنّة بَلْهَ ما أطْلَعْتُكُمْ عليه)(١٥٤) أي : غَيْر ، فإذا كانت بمعنى غير فما بعدها في موضع جر . قالَ آخرون : معناها دَعْ ، فعلى هذا فالذي بعدها في موضع نصب.

١٦٩ــ مَنْ رامَ ما يَعْجِزُ عنهُ طَوْقُهُ ... مِ العِبْءِ يَوْماً آضَ مَجْزُولَ المَطَا

مِ العِبْءِ : أراد من العبء ، فوصل . والعبء : الثقل . ومجزول : مقطوع . والمطا : الظهر . وهذا مَثَلٌ لِمَنْ يتكلف ما لا طاقة لديه به .

١٧٠ــ والنّاسُ ألْفٌ مِنْهُمُ كواحِدٍ ... وواحِدٌ كالألف إنْ أمْرٌ عَنَا

١٧١ــ ولِلْفَتَى مِنْ مالِهِ ما قَدَّمَتْ ... يَدَاهُ قَبْلَ مَوْتِهِ لا ما اقْتَنَى

١٧٢ــ وإنّما المَرْءُ حَدِيثٌ بَعْدَهُ ... فَكُنْ حَدِيْثاً حَسَناً لِمَنْ وَعَى

---

(١٥٢) بلا عزو في المقصور والممدود لابن ولاد ٩١ وحلية المقود ٢٤ .

(١٥٣) بلا عزو في المقصور والممدود للفراء ٥٩ وعبث الوليد ٢١ .

(١٥٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١٨٥/١ ، النهاية ١٥٤/١ .

٥٨ ب/١٧٣- إنّي حَلَبْتُ الدَّهْرَ شَطْرَيْهِ فقدْ أَمَرَّ لِيْ حِيْناً وأحْيانَاً حَلا
يقول : إنه قد جرّب خيره وشـرّه ، وحلوه ومـرّه ، فليس يخفى عليه منه شـيء ، كما قال الآخر :

نَوائِبُ الدَّهْـرِ أدَّبَتْنِي وإنّمـا يُوعَظُ الأديـبُ
قَدْ ذُقْتُ حُلْواً وذُقْتُ مُرّاً كذاكَ عَيْشُ الفَتَى ضُرُوْبُ
ما مَـرَّ بُؤْسٌ ولا نَعِيْمٌ إلاّ ولي فيهمـا نَصِيْـبُ

١٧٤- وفَرَّ عَنْ تَجْرِبَةٍ نابِي فَقُلْ في بازِلٍ راضَ الخُطوبَ وامْتَطَى
وهذا أيضا من تجربته الدَّهْرَ .

١٧٥- والنّاس للمَوْتِ خَلاً يَلْسُّهُمْ وقَلَّ ما يَبْقَى على اللَّسِّ الخَـلا
الخَلا : الحشيش إذا كانَ رطباً ، ومن ذلك سُميت المِخـلاة . واللَّسُّ :/أخذُ الدّابّـة
٥٩ أ الرَّعي بأسنانه مستعصيا عليه ، فشـبّه الخلق بالخَلا ، والموت بالبهيمة التي ترْعاه .

١٧٦- عَجِبْتُ مِنْ مُسْتَيْقِنٍ أنّ الرَّدَى إذا أتـاهُ لا يُداوَى بالرُّقَـى
١٧٧- وَهْوَ مِنَ الغَفْلَـةِ في أُهْـوِيَّةٍ كخـابِطٍ بين ظَـلام وَعَشَـا
الأهوية : الحفرة الغامضة في الأرض . والعَشا : ظلمة البصر .

١٧٨- نَحْـنُ ولا كُفْرانَ للّهِ كمـا قد قيلَ في السّاربِ أخْلَى فارْتَعَى(١٥٥)
السارب : الذي يَسْـرب من السائمـة للرّعي ، يُقال : أسربْ غَنَمَكَ ، وقد سَـرَبَت الغنمُ . وأخلى : وَجَدَ الخَلا فرَعَى.

١٧٩- إذا أحَسَّ نَبْـأةً رِيْـعَ وإنْ تَطامَنَتْ عَنْـهُ تَمـادَى ولَهَـا
٥٩ ب النّبأة : الصَّـوتُ . قال الحـارث بن حِلِّزة :(١٥٦)

آنَسَتْ نَبْأَةً وأَفْزَعَها القَنّا صُ عَصْراً وقَدْ دَنَا الإمْسَـاءُ
١٨٠- نُهَـالُ للشيءِ الذي يَرُوعُنـا ونَرْتَعي في غَفْلَـةٍ إذا انْقَضَى
يقول إذا ورَدَ علينا أمر فظيع هالنا كما تفعل البهـائم إذا ورَدَ عليها سَـبُعٌ تفرّقت من قرعِهِ ، فإذا أخـذ منها ومَضَت عادت الى رعيها ونَسِيَتْ ما دَهَمَها .

١٨١- إنَّ الشَّـقاءَ بالشَّقِيِّ مُـوْزَعٌ لا يَمْلِكُ الـرَّدَّ لهُ إذا أتَـى
ويُروى : مولَعٌ .

---

(١٥٥) بعده في الزمخشري :
كَثُلّـةٍ رِيعَـتْ لِلَيْثٍ فانزَوَت حتى إذا غابَ اطمأنّتْ انْ مَضَى
(١٥٦) ديوانه ١٠ .

١٨٢ـ واللُّـوْمُ بالحُرِّ مُقيمٌ رادِعٌ   والعَبْدُ لا يَرْدَعُهُ إلاّ العَصَا
١٨٣ـ وآفَةُ العقلِ الهَوَى فَمَنْ عَلا   على هَـواهُ عَقْلُـهُ فقدْ نَجَـا
٦٠ أ/١٨٤ـ كَمْ مِنْ أخٍ مَسْخُوطَةٍ أخْلاقُهُ   أصْفَيْتُهُ الوُدَّ لِخُلْقٍ مُرْتَضَى
١٨٥ـ إذا بَلَوْتَ السَّيْفَ مَحْموداً فَلا   تَذْمُمْهُ يوماً إنْ تَراهُ قَـدْ نَبـا
١٨٦ـ والطِّرْفُ يَجْتـازُ المَدَى ورُبَّما   عَنَّ لِمَعْـداهُ عِثـارٌ فَكَبَـا(١٥٧)

الطِّرْف : الكريم من الخيل . والمَدَى : الغاية . ومَعْداهُ : عَدْوُهُ .

١٨٧ـ مَنْ لَكَ بالمُهَـذَّبِ النَّدْبِ الذي   لا يَجِـدُ العَيْبُ اليـه مُخْتَطَى

يقول إنه لا يوجد أحدٌ سالماً من العيوب ، ويجب أن يُلْبَسَ الصديق على ما كان منه .

١٨٨ـ إذا تَصَفَّحْتَ أُمـورَ الناس لَـمْ   تُلْفِ امْرَءاً حازَ الكمالَ فاكْتَفَى(١٥٨)
١٨٩ـ إنَّ نُجومَ المَجْـدِ أمْسَتْ أُفَّلاً   وظِلُّهُ القالِصُ أضْحَى قد أَزَى

المجد : السخاء ، وأصله من أمْجَدَتْ الدابَّـة علفاً إذا أكثرتـه لهـا ، فلمـا كثُـر
٦٠ ب على أفواههم استُعمل في الجود ، وأُفَّلاً : غُيَّبٌ . والقالِصُ : القصير الذي قـد تقلص
أي تشمَّر . وأَزَى : نَقَصَ .

١٩٠ـ الاّ بقـايـا مِنْ أُناسٍ بِهِـمِ   الى سَبيلِ المَكْرُمـاتِ يُقْتَدَى
١٩١ـ اذا الأحاديثُ انْتَضَتْ أنْباءَهُمْ   كانَتْ كَنَشْرِ الرَّوْضِ غاداهُ السَّدَى(١٥٩)

انتضت : جرّدت كما تنتضَى السيوف . والأنباء : الأخبار . والسَّدَى : النَّدَى .

١٩٢ـ ما أنْعَمَ العَيْشَةَ لـو أنَّ الفَتَى   يَقْبَلُ مِنْهُ المَوْتُ أسْـناءَ الرُّشَـا
١٩٣ـ أو لو تَحَلَّى بالشَّبابِ عُمْرَهُ   لَمْ يَسْتَلِبْهُ الشَّيْبُ هاتِيكَ الحُلَى
١٩٤ـ هَيْهاتَ مَهْما يُسْتَعَرْ مُسْتَرْجَعٌ   وفي خُطوبِ النّاسِ لِلنّاسِ أُسَى

معنى هيهـات أي بَعُد ، وفيها لغـات(١٦٠) : هيهاتُ وهيهـاتَ وهيهـاتِ / وهيهـاتٌ
٦١ أ وهيهاتاً وهيهاتٍ وأيْهات وأيْهانَ مثل شَتّانَ . والأُسى : جمع أسوة .

١٩٥ـ وفِتْيَةٍ سامَرَهُمْ طَيْفُ الكَرَى   فَسامَرُوا النَّوْمَ وهم غِيدُ الطُّلَى

---

(١٥٧) ابن خالويه ٣١٧ : يحتاز ، من حاز يحوز : إذا ملك .

(١٥٨) بعده في التبريزي والزمخشري واللخمي :
عَـوِّلْ على الصبرِ الجميلِ إنّهُ   أمْنَعُ ما لاذَ به أولـو الحِجَى
وعَطْفُ النفسِ على سُبْلِ الأسى   إذا استفز القلبَ تبريحُ الجَوى
فالدهـرُ يكبـو بالفتى وتارةً   يُنهضـهُ من عثرةٍ إذا كبـا
لا تعجَبَنْ من هالكٍ كيف هوى   بل فاعجَبَنْ من سالمٍ كيف نجا

(١٥٩) بعده في الزمخشري واللخمي :
لا يسمعُ السامعُ في مَجلسِهِم   هُجْـراً إذا جالسَـهُم ولا خَنا

(١٦٠) ينظر في هـذه اللغات : ابن خالـويه ٣٣٧ ، الخصائص ٤١/٣ ، شرح المفصل ٦٥/٤ .

أي رُبَّ فتية • والطَّيْف : الخيـال في النوم • والكرى : النَّوم • قال بعضهم لُغْزا :

طَيْفٌ أتـاكَ معطّـرا   والطَّيْفُ لا يَتَعَطَّـرُ
مِنْ زَيْنَبٍ فَلْتَمْتَنْهُ   طَرَباً وزيْنَبُ تَنْظُرُ

أي تنتظر ما نرجـع اليه طيف • وغيـد الطُّلى : يريد أن أعناقهم مائلة من النّعاس • والأغيد : الناعم • والطُّلى : الأعنـاق واحدهـا طلية •

١٩٦ـ والليلُ مُلْـقٍ بالمَوامي بَرْكَـهُ   والعيسُ يَنْبُشْنَ أفاحِيصَ القَطا

الموامي : جمع موماة ، وهي الصحـراء البعيـدة الاطـراف • وبرك الليـل : / صدرُهُ
٦١ ب استعارة ، وقيل[١٦١] : كان زيادٌ أشـعرَ بَرْكاً أي : كثير شَعَر الصَّدْر • والعيس : الإبل ، الواحد : أعْيَسُ والأنثى : عَيْسـاء ، ومنه قيـل : عِيْسَـى في الأسـماء • ويَنْبُشْنَ ويَنْبِشْنَ واحد أي يثِرْنَ • والأفاحيص : واحدها أفحوص ، وهو موضع عش القطاة ؛ وهو للنعامة أُدحيّ ، وللطائر قرمُوص ووُكْنَةٌ ووَكْرٌ ، وهو للسباع وِجار ، وللأسد خاصة خِيْس وخفية وعَرِيْن •

١٩٧ـ بِحَيْثُ لا يُهْدَى لِسَمْعٍ نَبْأَةٌ   إلاَّ نئيمُ البُوْمِ أو صَوْتُ الصَّدَى

النبأة : الصوت • والنئيم : الزّقاءُ ، وهو زئير الأسد أيضاً • والصَّدَى : ذَكَرُ البوم •

١٩٨ـ شايَعْتُهُمْ على السُّـرَى حتّى إذا   مالَتْ أداةُ الرَّحْلِ بالجِبْسِ الدَّوَى

٦٢ أ شايعتهم : سايرتهم • والسُّرَى : سَيْرُ الليل • والرَّحـل للبعـير وما تحته وفوقه أداتـه •

والجبس : الجـافي من الرجال الغليظ الطبع • والدَّوَى : الأحمق • قال الشاعر :[١٦٢]

وقدْ أسُوقُ بالدَّوَى المُزَمَّلِ   أخْرَسَ في الرَّكْبِ بَقَاقَ المَنْزِلِ

المزمّل : المتلفف بثيابه ، قال اللهُ تعالى : « يا أيُّها المُزَّمِّلُ »[١٦٣] •

وقالَ امرؤ القيسِ :[١٦٤]

كأنَّ ثبيراً في عَرانينِ وَبْلِهِ   كبيرُ أُناسٍ في بِجادٍ مُزَمَّلِ

البِجاد : الكساء •

١٩٩ـ قُلْتُ لهـم إنَّ الهُوَيْنا غِبُّهـا   وَهْنٌ فَجِدُّوا تَحْمَدُوا غِبَّ الوَنَى

الهُوَينا : الرفق في السير وغيره • والوهن : الضَّعف • والوَنَى : التعب •

٢٠٠ـ ومُوحِشِ الأَرْجاءِ طامٍ ماؤُهُ   مُدَّعثَرِ الأعضادِ مَهْدُوْمِ الجَبَـا

---

(١٦١) الكامل ٩١٥ ؛ ابن خالويه ٣٤٤ .
(١٦٢) أبو النجم العجلي ؛ ديوانه ٢٠٩ . والبقـاق : المهذار .
(١٦٣) المزمل ١ .
(١٦٤) ديوانه ٢٥ .

٦٢ ب يصف غدير ماء . والمدعثر : الخَرِبُ الجوانب . والاعضاد : خرقته التي تمسك بالماء . والجبا أيضا جرْفُهُ .

٢٠١ـ كأنّما الرِّيشُ على أرجائِهِ   زُرْقُ نِصالٍ أُرْهِفَتْ لِتَمْتَهَى

شبَّه ريش العقبان والنسور حول هذا الغدير بنصول السيوف التي حُددت لتُصقل .

٢٠٢ـ وَرَدْتُهُ والذِّئبُ يَعْوِي حَوْلَهُ   مُسْتَكُّ سمِّ السَّمْعِ من طُولِ الطَّوَى

يُقال : استكَّ السمع : اذا لم يسمع . والسمّ : الثقب . قال الله تعالى : « حتى يَلِجَ الجَمَلُ في سمِّ الخِياطِ »(١٦٥) ، قيل في ثقب الابرة ، والله أعلم . والطَّوَى : الجوع .

٢٠٣ـ ومُنْتَجٍ أمِّ أبيهِ أمُّهُ   لم يَتَخَوَّنْ جِسْمَهُ مَسُّ الضَّوَى

٦٣ أ المنتجى : أُخِذَ من النجوة وهو العُلُو . والضَّوَى : الهزال . يتخوّن : ينقص .

٢٠٤ـ أَفْرَشْتُهُ بِنْتَ أَخِيهِ فانْثَنَتْ   عَنْ وَلَدٍ يُوْرَى بِهِ وَيُشْتَوَى

وصف في هذين البيتين الزند والزندة اللذين يَقْدَحُ العرب بهما النار ، وهما عودان من المَرْخِ والعَفَار ، وهو شجر يسرع اخراج النار . تقولُ العربُ : (في كلِّ الشجر نار ، واستَمْجَدَ المَرْخُ والعَفار)(١٦٦) .

٢٠٥ـ ومَرْقَبٍ مُخْلَوْلَقٍ أرْجاؤُهُ   مُسْتَصْعَبِ المَسْلَكِ وعْرِ المُرْتَقَى(١٦٧)

المرقب : ما علا من رابية أو جَبَل . والمخلولق : الأملس . وأرجاؤه : نواحيه . الواحد : رجَى ــ مقصور ــ ، قال الله تعالى : « والمَلَكُ على أرجائها »(١٦٨) . والوعر : الذي لا أنيس بِهِ . والمُرْتَقَى : المَصْعَدُ .

٦٣ ب/٢٠٦ـ أوْفَيْتُ والشَّمْسُ تَمُجُّ رِيقَها   والظِّلُّ مِنْ تَحْتِ الحِذاءِ مُحْتَذَى

أوفيت : علوت . وريق الشمس : ما تلقيه كالقطن ، وهو السُّهام . ويُحتذى : أي مثل الحذاء سواء ، وذلك وقت الظهيرة .

٢٠٧ـ وطارِقٍ يُؤْنِسُهُ الذِّئبُ إذا   تَضَوَّرَ الذِّئبُ عِشاءً وَعَوَى

الطارق : يكون ليلاً ولا يكون نهاراً ، ومنه : « والسماءِ والطارقِ »(١٦٩) يريد النجم ؛ لأنه يطلع ليلاً ، وقيل : هو زُحَل . وقالتْ هِنْدُ بنتُ عتبة :(١٧٠)

---

(١٦٥) الاعراف ٤٠ .

(١٦٦) الأمثال لأبي عبيد ١٣٦ ، جمهرة الأمثال ٩٢/٢ .

(١٦٧) بعده في الزمخشري :

والشخصُ في الآلِ يُرى لناظر   يَرمُقُه حينا وحينا لا يُرى

(١٦٨) الحاقة ١٧ .

(١٦٩) الطارق ١ .

(١٧٠) السيرة النبوية ٦٨/٢ ؛ المنجد في اللغة ٢٥٠ ، الزاهر ٣٣٨/١ .

نحـنُ بناتُ طـارقْ — نمشـي على النّمـارقْ
والمِسـكُ في المَفارقْ — إنْ تقبلوا نعانِـقْ
أو تـدْبِروا نفـارِقْ — فـراقَ غيرِ وامِـقْ

تحرّض على القتال . وقول الناس : نعـوذ بالله مـن طـوارق الليـل والنّهـار .
٦٤ أ والجـوارحُ : الكواسـبُ . وكذلك سميت جوارح ابن آدم لأعضائه ، لأنه يكسـب بها الخير والشرّ . ومن ذلك جوارح الطير لسـباعها التي تصطاد . وتضـوّر : صوّتَ من الجوع ، وكذلك عوّى .

٢٠٨ـ آوَى الى ناري وهي مَألَفٌ — يَدْعُو العُفـاةَ ضَوْؤُها الى القِرَى

آوَى : إنضافَ اليهـا ، يُقال آوَيْت الى كذا ، وآويتُ غيري ، قال الله تعالى في قصـة يوسف عليه السـلام « آوَى اليه أبَوَيْه »(١٧١) . والعرب توقد النار في ظلمة الليل لِيَراها الطرّاقُ والضّيوفُ فيقصـدوها . والعرب والشُعراء قد أكثروا في ذلك ، وأحسن ما قيل في هذا المَعْنَى لبعض المحدثين(١٧٢) يخاطب عَبْداً له :

يَوْمُكَ يا واقِدُ يـومٌ قَـرُّ
أو قـدْ يـرى نارَكَ من يَمُرُّ
إنْ جَلَبَتْ ضيفـاً فأنْتَ حُـرُّ

والمـألف : الأَلف ، أي قـد تعودتها . العُفاة والعافـون والمُعْتَفُوْن : هم السُّؤّال ، وسمّاهم بعضُ الأجـوادِ الـزُوّارَ أنَفَةً لهم ، وتكَرّماً عليهم . والقِرَى : إطعـامُ الضّيْف ، وقال بعضهم :(١٧٣)

ورُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الحَيَّ سُرَى — صادَفَ زاداً وحَديثاً ما اشْتَهَى
إنَّ الحـديثَ طَرَفٌ مِنَ القِرَى

٢٠٩ـ لله ما طَيْفُ خَيـالٍ زائـرٍ — تَزُفُّهُ لِلْقَلْبِ أحـلامُ الرُّؤَى

الطيف : ما يراه النائم في نومه . وتزفه: تسـوقه ، ومنه زفاف المـرأة الى بعلهـا ، انما هو سَوْقُها . والأحـلام : جمع الحُلُـم في النـوم ، فأمّا الحِـلْم فمن/الاحتمال والتغاضي
٦٥ أ عن المسيء . والحَلَمُ : فساد الأديم . والرُّؤى : جمع الرُّؤيا .

٢١٠ـ يَجُوبُ أجْوازَ الفَلا مُحْتَقِراً — هَوْلَ دُجَى الليلِ اذا الليلُ انْبَرَى

يجـوب : يقطـع ، ومنه : « جابُوا الصَّخْرَ بالـوادِ »(١٧٤) . وجُبْتُ القميص قطعت

---

(١٧١) يوسف ٩٩ .
(١٧٢) الأبيات لحاتم الطائي في ديوانه ٢٧١ مع خلاف في الرواية . وينظر : التبريزي ٢٠٦ .
(١٧٣) الشماخ ، ديوانه ٤٦٤-٤٦٧ .
(١٧٤) الفجر ٩ .

جَيْبَه • والأجواز : جمع جَوز ، وهو وسط الشيء • والدُّجَى : جمع دجية ، وهي ظُلْمَة الليل • واثبَرَى : امتدّ •

٢١١ــ سائلهُ إنْ أفْصَحَ عن أنْبائِهِ أنَّى تَسَدَّى اللَّيْلُ أم أنَّى اهْتَدَى

تَسَدَّى : ذهَبَ وجاء •

٢١٢ــ أوْ كانَ يَدْرِي قَبْلَهَا ما فارِسٌ وما مَوامِيها القِفارُ والقُرَى

٦٥ ب قوله فارس أراد بلد فارس • والموامي : جمع موماة ، وهي ما اتَّسَعَ من الأرض • والقِفار: جمع قفر ، وهي الأرض التي لا نبات بها • والقُرَى : جمع قرية •

٢١٣ــ وسائلي بِمُزْعِجِي عَنْ وَطَنٍ ما ضاقَ بي جَنابُهُ ولا نَبَا

الجناب : الفناء • ونبا : جفا عليه •

٢١٤ــ قُلْتُ القَضاءَ مالِكٌ أمْرَ الفَتَى مِنْ حَيْثُ لا يدري ومن حَيْثُ دَرَى

القضاء ههنا : الأمر • والقضاء أيضا : الحَسْم • والقضاء : الخلق(١٧٥) • والفتى : يكون الشّاب والشيخ أيضا ، قال الشاعر :(١٧٦)

إذا عاشَ الفَتَى مِئَتَيْنِ عاما فقد ذَهَبَ اللَّذاذَةُ والفَتاءُ

٢١٥ــ لا تَسْألَنّي واسْألِ المِقْدارَ هلْ يَعْصِمُ مِنْهُ وَزَرٌ أو مُدَّرَى

٦٦ أ المقدار : القدر • ويعصم : يمنع • والوزر : الملجأ ، قال أبو عبدالله بن خالويه : كنتُ يوماً أقرأ على ابن دُرَيد في الجمهرة(١٧٧) فمرَّ الوَزَر ، فقلتُ له ، إنّ بعض المفسرين يزعم أنّ وَزَراً جبلٌ بمكّة كانوا يلجؤون اليه إذا حَزَبَهُمْ أمْرٌ ، فقال : مَنْ قال لك هذا فانْتِفْ سِبالَهُ الى فوق ، ما الوَزَر إلا الملجأ حيثُ كانَ • والمُدَّرَى(١٧٨): ما يَدَّرِي به الانسان : أي يَسْتَتِر •

٢١٦ــ لا بُدَّ أن يَلْقَى امْرُؤٌ ما خَطَّهُ ذُو العَرْشِ مِمَّا هُوَ لاقٍ وَوَحَى

خطه : يريد مما جرى بهِ القلمُ في اللَّوْح المحفوظ • ولاقٍ : ما يلاقيه مما كُتِبَ له •

٦٦ ب والعَرْشُ في اللغة : السَّرير • والعرش أيضا : جفن/العين • والعرش : ما يُسْنَدُ به شجَرُ الكَرْمِ • والعُرْش ــ بضم العين ــ : العاتِقُ •

٢١٧ــ لا غَرْوَ إنْ لَجَّ زَمانٌ خائِنٌ فَاعْتَرَقَ العَظْمَ المُمِخَ وانْتَقَى

لا غرو : أي لا عجبَ ، والبطيطُ أيضاً : العَجَبُ • والإدُّ : العَجَبُ • واعترق : أخَذَ

---

(١٧٥) ينظر في معاني القضاء : نزهة الأعين النواظر ٥٠٦ــ٥٠٩ .

(١٧٦) الربيع بن ضبيع الفزاري في الكتاب ١/١٠٦ وأمالي المرتضى ١/٢٥٤ . وينظر : الممدود والمقصور ٤٣ .

(١٧٧) أي جمهرة اللغة لابن دريد صاحب المقصورة .

(١٧٨) في شرح ابن خالويه ٥٠٤ : مدّرى ، بالدال المهملة.

ما على العظم من اللحم • والمُمِخّ : الذي فيه المُخّ • وانتَقَى : أي أخرج نقيه ، وهو مخّه ، قال الشاعر:(١٧٩)

أرادَ الله نَقْيَكَ في السُّلامى ... على مَنْ بالحنين تعولينا

يخاطب ناقته ، والسُّلامى : قصب الأصابع في الكف والقدم ، الواحدة سُلاماة •

٢١٨ـ فقد تَرَى القاحِلَ مُخْضَرّاً وقَدْ ... تَلْتَقَى أخا الإقْتارِ يوماً قد نَمَا

القاحل : اليابس • والاقتار : الاقلال ، يُقال : رجُلٌ مُقْتِر إذا كان فقيراً • ونما : زاد مالُه •

٦٧ أ /٢١٩ـ يا هؤُلَيَّا هَلْ نَشَدْتُنَّ لنا ... ناقِبَةَ البُرْقُعِ عَنْ عَيْنَيْ طَلا

هاؤليا : تصغير هؤلاء ، قال الشاعر :(١٨٠)

ياما أُمَيْلِحَ غِزْلاناً شَدَنَّ لنا ... من هاؤليائكن البانِ والسَّمُرِ

ونشدتن : رأيتن • وناقبة البرقع يريد صبيّة ، ويقال : بُرْقُعٌ وبُرْقَعٌ وبَرْقُوعٌ •
والطَّلا : الصغير من الظباء وغيرها •

٢٢٠ـ ما أنْصَفَتْ أمُّ الصَّبِيَّيْنِ التي ... أَصْبَتْ أخا الحِلْمِ ولما تُصْطَبَى

أَصبتْ : استمالَتْ •

٢٢١ـ اسْتَحْيِي بِيضاً بينَ أفْوادِكَ أن ... يَقْتادَكَ البيضُ اقْتِيادَ المُهْتَدَى

البيض : يريد الشعرات البيض • والأفواد : يريد فودي الرأس ، وهما جانباه ، وانما جمع ذلك بما له حوله ، قال تعالى : « بَيْنِ الصُّلْبِ والترائِبِ »(١٨١) وإنّما هناك تريبتان • ويقتادك : يقودك • والبيض الآخر : النساء • والمُهْتَدَى : الذي يُهْدَى • ٦٧ ب

٢٢٢ـ هَيْهَاتَ ما اشْنَعَ هاتا زَلَّةً ... أطَرَباً بعدَ المشيبِ والجَلا

هيهات : أي بَعُدَ ، وقد تقدم شرح هيهات ووجوهها • والشّناعة : الأمر القبيح •
والزَّلة : الخطأ • وقوله : أطَرَباً على وجه التعجب ، أي أتطرب بعد الشيب • والطرب يكون في السرور والحزن معاً ، قال الشاعر:(١٨٢)

وتراني طَرِباً في إثْرِهِمْ ... طَرَبَ الوالِهِ أو كالمُخْتَبِلْ

والجلا : انحسار الشعر عن مقدم الرأس •

٢٢٣ـ يا رُبَّ لَيْلٍ جَمَعَتْ قُطْرَيْهِ لِي ... بنتُ ثمانينَ عَرُوساً تَجْتَلَى

---

(١٧٩) النابغة الجعدي ، شعره : ٢٥٠
(١٨٠) العرجي في ديوانه ١٨٣ ، ونسب الى المجنون في ديوانه ١٦٨ .
(١٨١) الطارق ٧ .
(١٨٢) النابغة الجعدي ، شعره : ٩٣ .

قطراه : جانباه ، يعني أنه شرب من أول الليل الى الصباح • وبنت ثمانين/ يريد الخمر التي
٦٨ أ أتى عليها ثمانون حولاً • والعروس : من أسمائها ، وقد تقدم ذكر أسمائها وصفاتها ، وأنا أذكر الآن قطعاً من أحسن ما قيل فيها ، على أن الشعراء قد أكثَرُوا القول فيها ، قال أبو نُواس الحسنُ بنُ هاني :[١٨٣]

ودرياقة كالمِسْك يَرْنُو حَبابُها   رُنُوَّ الدُّبا مطبوخةٌ بالهَواجِرِ
عروسٍ تَبَدَّت في قميصٍ مُعَصْفَرٍ   وفي حُلَّةٍ صَفْراءَ ذاتِ حبائِرِ
ومئزر ياقوتٍ ومعجر فِضَّةٍ   وطَوْقٍ لها من لؤلؤ مُتَناثِرِ

ولابن دريد[١٨٤] أيضاً :

وحمراءَ قبل المزجِ صفراءَ بعدَهُ   أتَتْ بين ثَوْبَيْ نَرجِسٍ وشَقائِقِ
حكتْ وَجنةَ المعشوقِ صرفا فَسَلَّطُوا   عليها مِزاجاً فاكتست لونَ عاشِقِ

وقال آخر :[١٨٥]

إذا ما الماءُ أمْكَنَني   وصَفْوُ سلامةِ العِنَبِ
سَبَكْتُ الفضَّةَ البَيْضا   ءَ فوقَ قُراضَةِ الذَّهَبِ

وقال آخر :

٦٨ ب يومُ الثلاثاء يوم اللَّهْوِ والطَرَبِ   فاشْرَبْ مُعَتَّقَةً في الكاسِ كالذَّهَبِ
إنْ عزَّ خمّارُها فاربح تجارَتَهُ   فإنها ذهَبٌ في مَعْدِنِ الذَّهَبِ
لم تغل قطك بما أعطاكَ من ثَمَنٍ   يا مَنْ رأى ذَهَباً يُبْتاعُ بالذَّهَبِ

لآخر من قصيدة :

جائِلَ ياقوتَةٍ بلؤلُؤَةٍ   أحْكَمَها خارِطٌ وحَفّارُ
شمْسُ عقارٍ قميصُها قَمَرٌ   جِسْمٌ من الثلج روحُهُ نارُ
٢٢٤ـ لم يَمْلِكِ الماءُ عليها أمْرَها   ولم يُدَنِّسها الضِّرامُ المُحْتَضَى[١٨٦]

يقول : هي صِرفٌ وليست مطبوخة بنار • والضِّرام : ما يُلقى على النار ليضرمها • والمُحْتَضَى : المُحَرِّك ، يقال : حضأتُ النارَ لِيَضِيفي إذا حرَّكتها لتضيء له •

---

(١٨٣) أخلّ به ديوانه .
(١٨٤) ديوانه .
(١٨٥) الرقاشي في قطب السرور ١٧٣ ، ٢١٨ .
(١٨٦) بعده في الزمخشري واللخمي :

حيناً هي الداءُ وأحياناً بها   من دائها إذا يهيجُ يُشتَفَى
قد صانَها الخمّارُ لما اختارها   ضَنّاً بها على سواها واختبا
فهي ترى من طولِ عهدٍ إن بَدَتْ   في كاسها لأعينِ الناسِ كَلا

٦٩ أ والنيران أربع : نار" تأكل وتشرب ، ونار تأكل ولا تشرب ، ونار" تشرب ولا تأكل / ونار" لا تأكل ولا تشرب . فأمّا التي تأكل و تشرب فالتي في الحيوان ، وأمّا التي تأكل ولا تشرب فالمحرقة الظاهرة للناس ، وأما التي تشرب ولا تأكل فالتي في النبات ، وأما التي لا تأكل ولا تشرب فنار الحُباحِب التي تتولد من حوافر الخيل والحجارة ولا تقبس ، قال الله تعالى :

« والعادِياتِ ضَبْحاً فالمورياتِ قَدْحاً »[١٨٧] ، فالعاديات : الخيل ، والموريات : التي تنقدح النار من سنابك حوافرها ، قال الشاعر في النار لغزاً :

وشَمّامَةٍ تَشْتَمُّها العَيْنُ لا الأنْفُ
تُحاذِرُ أن تدنُو الى لَمْسِها كَفُّ
لها جَوْهَرٌ لم يَنْتَظِمْ لِمُنْتَظِمٍ
وليس لها حدٌّ فيدركها الوَصفُ
٦٩ ب إذا أعْيُنُ الرَّوْضِ المُنيْرَةُ عايَنَتْ
محاسِنَها عادَتْ وأوْجُهُها كُلْفُ
يُواصِلُها في نِصْفِ حَوْلٍ أليفُها
وفي نِصْفِها الثّاني يُهاجِرُها الإلْفُ

٢٢٥ـ كأنَّ قَرْنَ الشَّمْسِ في ذَرُوْرِها بِفِعْلِها في الصَّحْنِ والكأْسِ اهْتَدَى

قرن الشمس أول ضوئها عند بدء طلوعها ، يُقال : ذَرَّ قَرْنَ الشمسِ إذا طلعتْ ، فإذا أضاءَت وَصَفَتْ قيلَ : أشرقَتْ .

ومن أسماءِ الشمس : بَراحِ[١٨٨] ، مبني على الكَسْرِ ،مثل: قَطامِ . قالَ الراجز[١٨٩]:
غدوةَ حتّى دَلَكَتْ بَرَاحِ

ودلوكُ الشمس عدولها عن القبلة ، وذلك عند صلاة الظهر ، قال الله تعالى : « أقم الصلاة لِدُلُوكِ الشمسِ الى غَسَقِ الليلِ »[١٩٠] ، وذُكاء ، قال الشاعر[١٩١] يصف الظليم والنعامة عند رواحهما آخر النَّهار الى بيضهما :

٧٠ أ فَتَذَكّرا ثقلاً وثِيداً بَعْدَما أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمينَها في كافِرِ

الكافر ههنا : الليل . ويوح والبُتَيْراء والجونة ، قال الرّاجز :[١٩٢]

---

(١٨٧) العاديات ٢ .
(١٨٨) الأزمنة ١٦ ، الزاهر ١/٣٦١-٣٦٢ .
(١٨٩) بلا عزو في الأزمنة ١٦ والانواء ١٣٩ .
(١٩٠) الاسراء ٧٨ .
(١٩١) ثعلبة بن صعير المازني في اصلاح المنطق ٤٩ وتهذيب الالفاظ ٢٣١ .
(١٩٢) الخطيم الضبابي في اللسان والتاج (جون) .

يُبادِرُ الجَـونة أن تَغيبا

ويقال : غابت الشمسُ وغربت وآزَبَّتْ . وأطْفَلَتْ إذا دنَتْ للغروبِ .

٢٢٦ـ نازَعْتُها أرْوَعَ لا تَسْطُو على   نَديمِهِ شِرَّتُهُ إذا انْتَشَى

نازعتها : أخذتُ وأعطَيْتُ . والمُنازَعَة : الخصومة أيضا . والأروع : السيِّد الذي يروع الناس بِحُسْنِه . وشِرَّتُه : شَرُّهُ . والنديم : الجليس ، وانما سُمِّيَ نديماً لأنَّ جليسَهُ يندَم على مُفارقَتِه ، و يقال : نديم وجمعه نُدَماء ، مثل كريم وكرماء ، وندمان وجمعه ندامى مثل سَكْرَان وسُكارَى . وانْتَشَى : سَكِرَ ، والنَّشوان : السكران ، والثَّمِل والزَّيِف .

٧٠ ب/٢٢٧ـ كأنَّ زَهْرَ الرَّوْضِ نَظْمُ لَفْظِهِ   مُرْتَجِلاً أو مُنْشِداً أو إنْ شَدَا

الزَّهر : ورد النبت . والرَّوض : جمع روضة ، وهي ما حَسُنَ نباتُها من رِيِها ، وأحسن ما تكون في الحزن من الأرض ، ويقال لها الترعة والزلفة والرَّوضة ، وفي الحديث عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، أنَّه قال : (ما بينَ قبري ومنبري روضةٌ من رياضِ الجنَّة)[١٩٣] .

والمرتجل : الذي يقول الشعر أو الخطبة أو السجع على البديهِ من غير تفكير ولا تلبث ؛ كالذي حُكِيَ عن الحارث بن حلزة اليشكري[١٩٤] في ارتجاله :

آذَنَتْنا بِبَيْنِها أسماءُ

وكفعل واصل بن عطاء[١٩٥] في ارتجاله الخطب والسجوع في مجالس التناظر ، ومع هذا كان

٧١ أ قد أسقط الرَّاء من/كلامه للثغة كانت به . والشادي : الذي يأتي من كل شيء بطرف ؛ فطوراً شعراً وتارةً سمراً ومرَّةً غناءً .

٢٢٨ـ من كُلِّ ما نالَ الفَتَى قد نِلْتُهُ   والمَرْءُ يَبْقَى بَعْدَهُ حُسْنُ الثَّنا

الثنا مقصور ، وهو ما يتحدث به الانسان من خير وشر ، يُقال : فُلانٌ يَنُثُّ في فُلان ؛ وأصله من قولهم : نثَّ زقّ السَّمن إذا رَشَحَ . والثَّناء : ممدود ولا يكونُ إلا في الخير .

٢٢٩ـ فإنْ أَمُتْ فقدْ تَناهَتْ لَذَّتي   وكلُّ شَيْءٍ بَلَغَ الحَدَّ انْتَهَى

تناهت : بلغت أقصى العمر ، لأنه كان نيَّف على التسعين .

٢٣٠ـ وإن أعِشْ صاحَبْتُ دَهْري عالِماً   بما انْطَوَى من صرفه وما انْسَرَى

٧١ ب انْسَرَى : ظَهَرَ . وانْطَوَى : خَفِيَ ، يقول : إن عشتُ صاحبْتُ بصيراً بأمور الدَّهر ممن قد جرَّبه .

---

(١٩٣) الموطا ١٩٧ ؛ صحيح مسلم ١٠١١ .

(١٩٤) ديوانه ١١ ، وعجزه : رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثواءُ

(١٩٥) توفي سنة ١٣١هـ . (معجم الأدباء ٢٤٣/١٩ ؛ وفيات الأعيان ٧/٦) .

٢٣١ـ حاشَا لِمَنْ أسَارَهُ فِي الحِجا والحِلْمُ أنْ أتْبَعَ رُوَّادَ الخَنَا

يقال : حاشا فلان وحشاه وحاشه ، وهو حرف استثناء(١٩٦) . والحِجا : العقل ، والحِجر أيضا . والرّوّاد : الذين يرتادون لأهلهم الماء والمَرْعَى وجودة المنازل ، واحدهم رائد .

والفراط : من يجيء بعد الرّوّاد قبل الحيّ لاصلاح الحياض وغير ذلك . والخَنا : الفعل القبيح ، ورجل خَنٌ . يقول : فلستُ ممن يتبع من يطلب الخنا .

٢٣٢ـ أو أنْ أُرَى مُخْتَضِعاً لِنَكْبَةٍ أو لاِبْتِهاجٍ فَرِحاً أو مُزْدَهَى

٧٢ أ المختضع : المتذلل عند نزول النكبة به . والمبْتَهِجُ : الفرح المسرور ، فيقول : لستُ ممن يأسَى على فائتٍ ولا يُسَرُّ بمفروحٍ ، كقوله تعالى : « لكيلا تأْسَوْا على ما فاتَكُمْ ولا تَفْرَحُوْا بما آتاكُمْ واللهُ لا يُحِبُّ كلَّ مُخْتالٍ فخورٍ »(١٩٧) . والمُزْدَهَى : مُفْتَعَلٌ من الزَّهْوِ ، وهو الكِبر ، وفي الحديث : انّهُ قيلَ لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، حين طَعَنَهُ فيروز غُلام المُغيرَة : اعهدْ الى من يكون بعدك ، قال ، لو كان سالِمٌ حيّاً لم أعدلْ به ، قيل له : هذا عليّ بن أبي طالب قد تعرف قرابته وتقدمه وفضله ، قال :

٧٢ ب فيه دُعابة ، يريد أن فيه مزاحاً ، فقيل : فعثمان بن/عفّان ، وهو تعرفه ، قال : كَلِفٌ بأقاربه، قيل : فالزّبير بن العوّام حَواري رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ذلك فارسٌ مِقْنَبٌ(١٩٨) ، قيل : فهذا طلحة بن عبيدالله ابن عمِّ أبي بكر الصديق ، رحمة الله عليه ، قال : لولا بَأْوٌ فيه أي كبر وخيلاء ، فلم يرضَ من الستة أحداً ، وقضَى نحبه وتركها شورى .

نجزت المقصورة ولله الحمد والمنّة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين .

(١٩٦) ينظر في حاشا : اسرار العربية ٢٠٧ ، الجنى الداني ٥١٠ ، مغني اللبيب ١٢٩ .
(١٩٧) الحديد ٢٣ .
(١٩٨) أي صاحب حرب وجيوش . وفي الحديث انه في وصف سعد بن أبي وقاص . (ينظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣/٣٣١ ، غريب الحديث لابن الجوزي ٢/٢٦٥) .

فهرس المصادر والمراجع

— المصحف الشريف .

— ابو منصور الجواليقي : د. عبدالمنعم احمد ، بغداد ١٩٧٩ .

— الاتباع : ابو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن علي ، ت٣٥١هـ ، تح عزالدين التنوخي ، دمشق ١٩٦١ .

— اخبار النحويين البصريين : السيرافي ، ابو سعيد الحسن بن عبدالله ، ت ٣٦٨هـ ، تح الزيني وخفاجي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .

— ادب الكاتب : ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ، تح محمد الدالي ، بيروت ١٩٨٢ .

— الازمنة : قطرب ، محمد بن المستنير ، ت بعد ٢١٠ هـ ، تح د. حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٥ .

— اسرار العربية : الانباري ، ابو البركات عبدالرحمن بن محمد، ت ٥٧٧ هـ ، تح محمد بهجة البيطار ، دمشق ١٩٥٧ .

— اصلاح المنطق : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق، ت ٢٤٤هـ، تح شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ .

— الاصمعيات : الاصمعي ، عبدالملك بن قريب ، ت ٢١٦ هـ ، تح شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .

— الاضداد : ابن الانباري ، ابو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ ، تح ابي الفضل ، الكويت ١٩٦٠ .

— الاعلام : الزركلي ، خيرالدين ، ت ١٩٧٦ ، بيروت ١٩٦٩ .

— الاغاني : ابو الفرج الاصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠هـ ، طبعة دار الكتب المصرية .

— امالي المرتضى : المرتضى ، علي بن الحسين ، ت ٤٣٦ هـ ، تح ابي الفضل ، القاهرة ١٩٥٤ .

— الامثال : ابو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤ هـ ، تح د. عبدالمجيد قطامش ، بيروت ١٩٨٠ .

— انباه الرواة على انباه النحاة : القفطي ، جمال‌الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦ هـ ، تح ابي الفضل ، مط دار الكتب المصرية ١٩٥٥ — ٧٢ .

— الانساب : السمعاني ، عبدالكريم بن محمد ، ت ٥٦٢ هـ ، تح المعلمي ، حيدر آباد ، الهند .

— الانواء : ابن قتيبة ، حيدر آباد ١٩٥٦ .

— تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .

— تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ، ت٤٦٣هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣١ .

— تاريخ الطبري : الطبري ، محمد بن جرير ، ت ٣١٠هـ ، تح ابي الفضل ، دار المعارف بمصر .

— تفسير التستري : التستري ، سهل بن عبدالله ، ت ٢٨٣هـ ، الحلبي بمصر ١٣٢٩هـ .

— التلخيص في معرفة اسماء الاشياء : ابو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت بعد ٣٩٥هـ ، تح د. عزة حسن ، دمشق ١٩٦١ .

— تهذيب الالفاظ : ابن السكيت ، تح شيخو ، مط الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٧ .

— تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي ، ت ٨٥٢هـ ، حيدر آباد ١٣٢٥هـ .

— جمهرة الامثال : ابو هلال العسكري ، تح ابي الفضل وقطامش ، مصر ١٩٦٤ .

— جمهرة اللغة : ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١هـ ، نشر كرنكو ، حيدر آباد ١٣٤٤هـ .

— جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين : المحبي ، محمد امين بن فضل‌الله ، ت ١١١١هـ ، مط الترقي بدمشق ١٣٤٨هـ .

— الجنى الداني في حروف المعاني : المرادي ، حسن بن قاسم ، ت ٧٤٩هـ ، تح طه محسن ، جامعة الموصل ١٩٧٦ .

— حروف الممدود والمقصور : ابن السكيت ، تح د. حسن شاذلي فرهود ، السعودية ١٩٨٥ .

— حلية الاولياء : ابو نعيم الاصفهاني ، احمد بن عبدالله، ت ٤٣٠هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨ .

— حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود : الانباري ، تح د. عطية عامر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٦ .

— خزانة الادب : البغدادي ، عبدالقادر بن عمر ، ت ١٠٩٣ هـ ، تح عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٧٩ — ١٩٨٦ .

— الخصائص : ابن جني ، عثمان ، ت ٣٩٢هـ ، تح محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .

— الخيل : الاصمعي ، تح د. نوري القيسي ، مستل من مجلة كلية الآداب ، بغداد ١٩٧٠ .

— الخيل : ابو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت ٢١٠هـ ، حيدر آباد ١٣٥٨هـ .

— ديوان الأخطل : تح صالحاني ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩١ .

— ديوان أعشى همدان : د. حسن عيسى ابو ياسين ، الرياض ١٩٨٣ .

— ديوان الامام علي بن ابي طالب : بيروت .

— ديوان امرىء القيس : تح ابي الفضل ، القاهرة ١٩٦٩ .

— ديوان أمية بن أبي الصلت : تح د. عبدالحفيظ السطلي ، دمشق ١٩٧٤ .

— ديوان حاتم الطائي : تح د. عادل سليمان ، مط المدني ، مصر.

— ديوان الحارث بن حلزة : تح هاشم الطعان ، بغداد ١٩٦٩ .

— ديوان حسان بن ثابت : تح د. وليد عرفات ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٤ .

— ديوان ابن دريد : تح السيد محمد بدرالدين العلوي ، مصر ١٩٤٦ .

— ديوان ذي الرمة : تح د. عبدالقدوس ابو صالح ، دمشق ١٩٧٢ — ٧٣ .

— ديوان الشماخ : تح صلاح‌الدين الهادي ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .

— ديوان طرفة : تح درية الخطيب ولطفي الصقال ، دمشق١٩٧٥

— ديوان العجاج : تح د. عبدالحفيظ السطلي ، دمشق ١٩٧١ .

— ديوان عدي بن زيد : تح محمد جبار المعيبد ، بغداد ١٩٦٥ .

— ديوان العرجي : تح خضر الطائي ورشيد العبيدي ، بغداد ١٩٥٦ .

— ديوان عنترة : تح محمد سعيد مولوي ، المكتب الاسلامي ، دمشق ١٩٧٠ .

— ديوان القطامي : تح بارث ، ليدن ١٩٠٢ .

— ديوان كعب بن مالك : سامي مكي العاني ، بغداد ١٩٦٦ .

— ديوان لبيد : تح د. احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .

- ديوان مجنون ليلى : تح عبدالستار احمد فراج ، القاهرة .
- ديوان محمد بن حازم الباهلي : محمد خير البقاعي ، دمشق ١٩٨٢ .
- ديوان ابن مقبل : تح د. عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ .
- ديوان النابغة الذبياني : تح د. شكري فيصل ، بيروت١٩٦٨
- ديوان أبي النجم العجلي : علاءالدين اغا ، الرياض ١٩٨١ .
- رسالة في اسماء الريح : ابن خالويه ، الحسين بن أحمد ، ت ٣٧٠هـ ، تح حاتم صالح الضامن ، مجلة المورد م٣ ع٤ ، بغداد ١٩٧٤ .
- الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الانباري ، تح د. حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٧٩ .
- السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، ابو بكر احمد بن موسى ، ت ٣٢٤هـ ، تح د. شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر١٩٧٢ .
- السلاح : ابو عبيد ، تح د. حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٥ .
- السيرة النبوية : ابن هشام الحميري ، عبدالملك ، ت نحو ٢١٣ هـ ، تح السقا وآخرين ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
- شرح القصائد السبع الطوال : ابن الانباري ، تح عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
- شرح المفصل : ابن يعيش ، يعيش بن علي ، ت ٦٤٣ هـ ، الطباعة المنيرية بمصر .
- شرح مقصورة ابن دريد : التبريزي ، يحيى بن علي الخطيب، ت ٥٠٢ هـ ، تح د. فخرالدين قباوة ، حلب ١٩٧٨ .
- شرح مقصورة ابن دريد : المنسوب الى التبريزي ، المكتب الاسلامي ، دمشق ١٩٦١ .
- شرح مقصورة ابن دريد : ابن خالويه ، تح محمود جاسم ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ١٩٨٢ .
- شرح مقصورة ابن دريد : المنسوب الى الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨هـ ، مط الجوائب ، القسطنطينية ١٣٠٠هـ .
- مقصورة ابن دريد : ابن هشام اللخمي ، محمد بن احمد ، ت ٥٧٧هـ ، تح مهدي عبيد ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ١٩٨٢ ، ونشره احمد عبدالغفور عطار بعنوان (الفوائد المحصورة في شرح المقصورة) : بيروت .
- شعر الخوارج : د. احسان عباس ، بيروت ١٩٨٢ .
- شعر أبي دواد الايادي : غرنباوم (نشر في كتاب : دراسات في الأدب العربي) ، بيروت ١٩٥٩ .
- شعر صالح بن عبدالقدوس : عبدالله الخطيب ، بغداد ١٩٦٧ .
- شعر محمد بن وهيب الحميري : د. محمد جبار المعيبد ، نشر في مجلة الخليج العربي ، م١٧ ع٩ ، البصرة ١٩٨٥ .
- شعر محمد بن وهيب الحميري : د. يونس السامرائي (نشر في : شعراء عباسيون) ، بيروت ١٩٨٦ .
- شعر النابغة الجعدي : المكتب الاسلامي بدمشق ١٩٦٤ .
- شعر وضاح اليمن : د. حنا حداد ، نشر في مجلة المورد م١٣ ع٢ ، ١٩٨٤ .
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تح احمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
- شعراء عباسيون : د. يونس السامرائي ، بيروت ١٩٨٦ .
- عبث الوليد : أبو العلاء المعري ، احمد بن عبدالله ، ت ٤٤٩هـ تح ناديا علي الدولة ، بيروت .
- العمدة : ابن رشيق القيرواني ، الحسن ، ت ٤٥٦هـ ، تح محمد محيي‌الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥٥ .
- غريب الحديث : ابن الجوزي ، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي ، ت ٥٩٧هـ ، تح د. عبدالمعطي أمين قلعجي ، بيروت ١٩٨٥ .
- غريب الحديث : ابو عبيد ، حيدر آباد ١٩٦٥ – ٦٧ .
- الغريبين : أبو عبيد الهروي ، أحمد بن محمد ، ت ٤٠١هـ ، تح محمود الطناحي ، القاهرة ١٩٧٠ .
- الفائق في غريب الحديث : الزمخشري ، تح البجاوي وأبي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
- الفاخر : المفضل بن سلمة ، ت ٢٩١هـ ، تح الطحاوي ، مصر ١٩٦٠ .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : البكري ، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧هـ ، تح د. احسان عباس وعبدالمجيد عابدين ، بيروت ١٩٧١ .
- القوافي : الأخفش ، سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥هـ ، تح أحمد راتب النفاخ ، بيروت ١٩٦٤ .
- الكامل : المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦ هـ ، تح محمد أحمد الدالي ، بيروت ١٩٨٦ .
- الكامل في التاريخ : ابن الأثير ، عزالدين علي بن محمد : ت ٦٣٠هـ ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٦ .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : مكي بن ابي طالب القيسي ، ت ٤٣٧هـ ، تح د. محيي‌الدين رمضان ، دمشق ١٩٧٤ .
- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- ما اتفق لفظه واختلف معناه : أبو العميثل ، عبدالله بن خليد، ت ٢٤٠هـ ، تح كرنكو ، لندن ١٩٢٥ .
- المثنى : ابو الطيب اللغوي ، تح عزالدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٠ .
- مجمع الأمثال : الميداني ، أحمد بن محمد ، ت ٥١٨هـ ، تح محمد محيي‌الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٩ .
- المخصص : ابن سيده ، علي بن اسماعيل ، ت ٤٥٨ هـ ، بولاق ١٣١٨ .
- مراتب النحويين : ابو الطيب اللغوي ، تح أبي الفضل ، مصر ١٩٥٥ .
- المستقصى في أمثال العرب : الزمخشري ، حيدر آباد ١٩٦٢ .
- معجم الادباء : ياقوت الحموي ، مط دار المأمون بمصر١٩٣٦ .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٧ .
- المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار مطابع الشعب ، مصر .
- معرفة القراء الكبار : الذهبي ، شمس‌الدين محمد بن احمد ، ت ٧٤٨هـ ، تح بشار عواد وشعيب الارناؤوط وصالح مهدي، بيروت ١٩٨٤ .
- مغني اللبيب : ابن هشام الانصاري ، جمال‌الدين عبدالله بن يوسف ، ت ٦٧١هـ ، تح د. مازن المبارك وعلي حمدالله ، لبنان ١٩٦٤ .
- المقصور والممدود : أبو عمر الزاهد ، محمد بن عبدالواحد ، ت ٣٤٥هـ ، تح محمد جبار المعيبد ، نشر في مجلة معهد المخطوطات ، م٢٠ ، القاهرة ١٩٧٤ .
- المقصور والممدود : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧هـ ، تح عبدالاله نبهان ومحمد خير البقاعي ، دمشق ١٩٨٣ .
- المقصور والممدود : ابن ولاد ، احمد بن محمد ، ت ٣٣٢ هـ ، تح برونله ، لندن ١٩٠٠ .
- المقصور والممدود : أبو علي القالي ، اسماعيل بن القاسم ، ت ٣٥٦هـ ، تح أحمد هريدي ، رسالة ماجستير .
- الممدود والمقصور : أبو الطيب الوشاء ، محمد بن احمد ، ت ٣٢٥هـ ، تح د. رمضان عبدالتواب، الخانجي بمصر١٩٧٩ .

— المنجد في اللغة : كراع النمل ، علي بن الحسن الهنائي ، ت ٣١٠هـ ، تح د. أحمد مختار عمر وضاحي عبدالباقي ، القاهرة ١٩٧٦ .

— الموطأ : الامام مالك بن أنس ، ت ١٧٩هـ ، تح محمد فؤاد عبدالباقي ، مصر ١٩٥١ .

— نزهة الأعين النواظر : ابن الجوزي ، تح محمد عبدالكريم ، بيروت ١٩٨٤ .

— نزهة الألباء : الانباري ، تح ابي الفضل ، مط المدني بمصر .

— النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير ، مجدالدين المبارك بن محمد ، ت ٦٠٦هـ ، تح طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٢ – ٦٥ .

— وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ٦٨١هـ ، تح د. احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

★ ★ ★